الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة -
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي

دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية
تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالب:

طارق بريم

إشراف الدكتور:

بلقاسم دفــه

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
1- د/ صلاح الدين ملاوي	أستاذ محاضر	بسكرة	رئيسا
2- د/ بلقاسم دفــه	أستاذ التعليم العالي	باتنة	مشرفا ومقررا
3- د/ صالح لحلوحي	أستاذ محاضر	بسكرة	عضوا مناقشا
4- د/ سناني سناني	أستاذ محاضر	باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1436 هـ /1437هـ - 2015 /2016م

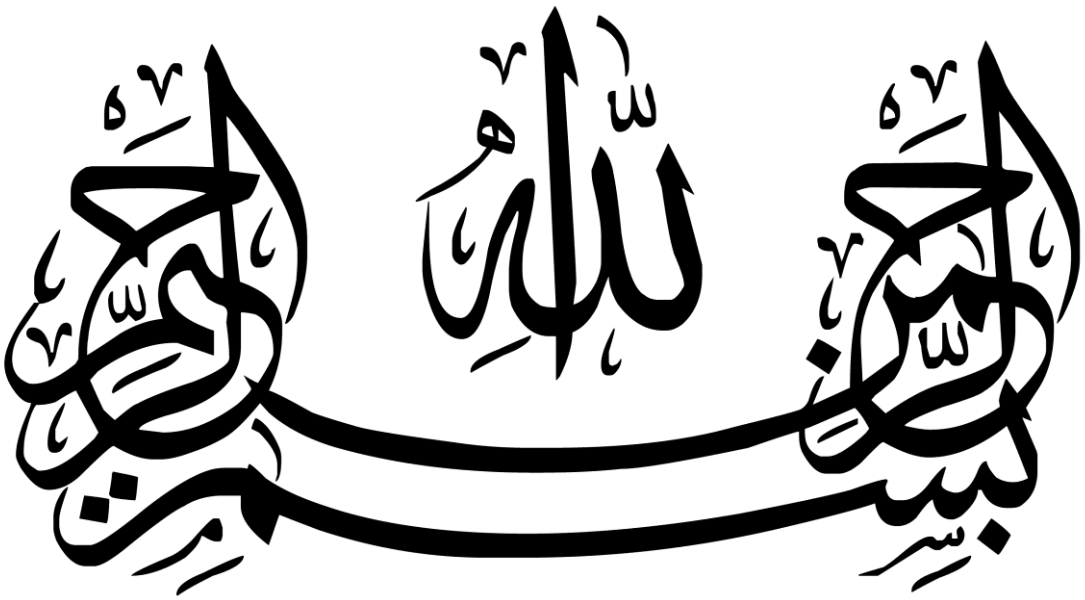
بسم الله الرحمن الرحيم

يقـول الله تعالى:

"يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "

سورة المجادلة ، 11 .

إهـــــداء

إلى روح والدي الطاهرة، أسأل الله له المغفرة.

وإلى والدتي الكريمة حفظها الله.

وإلى كل أخواتي وإخوتي.

شكر وعرفان

الحمد لله عز وجل على عظيم فضله أولا ،ثم أتقدم بالشكر والعرفان مع أنبل عبارات التقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور: دفه بلقاسم على صبره ونصائحه وملاحظاته القيمة والبناءة.

مقـــدمـــــــــة

مقدمة:

تلعب اللغة دورا عظيما في حياة الفرد والمجتمع ، فهي وسيلة الإنسان للاتصال بالآخرين وهي وسيلة لقضاء حاجاته ، والتعبير عن أفكاره وعواطفه ،فهي أداته للتفكير والقراءة كما تعد اللغة عنصرا رئيسا من مكونات الفرد ، و لها بالغ الأثر على سلوكه ، وهي جزء من كيانه لا يستطيع الاستغناء عنه .

ولعل أبرز الوظائف الأساسية للغة أنها أداة التفاهم ووسيلة الاتصال بين الأفراد بعضهم ببعض من جهة ، وبينهم وبين مجتمعاتهم من جهة ثانية ، فباللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وأن ينقل هذه الأفكار والمشاعر إلى الآخرين ،وهكذا يحدث التفاعل بينه وبين بيئته الأمر الذي يجعله قادرا على التكيف مع الحياة في مجتمعه باذلا جهده في تقدم هذا المجتمع وتطوره، واللغة تعد وسيلة الإنسان لهذا التطور والارتقاء .

ولا تقتصر وظائف اللغة على هذا فحسب، بل إنها تمتد لتشـــكل واحدة من أخطر القضايا في حياة البـــــشر فهي تعد تأكيدا لوجودهم ورمزا لتجمعهم وعنوانا لتوحدهم فمن طريقها يتحقق الترابط الروحي والوجداني بين أفراد المجتمع ،وهي وسيلة لحفظ التراث الثقافي ونقله إلى الآخرين .

لذا فقد اهتم اللغويون عربا وعجما بتعليم اللغة بعلومها وآدابها ، ونقلها للأجيال الناشئة وخصصوا لها مساحات واسعة في المناهج الدراسية و البرامج التعليمية ،ومع التطور الذي يشهده العالم في مختلف المجالات والميادين بات من الضروري أن تساير المنظومة التربوية هذا التطور وتعمل على إنشاء المواطن الصالح الذي يبنى بناءا روحيا ووجدانيا وعلميا وثقافيا متميزا ،ولا يتأتى هذا إلا بالعـــــمل الجـــــاد الدؤوب من قبل العاملين في حقل التربية والتعليم وتثمينا لهذا عملت المنظومة التربوية في الجزائر في السنوات الأخيرة إلى الانفتاح على المستجدات الجديدة في ميدان التربية، وتخلت عن المقاربات القديمة وبدأت في تطبيق مقاربة الكفاءات التي تتماشى وروح العصر، الذي يتسم بوفرة المعلومات والتطور التكنولوجي في شتى مناحي الحياة ،ومع هذا التحول والإصلاح الحاصل في المنظومة التربوية تأثر الدرس الأدبـــي واللغوي في المدرسة الجزائرية بدوره، فقد خرج الدرس عن التناول القائم على لسانيات الجملة إلى تناول يعتمد على المقاربة النصية.

والحقيقة أن اللغة العربية في حاجة ماسة إلى مواكبة الدراسات الحديثة في مجال اللسانيات وتعليمية اللغات، وهذا من أجل تقديم اللغة العربية في صورة سهلة ومبسطة للمتعلمين بغية إتقانها والتواصل بها مشافهة ومكاتبة على أحسن وجه.ومن أجل الوصول لهذا الهدف وضعت المنظومـــــة التربوية نصوصا أدبية ذات قيم فنية في كل أطوار التعـــلـــيم لتحليلها وكشف ما بها من كنوز ومعان ،وكذا البحث عن سر إحكام المباني فيها .ولعل أبرز المراحل التعليمية في حياة المتعلم هي المرحلة الثانوية،حيث تبدأ الملكة اللغوية في التمكن وينمو لدى المتعلم الفهم والتذوق للنصوص الأدبية المختلفة مما يجعله يطور من مهاراته اللغوية .

وانطلاقا من هذا الاعتقاد وللأهمية البالغة التي يكتسيها موضوع تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي،أثرنا أن نخوض غمار هذا البحث الذي وسمناه بـــ **:تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي – دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا.**

وكانت لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب ،نذكر منها:

-التغيرات التي طرأت على تقديم النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي.

-أهمية اللغة العربية بالنسبة للمتعلم.

-الرغبة في رفع مستوى فهم وتذوق النصوص الأدبية.

-محاولة تقويم البرامج وإعطاء بدائل وحلول ومقترحات.

-حداثة طريقة التدريس بالكفاءات في المنظومة التربوية.

-إثراء المكتبة العربية بهذا النوع من البحوث.

-كشف النقائص التي يعاني منها تحليل النص في ظل المقاربات الجديدة.

-ولا أخفي سببا رئيسا يكمن في داخلي بأنه لا قيام لأمة إلا بتعليم ثابت الأسس ويعمل على إنشاء المواطن الصالح نفسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا.

وأما عن الإشكالية التي يطرحها البحث ،فهي كيف يمكن للنص الأدبي أن يسهم في اكتساب وتنمية المهارات اللغوية لتلميذ السنة الثانية ثانوي؟ وقد انبثقت عن هذه الإشكالية تساؤلات أبرزها: ما مدى فاعلية النصوص الأدبية المقدمة لهذا المستوى؟ وهل تسهم في استيعاب التلميذ للمادة والبناء اللغوي السليم له؟،وهل للمقاربات الجديدة دور فعال في تعليمية اللغة العربية؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المراجع ،أبرزها:

- مباحث في اللسانيات التطبيقيةحقل تعليمية اللغات، لأحمد حساني.
- تدريس فنون اللغة العربية، لأحمد علي مدكور
- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، لعبده الراجحي
- طرق تدريس اللغة العربية ،لجودت الركابي
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، لبشير إبرير.

أما الصعوبات التي واجهت البحث فيمكن إجمالها فيما يأتي:

-قلة المراجع المتخصصة في الموضوع .

-حداثة الموضوع خاصة وأنه يتناول النص الأدبي في ظل التغيرات الحديثة.

-عدم وعي كثير م ن مدراء المؤسسات التعليمية والمفتشين بضرورة البحث وتشجيع العلم وتقديم المساعدات اللازمة.

وقد جاء بحثنا في مدخل وفصلين : الأول نظري ، والثاني تطبيقي،فالمدخل تناولنا فيه مفاهيم عامة في اللغة وتعلمها، كما تناولنا فيه علاقة اللسانيات بموضوع تعلم اللغة العربية وتعلمها.

أما الفصل الأول منه فقد تعرضنا فيه لتعليمية النص الأدبي، حيث عالجنا مفهوم النص وذكر أنواعه وأنماطه ،ثم تناولنا مفهوم التعليمية وما تعلق بها من مفاهيم ،وعرجنا خلال فصلنا هذا لعناصر العملية التعليمية ،وكذا المقاربة المعتمدة في تدريس النصوص الأدبية ، وفي نهاية الفصل درسنا المهارات اللغوية التي يفترض على متعلم اللغة أن يلم بها ويتقنها.

والفصل الثاني كان عبارة عن دراسة ميدانية اعتمدنا فيه تحليلا لتعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، وذلك من خلال إجراء استبيانات لكل من الأساتذة والتلاميذ ،ثم قمنا بتحليلها وحاولنا منها الخروج بنتائج تخص تعليمية اللغة العربية من بوابة النص الأدبي فـي هذه المرحلة .ولأجل بسط القول في هذه الفصول،كان لزاما توظيف المنهج الوصفي الذي يكفل ببيان أبعاد اللغة وأهداف تعليمية النصوص الأدبية.

وختاما لا يكون الحمد إلا لله سبحانه وتعالى ، أما الشكر والعرفان فلأستاذي الفاضل الدكتور: بلقاسم دفه ، ولكل أساتذتي الذين وجهوني ، وأقول: إن هذا العمل ينطبق عليه الكلام الذي يقال على أي عمل بشري ،فلا بد أن تعتريه النقائص والهفوات ،فإن وفقنا إلى اجتنابها فذلك من الله وحده،وإن كان غير ذلك فمن أنفسنا والشيطان.

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

المدخـــــــــــل

مدخل:

تعد اللغة من أهم الظواهر الت ي استأثرت باهتمام الباحثين والمفكـــــــرين منذ أقـــــــــدم العصور والأزمنة ،وتتميز اللغة بأنها ظاهرة إنسانية خاصة، تتطور بتطور الفكر الإنساني ،وقد سعت الحضارة الإنسانية عبر الرحلات العلمية، ومن خلال النظريات المختلفة إلى إيجاد تفسير لهذه الظاهرة منذ القدم ،وقد حظيت الدراسات اللغوية لأهميتها ومكانتها باهتمام واسع من قبل الفلاسفة والعلماء واللغويين ،فبحثوا في نشأتها وطبيعتها ،فظهرت نتيجة لذلك نظريات كثيرة تفسر مفهومها واكتسابها وتعلمها.

فاللغة من أهم مبتكرات الذكاء الإنساني ،استطاعت أن تنقل تراث الحضارات البشرية أمة بعد أمة وجيل بعد جيل ،فكانت قلب الأمة النابض في نقل حضارتها وتراثها وثقافتها إلينا.

1- ماهية اللغة:

مفهوم اللغة : نعـــرض إلى مفهومها لغة، ثم اصطلاحا.

أ -لغة:

جاء في لسان العرب اللغة على وزن فعلة من الفعل لغوت أي: تكلمت ، و أصل اللغة لغوة فحذفت واوها و جمـــعت علـــى لغات و لغـــــون و اللغو هو النطق، يقال : هذه لغتهم التي ينطقون بها[1].

و هناك من يرى أن لفظة لغة مأخوذة من (لوغوس) اليونانية [2]، و معناها كلمة أما في القرآن الكريم فجاءت كلمة (لغو) في أكثر من آية ، و منها:

قوله تعالى : ﴿ لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاَمًا وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾[3]

وقوله :﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [4]

وقوله:﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾[5]

---

[1] – ابن المنظور،لسان العرب، لسان العرب،تحقيق أحمد حيدر،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 2003،مادة(ل غ ا).

[2] –ينظر:راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة،فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها،دار عالم الكتاب الحديث،الأردن، 2009،ص10.

[3] –سورة مريم،الآية62

[4] – سورة المؤمنون،الآية 3.

[5] – سورة الفرقان،الآية 72.

ب –مفهوم اللغة اصطلاحا :

لقد اختلف القدماء و المحدثون في تعريف اللغة و تحديد مفهومها ، و دون أن نتطرق إلى الاختلافات و أسسها، فإننا سنقف على أهم التعريفات التي تحدد طبيعة اللغة في إطار مقبول، و يعكس حقيقة أبعادها و العناصر المكونة لها و كيانها العضوي في تشكيل دقيق و من التعريفات التي وردت في تعريف اللغة :

– ابن خلدون يعرف اللغة بأنها : « عبارة المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل لساني »[1].

فابن خلدون يرى عبارة الكلام المنطوق هي عبارة عن فعل لساني .

– أماجون ديوي(**John Dewey**) يعرفها بأنها:<<اتصال بين الأفراد تؤلف بينهم على صعيد واحد>>[2] .

– أما شومسكي(**Chomsky**) فيعرفها : <<إنها مرآة الفكر ، فهي نتاج الذكاء الإنساني خلقت عند كل فرد بواسطة عمليات تقع في خارج متناول الوعي و الإرادة >>[3].

فاللغة عنده مهيأة فطريا، فالإنسان مزود بالكفاية العقلية التي تمكنه من تأدية السلوك اللغوي إلى جانب امتلاك قدرات أخرى مميزة قادرة على اكتساب اللغة من المحيط الخارجي .

– أما سابير فاللغة عنده :« وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر و الرغبات و هي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختيارا »[4].

إذا فاللغة رموز تعبر عن أفكار ومعان ، و هي نتاج الذكاء الاجتماعي الإنساني ، تتطلب وجود مرسل يهدف إلى الإخبار عن شيء و مستقبل يتلقى الرسالة، و هذا يتطلب قصدا من المرسل و وعيا من المستقبل باستخدام الرمز لحدوث عملية التواصل بينهما، و من هنا يمكن النظر إلى اللغة على أنها أهم أداة للتواصل الإنساني . و لما كانت اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية ، نشأت و تطورت فأكسبت الإنسان صفة التفكير والنطق ، فبها يفكر و بها ينطق ، حيث لا يمكن تعليم اللغة الإنسانية لغير البشر، وهذا ما أثبتته كل الدراسات و التجارب، و نظرا لهذه الطبيعة الإنسانية كان لزاما أن يكون لها علاقة مع كثير من العلوم الإنسانية .

---

[1] – ابن خلدون،المقدمة،تحقيق درويش جويدي،دار المكتبة العصرية،لبنان.ط 2، 2000،ص245

[2] – ينظر:راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها،مرجع سابق،ص 11

[3] – ينظر: المرجع نفسه،ص12.

[4] – ينظر:المرجع نفسه،ص13.

2-اللغة و العلوم الأخرى:

أ – اللغة و علم النفس :

يعد علم نفس اللغة علما مهما ؛لأنه يدلنا على جملة من المؤثرات التي تؤثر في سلوك الإنسان ، فكل المؤثرات الحضارية و الثقافية التي قد تؤثر في الفرد عن طريق اللغة ، فاللغة أساس قيام الحضارات و تعدد الثقافات و تشكيل المعتقدات و توجهات الناس النفسية نحو الجماعات

و الأقوام و الكون ، كما أنها تؤثر في تكوين الشخصية البشرية [1].

و يعد فوندت أول من ربط اللغة بعلم النفس ، حينما ذهب إلى اقتراح دراسة الظروف الداخلية و الخارجية المؤدية إلى اكتشاف اللغة [2].

ب – اللغة و علم الاجتماع :

اللغة ظاهرة كالظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع الإنساني ، لقيت اهتمام علماء الاجتماع بدراسة العلاقة بين اللغة و الحياة الاجتماعية . و من أهم المحاور المهمة في هذا الباب تعدد المستويات اللغوية في المجتمع و اللهجات و اللغات ، و الفروق الفردية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة ، كما يرصد التحول أو الانتقال الاجتماعي من طبقة إلى أخرى و أثر ذلك على الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة . و يضع في الاعتبار عند دراسة دلالة الكلمات تحديد مضامينها و سياقها الاجتماعي ، كما يهتم بدراسة الكلمات المحظورة ، لارتباط هذه الظاهرة اللغوية بالمجتمع ارتباطا وثيقا[3] .

ج – اللغة و البيولوجيا :

من الطبيعي أن تكون علاقة اللغة بالبيولوجيا أكثر علاقتها إثارة و أهمية، فاللغة تكمن في صلب العملية البيولوجية في صلب نواة الخلية ممثلة في لغة الوراثة ، و من ناحية أخرى تمثل الجوانب البيولوجية للغة مفتاح السر اللغوي من خلال السعي للكشف عن عمل الآليات الفسيولوجية اللغوية ،وذلك بدراسة أجهزة النطق و السمع و الجهاز التنفسي[4].

---

[1] -ينظر: عبد الرحمن الوافي، المختصر في مبادئ علم النفس، ط. 2، ديوان المطبوعات الجزائريّة، 2003،ص40

[2] -ينظر:المرجع نفسه،ص40

[3] – ينظر:راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ،مرجع سابق ،ص 17.

[4] – المرجع نفسه ، ص 17.

3-**اللغة و وظيفتها في حياة الفرد و المجتمع :**

اللغة مرآة تبدو على سطحها حال الأمة ، و ما هي عليه من نباهة و سمو أو ركود و خمول فاللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل للأمة علومها و تدون آدابها وتكتب تاريخها و تستوعب نتائج عقول أبنائها في مناحي الحياة المختلفة ، فللغة دور مهم في حياة الأفراد والجماعات[1].

- وظائف اللغة في حياة الفرد :

إن اللغة ذات طبيعة إنسانية ، و لا وجود لها و لا معنى لها إلا بوجود الإنسان ، و ما دامت اللغة مرتبطة بالإنسان ارتباطا وثيقا فإن وظيفتها في حياة الإنسان تعد من أهم الوظائف . و يمكن أن نوجز وظيفة اللغة في حياة الفرد في النقاط التالية:[2]

- وسيلة للاتصال بغيرنا من أفراد المجتمع ، و عن طريق هذا الاتصال يشبع الإنسان حاجاته و يحصل على مطالبه ، كما أنها وسيلة للتعبير عن آلامه و آماله و عواطفه .
- وسيلة للفرد من أجل زيادة إنتاجه الفكري .
- وسيلة من أجل الانتفاع بوقت الفراغ عن طريق القراءة و زيادة الفهم .
- وسيلة الفرد لإقناع غيره في مجالات المناقشة و المجادلة و التأثير في الجماعة .
- أداة للتفكير ، لأن الصلة بين اللغة و الفكر وثيقة ومحكمة ، فالفكرة تبقى كامنة منـــذ ولادتهـــا و إحداثها ولا تظهر إلى حيز الوجود إلا بواسطة اللغة ، إذًا فاللغة هي التي تعبر عن الفـــكـــرة ، وهي بهذا تعد التفكير الجهري .

يقول الشاعر:

إنَّ الكلامَ لفي الفُؤادِ وَإنَّمَا جُعِلَ اللّسَانُ على الفؤادِ دليلاً [3].

- وسيلة لتغذية الجانب العاطفي عن طريق التذوق الجمالي للآثار الأدبية .
- الارتقاء بالقدرة العقلية لدى الفرد .

- **وظائف اللغة في حياة المجتمع :**

منذ أن ظهر مفهوم الأمة و الدولة و فكرة الشعب الواحد الذي تربطه مقومات معينة كالدين و التـــاريخ و اللغة ،وهذه الأخيرة لها وظائف عدة داخل المجموعة الإنسانية الواحدة ، و يمكن أن نوجزها فيما يلي[1] :

---

[1] -، ينظر:راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ،مرجع سابق ص38

[2] - ينظر :المرجع نفسه،ص39

[3] - ينظر :المرجع نفسه،ص40.

– اللغة وسيلة اجتماعية و أداة تفاهم بين الأفراد و الجماعات .

– اللغة وسيلة للدعاية ، فالخطب و المقالات و النشرات و الإذاعة و المؤلفات كلها وسائل لغوية لهذه الدعاية.

– اللغة وسيلة ارتباط روحي بين أفراد المجتمع ، و قد يختلف أفراد المجتمع في الاتجاه و الفكر و حتى العقيدة ، و لكنهم يجتمعون و يلتقون حول لغة تخاطب و تفاهم واحدة .

– اللغة وسيلة لحفظ التراث الثقافي و الحضاري و نقله من جيل الى آخر ، كما أن كل جيل يشارك الجيل الذي قبله في هذا التراث .

– اللغة وسيلة التفاهم وتقريب الأفكار و الاتجاهات بين المجتمعات .

– وسيلة المجتمع في تحقيق الأهداف و إنجاح المرامي في الاتجاهات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك .

– تعد الركيزة الأساس للإعلام و عملية التعليم و التعلم .

4–**تعليم اللغة:**

إن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمـــــتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار .وهناك بعض التساؤلات يجب أخذها بعين الاعتبار، ومن أهمها [2]:

–كيف يمكن لنا أن نكون مجموعة العناصر اللسانية بشكل يناسب المعلم والمتعلم؟

–ما هي الأساليب والطرائق البيداغوجية الناجعة؟

–وعلى أي مرتكز لساني نعول في تحقيق الغاية من العملية التعليمية ؟

هذه التساؤلات لابد من أخذها بعين الاعتبار، لان تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم بقواعد وضوابط ثابتة للغة معينة، وإنما يجب أن نجعل الطالب يشارك ويتفاعل ايجابيا مع المـــادة التعليمية هو الهدف ،لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات، ولكنه في الحقيقة إكساب المتعلم المهارات المناسبة، ليسهم هو نفسه في ترقية العملية التعليمية وتحسينها.

فالمعرفة كما يقول نورمان ماكنري "((هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان معلومات فالمتعلم يزداد تعلما بفن التعلم والمعلم هو صانع تقدمه))[1]"

---

[1] - ينظر: زكريا إسماعيل أبو الضبعات ،طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ،سوريا ،ط1 ،2007 .ص28.

2–ينظر: أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليميات اللغات ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2000 ،ص 139–140

حينئذ يمكن لنا القول:إن اللسانيات تصبح وسيلة معرفية ومنهجية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية وذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى .

وللسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعلمية وترقيتها ، ومن ثمة فإن معلم اللغة يصطدم منهجيا بمجموعة من التساؤلات العلمية والبيداغوجية ، ومن دونها سوف يتعذر عليه إدراك حقيقة ما يعلم ؟ ومن يعلم؟ ماذا نعلم ؟ وما هي الحاجات التعليمية لدى المتعلم؟أية نظرية لسانية نعتمدها لتحقيق الغاية البيداغوجية[2]؟

ولذلك، فإن تطبيق النظرية اللسانية في مجال تعليم اللغة دون الاهتمام بتحديد الحاجات البيداغوجية يسيء حتما إلى عملية التعلم ، ولتفادي ذلك لابد من الفصل أولا بين القواعد اللسانية العلمية والقواعد اللسانية البيداغوجية والتعليمية وهذا يقتضي بالضرورة التمييز بين تعليم مسائل اللغة وبين كيفية استعمال اللغة.

5-أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها

يسعى تعليم اللغة إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي:[3]

- الكفاية اللغوية : والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجـــــاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية : نظرياً ووظيفياً؛والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.
- الكفاية الاتصالية ونعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقّى من اللغة في يسر وسهولة .
- الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة من ثقافة، تعبِّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم . وعلى المدرس و مدرس اللغة العربية خاصة تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

---

[1] ينظر نورمان ماكنري وآخرون فن التعليم والتعلم ، ترجمة أحمد قادري ، مطبعة جامعة دمشق ، 1973 ، ص57 ، نقلا عن أحمد حساني ، المرجع السابق ص140 .

[2] ينظر: أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليميات اللغات،مرجع سابق ، ص 141.

[3] ينظر:المرجع نفسه،ص142.

وللغة أربع مهارات يجب أن تراعى في العملية التعليمية،و هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع.أما مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب . ويتحقق الاتصال بهاتين المهارتين، دون قيود الزمان والمكان .ومن ناحية أخرى يتلقّى الإنسان المعلومات والخبرات، عبر مهارتي الاستماع والكلام، ومن هنا تعدان مهارتي استقبال، ويقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام والكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات، ولهذا السبب، سمِّيَتا مهارتي إنتاج .

ويلحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة.

الفصـــــــــل الأول

تعليمية النص الأدبي

المبحث الأول : ماهية النص

إن مفهوم النص يعد من أكثر المفاهيم صعوبة و شساعة و تنوعا ،و نظرا لهذا الاعتبار سنعطي تعريفات لأبرز العلماء و المفكرين في المجال اللغوي و الأدبي .

1-مفهوم النص: أتناول معناه لغة، ثم اصطلاحا.

أ- لغة:

فكلمة النص عند ابن المنظور نجدها في مادة (ن ص ص) تعنـــــي رفع الشيء و إظهاره و نقول نص الحديث أي رفعه و منها جاءت المنصة لارتفاعها[1] .

و نجد معنى الرفع و الإظهار في قول إمرىء القيس:

وَجيدٌ كجيدِ الرئمِ ليسَ بفاحشٍ إذَا هيَ نَصَّتْهُ و لا بمعطلِ.

ب-اصطلاحا:

لقد تناولت كثير من الدراسات مفهوم النص ، لكنها لم تنتهي إلى مفهوم موحد يمكن أن يتخذ مرجعا يعتمد عليه .

فـــ «جون ديبوا» يعرفه بقوله:«نسمي نصا جميـــــــــع الملفوظـــــــــات اللسانية القـــابلة للتحليل ، فالنص مزيج من الموضوعات اللسانية الملفوظة و المكتوبة»[2].

و جوليا كريستيفيا (**Julia Kristeva**)تعرفه بقولها :« نحدد النص كجهاز غير لساني يقوم بتوزيع نظام اللسان بالربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر، وذلك بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه ».[3]

و من التعريفات الواردة يمكن أن نستنتج ما يلي :[4]

- النص مجموعة من العلامات اللسانية وغير اللسانية المتناسقة في نظام معين .
- النص نتاج مشترك بين المبدع و القارئ .
- النص لا يمكن أن يكون خالصا بل يتداخل مع نصوص أخرى.
- النص يعد مجالا دلاليا واحدا.

---

[1] – ينظر:ابن المنظور،لسان العرب،تحقيق أحمد حيدر،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان ط 1،2003،مادة(ن ص ص)،ج7،ص109.

[2] – ينظر،راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة،فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ،دار عالم الكتاب الحديث، الاردن، 2009،ص10.

[3] –ينظر، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة ،لطيفة هباشي، دار عالم الكتب الحديث ، عمان ،الأردن ، 2008 ، –ص 37 .

[4] –ينظر،المرجع نفسه ،ص38

و يرى بشير إبرير أن النص: هو نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمها على الإطلاق المعرفة الأدبية ، و هي ليست كافية لوحدها [1].

و بالتالي فإن قارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط تكون قرأته غير كافية و معرفته غير كافية ،فعليه أن ينزع إلى معارف أخرى لأننا قد نجد في النص الأدبي المعرفة التاريخية و النفسية و حتى الاقتصادية و العلمية ، و غير ذلك من المعارف الإنسانية و هو ما يلقي مسؤولية إضافية على كاهل المشتغل بالأدب قراءة و كتابة في التزود من هذه المعارف قدر الإمكان للاستعانة بها في قراءة النصوص الأدبية وكتابتها.[2]

و كلمة النص قد تتداخل مع بعض المفاهيم الأخرى : كالجملة ،و الكلام ،و القول و التبليـــــــغ و الخطاب و النظم ...الخ.

و لعل أبرز تداخل بين هذه المصطلحات يكمن بين النص و الخطاب ، فعادة ما يختلط الأمر بين المفهومين إلى حد اللبس ففي بعض الدراسات نجد مفهوم النص يقصد به مفهوم الخطاب و منها ما أورد مفهوم الخطـــــــــاب يقصد النص فإذا ما الفرق بين المصطلحين ؟

أما الخطاب متعدد المعاني، فهو و حدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معين و موجه إلى مخاطب معين في مقام و سياق معين ،يدرس ضمن ما يسمى الآن بتحليل الخطاب ، و على رأي **بيار شوردر** ما تكون من ملفوظ و مقام تخاطبي ، و أن الملفوظ يستلزم استعمالا لغويا عليه إجماع بمعنى تواضع عليه المستعملون للغة، و أن هذا الاستعمال يؤدي دلالة معينة، و يمكن أن نبين ذلك من خلال الخطاطة التالية:[3]

تلفظ ←——— مقام خطابي ←——— استعمال عليه إجماع ←——— دلالـــة.

و يمكن أن نفرق بين الخطاب و النص في النقاط الآتية:

– يفترض الخطاب وجود السامع الذي يتلقى الخطاب ، بينما يتوجه النص إلى متلقي غائب يتلقاه عن طريق القراءة ، أي :أن الخطاب نشاط تواصلي يتأسس أولا و قبل كل شيء على اللغة المنطوقة بينما النص مدونة مكتوبة.

---

[1] – ينظر بشير إبرير ،النص و تعدد القراءات ،مجلة الموقف الأدبي،العدد 46، 2003،ص22.

[2]- ينظر المرجع نفسه ،ص 26.

[3]– ينظر المرجع نفسه ،ص26.

– الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره ، أي أنه مرتبط بلحظة الإنتاجية ، بينما النص له ديمومة الكتابة فهو يقرأ في كل زمان و مكان.

– الخطاب تنتجه اللغة الشفـوية بينما النصـــوص تنتجها الكتابة،أو كمـــــا قال روبير **إسكاربيت** اللغة الشفوية تنتج خطابـــا بينما الكتابـــة تنتج نصوصـــا وكل منهما يحدد لمرجعيـــة القنوات التي يستعملها ،فالخطاب محدود بالقناة بين المتكلم و السامع و عليه فإن ديمومته مرتبطة بهما لا تتجاوزهما ، أما النص فإنه يستعمل نظاما خطابيا و ديمومته رسيسة في الزمان و المكان .

و عموما يمكن أن نقول : إن الخطاب تواصل لساني بين المتكلم والمخاطب وفق سياقات اجتماعية معينة و قوامه الشفهية و الآنية ،أما النص، فإنه تواصل لساني مكتـــــــــــوب قوامه التدوين و الديمومة ،و الخطاب يتصل بالجانب التركيبي أما النص بالجانب الخطي كما يتجلى لنا على الورق .

و بالرغم من هذه الفروق ،فإنه يوجد من لا يفرق بين الخطاب و النص و يستعملهما استعمالا واحدا من أمثال تيدروف [1].

2-أنواع النصوص:

كما أن المعارف الإنسانية، متعددة كذلك النص متعدد الأنواع و المشارب ، و بالتالي يمكن القول إن النص يقسم بحسب الموضوع و بحسب الأسلوب ، فمن حيث الموضوع فنجد نص اقتصـــــــــادي ، نص فكري ، نص اجتماعي ، نص سياسي ...إلخ.

أما من حيث الأسلوب فهناك نوعان أساسيان : نص علمي و نص أدبي .

أ- النص العلمي:

و يتميز بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف مثل المساحة والطول و الحقائق الطبية والرياضية و الجغرافية ...إلخ ، و النص العلمي يقدم حقائق علمية يتفق عليها الناس و يستعينون في ذلك باختيار نتائجها بوسائل مادية محددة ، و معايير الحكم على هذه الحقائق لا يترك مجالا

[1] –ينظر،أحمد محمود السيد،تعليم فنون اللغة العربية،دار النفائس للطباعة والنشر،بيروت،لبنان، ط 1،1999، ص.42

2–المرجع نفسه،ص45.

للجوانب الخاصة التي تميز هذا الفرد عن غيره ، إنما لها واقـــــعية يؤكدها المنطق و تثبتها التجربة العلمية [1] .

و يمكن أن نوجز أبرز خصائص النص العلمي في النقاط التالية :

- اللغة المباشرة و الموضوعية .
- الاحتواء على المصطلحات العلمية والأرقام و الإحصائيات .
- قلة المحسنات البديعية و الصور البيانية .
- كثرة الأمثلة و الدلائل و البراهين.
- غلبة الأسلوب الخبري .

ب- **النص الأدبي**

و هو نقيض للنص العلمي، لأنه غير ثابت و لا يقدم حقيقة علمية دقيقة ، وإنما يقدم حقيقة فنية تنبع من الذات .

إن النص الأدبي هو نتيجة ما في الفنان من تباين و فردية ... و هذه الفردية أو الذاتية التي تميز الفن عن العلم عند النقاد و علماء الجمال ،هي العنصر الأساسي الذي يجعل الفن يتسم بسمة الأصالة التي هي مجموعة من الخصائص الفردية المميزة للأفراد،فعندما نقرأ مثلا جـــملة « إنك تسكن في أجمل قصور قلبي » ، فإن قراءتنـــــا تكون بناء على خصوصيتنا النفـــسيـــــــة و الاجتماعية و المعرفية و كل منا سيتلقى الجملة بشكل خاص يختلف عن الآخرين و لكن لن يكون صورة طبق الأصل ، فالنص الأدبي بما فيه من حساسية فنية و طاقة جمالية خلاقة يخاطب الإنسان الذي يرقد في أعماقنا جميعا و يعمل على إيقاظه ، و في بعض قراءاتنا الأدبية يتولد فينا شعور كالشعور الموجود بين ثنايا النص ، لكننا لم نكن قادرين عن التعبير عنه في قوالب من الكلام الجميل[2] .

و يمكن أن نوجز أبرز خصائص النص الأدبي في النقاط التالية[3]:

- أسلوبه غير مباشر.
- غلبة الجانب العاطفي و الوجداني.

1-ينظر، أحمد محمود السيد،تعليم فنون اللغة العربية ،ص.46.
2 -ينظر،المرجع نفسه،ص47.

- كثرة الصور و المحسنات البديعية .
- التنوع بين الأسلوب الخبري و الإنشائي.

و يمكن أن تأخذ النصوص الأدبية عدة أنماط .

3-أنماط النصوص :

النمط في حقيقته هو الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعـــــداد و إخراج نصه إلى القراء من حيث البناء الفني (اللغة ، الأسلوب) ،و البناء الفكري (المضمون) و هو أنواع كثيرة [1].

أ -**النمط السردي:**

الطريقة المستخدمة في بناء و إخراج النص النثري القصصي أو الروائي أو التحقيقي بغية إطلاع القارئ على ما يجري من الأحداث التي تحركها شخوص مـــــعينة ، و خاصيات هذا النمط في العموم ،هي[2]:

-غلبة الزمن الماضي .

-كثرة الروابط الظرفية و العطفية.

-كثرة الأفعال الدالة على الحركة و الانتقال .

ب **- النمط الوصفي :**

و هو التقنية المستعملة في بناء و إخراج النصـــــوص الوصفية ، وذلك بمحـــــاكاة الشـــــــــيء و تمثله و ذكر نعوته ، و الوصف عرفه قدامة بن جعفر بقوله:« الوصف إنما ذكر الشيء كما فيه من الأحوال و الهيئات، ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني ، كان أحسنهم من أتى في شعره بأكثر معاني الموصوف التي يتركب منها ثم يظهرها فيه »[3].

و من خصائص هذا النمط :

- قد يكون الوصف فيه داخليا أو خارجيا .
- الألفاظ الموحية و المناسبة .

1-ينظر: محفوظ كحوال ، أنماط النصوص ، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .ص7.
2- ينظر:المرجع نفسه ، ص 104 .
3- قدامة ابن جعفر، نقد الشعر ، ص 1039 نقلا عن المرجع السابق ،ص 18.

- استخدام المماثلة و التشبيه .
- استعمال الصور البيانية المحسوسة و المجازات .
- الإكثار من الصفات .
- ظهور الزمان و المكان للأشياء الموصوفة .
- استخدام الفعل الماضي لوصف ما مضى و المضارع للدلالة على الحيوية والحركة و الاستمرار .
- استعمال الأساليب الانفعالية(التعجب ، المدح ، المبالغة ، التمني).

ج – <u>النمط التفسيري</u>:

هو التقنية المستخدمة في إعداد النص التفسيري و إخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه ، و أسلوبه تواصلي يقدم فيه المرسل إلى المرسل إليه المعرفة و يشرح فكرة ما ، أو يفسر ظاهرة بالاستناد إلى الشواهد و البراهين ، و هذا النمط له عدة خصائص[1] :

-بروز أفعال المعاينة و الملاحظة و الوصف و الاستنتاج .
-استخدام اللغة الموضوعية .
-تقديم الأدلة و الوقائع و الأمثلة .
-يجيب على السؤالين لماذا ؟ و كيف ؟.
-التفسير يكون لظاهرة أو حادثة أو نص .
-استخدام ضمائر الغائب .
-استخدام كلمات و مصطلحات تقنية مختصة بالمادة المعرفية .

د-<u>النمط الحجاجي</u>: (الاقناعي).

و هو التقنية المستعملة لإعداد النص الحجاجي و أسلوبه تواصلي يعتمد على تقديم الحجج و البراهين قصد إقناع الطرف الآخر (مستم ع/ مخاطب / قارئ) حول رأي أو فكرة أو إشكالية ما ، ومن أبرز خصائص هذا النمط نجد :[2].

- ضرورة توافر طرفين أو أكثر للمحاججة .
- استخدام الضمير الأول (المتكلم) من قبل المرسل باتجاه المرسل إليه.

---

[1] ينظر: محفوظ كحوال ، أنماط النصوص،مرجع سابق، ص 164.
[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 188-189

- تنامي الأفكار (أي الفكرة تولد فكرة و هكذا).
- استخدام الجمل القصيرة .
- استخدام الخطاب المباشر .
- استخدام النعوت المعبرة .
- اعتماد المقارنة قصد الإقناع .
- استعمال بعض القرائن اللغوية (لذا/ انطلاقا/ إذا /مثلا/ أخيرا).
- الأسلوب المقنع المكثف بالتكرار أو الإعادة أو التناوب شرط عدم الاستطراد .
- الربط المحكم بين الجمل و الفقرات.
- تجلي الروابط الزمنية و السببية الاستنتاجية و الشرطية.

د – النمط الحواري:

و هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد و إخراج النص المسرحي بغية تحقيق غاية المرسل منه ، و الحوار هو تواصل كلامي بين طرفين أو أكثر و قد يكون مباشر أو غير مباشر و لهذا النمط بعض الخصائص[1].

- توافر أطراف المحاورة.
- كثرة حرف الجواب و الاستفهام .
- حيوية الخطاب و عدم الانقطاع .
- قد يكون الحوار داخليا أو خارجيا .
- تجلي أفعال القول .
- بروز ضمائر المخاطب .
- كثرة الجمل القصيرة .
- تتابع ضمائر المخاطب أنا و أنت .

ه –النمط الايعازي :

وهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد و إخراج النص الايعازي الهادف إلى توجيه إرشادات و نصائح و تعليمات محددة لفئة من المتلقين، وهذا النمط له خصائص[2]:

---

[1] –ينظر: محفوظ كحوال ، أنماط النصوص،مرجع سابق، ص 138-139.

[2] – ينظر :المرجع نفسه، 140 .

-استخدام الجمل الإنشائية و الطلبية .

-استخدام ضمير المتكلم و المخاطب .

-استخدام اللغة البسيطة .

و بعد عرض هذه الأنماط نقول : إن هناك من يضيف بعض الأنماط الأخرى كالنمط الأمري و النمط الإبداعي الوثائقي و النمط الإخباري و النمط الانفعالي .....[1].

المبحث الثاني: النص الأدبي ودراسته.

إن أقل ما يمكن قوله عن الأدب أنه سمة المجتمعات و عنوان الأمم و الشعوب ، و هو بالنسبة لأي أمة كتاب حياتها، الذي يروي كل ما يجري في دروبها ،ويحكي حضارتها ونهضتها و رقيها ، أو تخلفهـــا و انحطاطها ، فهو نتاج الحياة التي يحياها الأدباء و ما يصورونه من أحداث و أشخاص عـــبر الزمـــان و المكان .

1-**مفهوم الأدب**:

يقول محمد الصالح سمك في تعريف الأدب «هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة و اللذة الفنية ، بما فيه من جمال التصوير ،و روعة الخيال ، و سحر البيان ، و دقة المعنى ، وإصابة الغرض »[2].

ولا يمكن لأحد أن يذكـــــر ما للأدب من فضـــل في إعـــــــــداد النـــفوس و إنهاض الـــهـــمـــــــــم و تهذيب الأخلاق و توجيه السلوك ، و تكوين الشخصية على مستوى الفرد و المجتمع .

و الأدب هو كل ما أنتجه أصحاب الأقلام - شعراء و كتاب - من صور الكلام التي تعبر عن العاطفة - أو الطبيعة ، بطريقة تثير في نفس القارئ أو السامع هزة مصدرها جمال التصوير ، وحسن التعبير ، و روعة الخيال[3] .

---

[1] - ينظر: محفوظ كحوال ، أنماط النصوص ،مرجع سابق،ص141.

[2] - محمد الصالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1979، ص 44 .

[3] -المرجع نفسه ، ص 151.

2- **أهمية وأهداف دراسة الأدب :**

إن للأدب دورا عظيما في زيادة مدركات التعلم ، و إمـــداده بألـــــوان جديـــدة من الخبـــرة و المعرفة و توسيع الأفق الثقافي له ، فينفتح ذهنه ، و يتسع فكره و تمتد نظرته إلى الأمور ليغوص فيما وراء الألفاظ إلى المعاني و المقاصد .

و الأدب بنوعيه – الشعر و النثر – ذو شأن عظيم في الإدراك اللغـــوي و التذوق الجمالي ، و ذلك لأنه فن جميل ينمي التذوق الأدبي ، و الحس لدى المتعلم بما يبعثه في النفس من سرور و ارتياح ، لما تحتويه القطع الأدبية من جيد الشعر و النثـــر ، و الحكم البليغـــة ، و الخيال الفضفاض و المتعة المتيسرة.[1]

و دروس الأدب كما يراها عبد المنعم إبراهيم :« هي فرصة مواتية للطلاب لكي يتحرروا من أثقال الدراسة العقلية ، و قوانينها ، و صورها المنطقية ، و تقاسيمها العقلية و لتستروح فيها عقول الطلاب و تستنشق من خلالها نسمات الحرية في الرأي ، و الانطلاق في التفكير الممتع المنبعث من ينابيع الحق و الخير و الجمال ، و لقد كانت كلمـــــات الأدب على مدى التاريخ نورا هاديا ، مشت به الإنســـــانية في دياجيـــر البؤس و الشقاء فبدد ظلامهـــــا و قشـــع غيومها ، ولانت له القلوب النافرة ، فساد الإخاء و عم الصفاء »[2] .

و لذلك أرى أن أهمية تدريس الأدب تنبع من الإدراك بمـــا يمثله الأدب من قيـــم و مـــثل و أخلاق ترتفع بالإنسان و تسمو به من دنيا الماديات إلى عالم الحس المرهف و المشاعر الإنسانية النبيلة ، و كذلك بما يمثله الأدب من تجسيد لحضارة الأمة ، لأنه يروي تاريخا صادقا و رؤية عميقة لفترة ما من هذا التاريخ ، و لما يمثله من نقل للتراث و العلوم و الفنون ، على اختلاف أنواعها ، فالأدب هو وعاء التراث تتناقله الأجيال المتعاقبة دون تزييف أو تغيير .

على ضوء الحديث عن مفهوم الأدب و أهميته ، فإن من المفترض أن يسعى تدريس الأدب إلى تحقيق الأهداف التالية :[3]

- أن يتعرف التلميذ على تراثه الأدبي و الحضاري و الثقافي خلال العصور المختلفة .

---

[1] – محمد الصالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية، ص 153 .

[2] – عبد المنعم إبراهيم ، تقويم التعلم اللغوي والأدبي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999 ،ص 35.

[3] – المرجع نفسه ، ص 46-47.

– يستفيد التلميذ من دراسة الأدب بالحفاظ على قيمه ومبادئه و مثله التي يؤمن بها و يتمسك بها .

– إحداث تغيير فكري ووجداني و سلوكي في نفوس التلاميذ وتكوين مهارات و اتجاهات لديهم.

– توسيع خبرات التلاميذ و تعميق فهمهم للحياة و الناس و المجتمع و الطبيعة من حولهم .

– توسيع مدركات التلاميذ الحسية و الروحية و تعميق نظرتهم إلى الأمور و الغوص لما وراء الألفاظ إلى المقاصد و المعاني.

– تنمية قدرة التلاميذ على التذوق الفني و الأدبي وبالتالي زيادة قدرتهم على النقد و التحليل و إصدار الأحكام الأدبية المختلفة .

– تنمية المهارات القرائية عند التلاميذ .

– تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ من خلال توظيف ما تعلموه في دروس الأدب في موضوعات التعبير الإبداعي و زيادة قدرتهم على استخدام الخيال والصور الإبداعية في كتاباتهم مما يزيدها رونقا و جمالا .

– اكتشاف المواهب الأدبية لدى التلاميذ و العمل على صقلها و تنميتها .

– تنمية ملكات التلاميذ اللغوية و تمكينهم من امتلاك ناصية البيان و القدرة على الخطابة و الارتجال .

إلى جانب تلك المهارات ،فإن دراسة الأدب تفيد التلاميذ في شتى ميادين الحياة وتضعهم في الصورة الصحيحة لفهم الأمور و المشكلات التي تظهر في مجتمعهم و تمنحهم القدرة على التعامل معها ،و ذلك من خلال دراستهم و فهمهم للمشكلات الكبرى التي مرت بها الشعوب و الحضارات بمختلف العصور و الأزمنة و تكوين الآراء الصحيحة عن تلك المشكلات و طرق معالجتها .

4- <u>النصوص الأدبية وأهمية تدريسها:</u>

المقصود بالنصوص الأدبية :« قطع مختارة من التراث الأدبي يتوافر فيها الجمال الفني و تعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة »[1].

[1] – إبراهيم زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الجامعة المعرفية : القاهرة ، مصر ، 1999 ، ص 252 .

و عند جودت الركابي : النص هو الذي يحمل التعبير الجـــــــــميل عن المعنـــى الجميل .والنصوص الأدبية هي وعاء التراث قديمه و حديثه و مادتها التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية و الفكرية ، والتعبيرية أو التذوقية[1].

إن النصوص الأدبية بما تحمل من أفكار و قيم كبرى تعمل على توسيع خبرات التلامي ذ العقلية و مدركاتهم الحسية ،و ذلك أن الأدب يستطيع بموضوعاته و أساليبه و أخيلته و صوره وألفاظه أن يقرب الكثير من الصور إلى ذهن المتعلم و أن يجعل الغريب يبدو مألوفا عن طريق الخيال و التصوير .

كما لا يخفى علينا ما للنصوص من دور في تنمية التذوق الأدبي ، و زيادة الحس الأدبي عند التلاميذ و الترويح عنهم ، و يخطئ من يظن أن درس الأدب كغيره من الدروس أي : يعامله كمادة علمية ، على التلميذ أن يدرسها حتى يصل إلى الامتحان و تقديم الامتحانات فدراسة الأدب لا تنتهي بانتهاء حصة الأدب بل إن التلميذ يخرج من حصة الأدب مفعما بالمشاعر الجميلة ، و الأحاسيس المرهفة مما ينعكس على سلوكه و شخصيته ، و هو ما لا تفعله حصص المواد العلمية الجافة .

6- <u>أهداف تدريس النصوص</u>:

لا تختلف أهمية تدريس النصوص الأدبية عن أهداف تدريس الأدب بوجه عام ، و يمكن تلخيصها في النقاط الآتية[2]:

-توسيع خبرات التلاميذ و تعميق فهمهم لحياة الناس و للمجتمع و البيئة من حولهم .

-مساعدة التلاميذ على اشتقاق معاني جديدة للحياة ،مما يؤثر في تحسين حياتهم وتجميلها.

-زيادة معارفهم بنفوسهم و فهمهم لها بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيها رشيدا .

-التعرف على التراث الأدبي بما فيه من قيم جمالية اجتماعية خلقية .

-اكتساب ملكات لغوية و صقل المواهب الأدبية .

-المساعدة في فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه و الدور الذي يجب أن يلعبوه في حل هذه المشكلات .

---

[1] - ينظر : جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ،دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2005 ، ص 172.

[2] عبد المنعم إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 107.

- مساعدة التلاميذ في فهم الطبيعة الإنسانية وفهم الطبيعة البشرية و أخلاقها كالغيرة / الجشع / الأنانية / الغدر / الوفاء / الإخلاص .

-تزيد من ثقافة التلاميذ من خلال التعرف على الكتاب و الشعراء و مؤلفاتهم .

و من ما سبق يتضح لنا ما للأدب من تأثير في الأمة بشكل عام ، و على الطلبة و الناشئة بشكل خاص ، فهو يصقل مواهبهم و ينمي ملكتهم اللغوية و ينشئهم نشأة حسنـــــة و ينبتهم نباتا طيبا ، و ينتج عطاءا من ثمار الخلق الحسن و السلوك القوي الذي يصلح به حالهم وحال مجتمعهم و بيئتهم فالتلاميذ في حاجة إلى دروس في الأدب لتنمي فيهم الجانب الوجداني ، فتلك المقطوعات الأدبية تلامس شغاف أرواحهم و تدغدغ مشاعرهم ، فتنطلق ألسنتهم و أقلامهم للتعبير عما يجيش في صدورهم ، و ما تهفو إليه نفوسهم التواقة للتحرر من واقع المادة الجامد الذي يقيد التفكير ، و تعمي بصيرة القلوب اللاهفة للجمال المتعلقة بأستار الخيال ، فينطلقون إلى صفاء الروح و صفاء النفس و يرسمون حياتهم بأحاسيسهم و مشاعرهم ، ويلتمسون في الأدب أروع ألوان المتعة و الجمال و معاني الحق و الخير و الحب و الفضيلة.

المبحث الثالث:مفاهيم في التعليمية .

لقد بذلت في ميادين التعليم في السنوات الأخيرة جهود عديدة من أجل تحسين الأداء التربوي أفضت في مجملها إلى حقيقة مفادها ، ضرورة فهم عملية التعليمية التعلمية فهما يتماشى مع متطلبات الحياة و متغيراتها ،و هذا الفهم لا يتأتى إلا من خلال المعرفة الحقة لعناصر العملية التعليمية و المتمثلة في المرسل (المعلم) ، و المتلقي (المتعلم) ، و المادة التعليمية و دراسة العلاقات الثنائية التي تربط كل عنصر بالآخر .

و نظرا للدور الخطير الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في العمليـــــة التعليميـــــة ، و الأثر الذي يتركه في العنصر الآخر برز إلى الوجود ما اصـــــطلح عليه بالتعـــــــــليمية .

و مما لا شك فيه أننا نسمـــع عن موضـــــوع التعليمـــــــية و اطلعنـــــا عليه في بعض الكتـــــــابات

و تبادرت إلى أذهاننا أسئلة : ما التعليمية ؟ و ما هي أصولها ؟ و ما اسمها ؟ و متى ظهرت ؟ و ما هي حاجتنا إليها ؟

1- مفهوم التعليمية : ونعرض مفهومها لغة،ثم اصطلاحا.

ا- لغة :

كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم ، مشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء[1] .

ب-اصطلاحا:

كلمة تعليمية هي مصطلح مترجم لكلمة **(didactique)** المشتقة من الكلمة الإغريقية **(didaktikos)** التي تطلق على ضرب من ضروب الشعر المعروف [2] ، إضافة إلـــى معـــنى التعليمية .

و ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية أخذ العديد من الكلمات ، ومن أبرزها التعليميات / علم التدريس / علم التعليم / التدريسية / الديداكتيك.[3]

و قد عرف جون كلود غاينـــون **(Gagnon)** في دراسة له أصدرها بعنوان: ديداكتيك المادة، سنة 1973 التعليمية إشكالية إجمالية تتضمن[4] :

-تأملا و تفكيرا في طبيعة المادة الدراسية و كذا في طبيعة و غايات تدريسها .

-إعداد الفرضيات الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة و المتنوعة باستمرار لعلم النـــفس و الاجتماع ...الخ.

-دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها و من خلال التعريف المقدم نستنتج أن التعليمية علم مستقل بنفسه و مرتبط بعلاقة وطيدة مع علوم أخرى و موضوع التعليمية يبحث سؤالين مهمين :

ماذا ندرس؟ و كيف ندرس؟ ،فالسؤال الأول يتعلق بالمادة الدراسيـــــة في جوانب الكم و الكيف و النظر في المعجم و الدلالة و النحو و الأصوات و الأبنية ، و ذلك بما يوافق حاجة المتعلمين ، و هذا السؤال من صلاحيات اللسانيات التطبيقية ، و أما السؤال الثاني فيركز على المتعلمين و حاجتهم و نوعيتهم و ميولهم و يجيب على هذا الســـــؤال علم

---

[1] -ينظر: عبد المنعم إبراهيم ، تقويم التعلم اللغوي والأدبي ،ص122.

[2] - ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، دار عالم الكتب الحديث ، ط 1، 2007، ص 8.

[3] - المرجع نفسه،ص9.

[4] - المرجع نفسه،ص10.

منـــــــاهج تدريس اللغات و بدوره يرتبط مع كثير من التخصصات ،ويتعلق مفهوم التعليمية بمفاهيم أخرى أبرزها على الإطلاق مفهومي التعليم والتعلم.

2-مفهوم التعليم والتعلم:

تعددت التعاريف و الآراء حول ماهية التعليم،ومن أهمها التعريف الذي يقول:بأن التعليم هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياتها ولأشكال مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو المستوى الحسي.

كما يمكن تعريفه على أنه الفعل الذي يحدد ويقنن الخصائص والشروط ومتغيرات متعلقة بوضعية تعلمية التي تشمل حدوث التعلم.

وعليه فالتعليم يمثل جزءا من عمل التربية ،فهو يرمي إلى كسب المعرفة والدراية والمهارة في مختلف أنواع المعارف ويمثل أيضا إلقاء الدروس داخل القسم لتحقيق التربية وأهدافها.[1]

أما التعلم فهو يعد أحد مقومات العملية التعلمية ،ومن أكثر تعاريفه شيوعا التعريف القائل بأن التعلم تغييرات تحدث في سلوك الفرد وتفكيره أو شعوره كنتيجة للخبرة أو الممارسة أو كما يعرفه المختصون في علم النفس التربوي بأنه التغير الذي يحدث في سلوك الإنسان وفي معاملاته مع الآخرين واتصالاته بهم واكتساب مهارات جديدة وتنمية المهارات السابقة مع ما لديه من خلفيات معرفية سواء كانت غريزية أو مكتسبة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول :بأن التعلم يمكن الفرد من إدراك موضوع ما والتفاعل معه.وتحدث عملية التعلم بتوافر مجموعة من الشروط والعوامل والتي تتكامل من أجل إنجاحها وهي:[2]

النضج:

يتصل التعلم بالنضج إلى درجة لا يمكن الفصل بينهما ،ومن بين تعريفاته نجد التعريف القائل بأن النضج في حقيقة أمره هو عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية[1].

---

[1] -ينظر:محمد الدريج،مدخل إلى علم التدريس،تحليل العملية التعليمية،قصر الكتاب البليدة،ص 8.

[2] -ينظر خير الدين هني،مقاربة التدريس بالكفاءات،ط1، 2005،ص105.

فالنضج يمثل تلك التغيرات الداخلية في الكائن الحي وهي تمس نموه الجسمي،ونعني به اكتمال نموه العضوي والأجهزة واكتمال القدرة على أداء وظيفتها ،والنمو النفسي وهو اكتمال نمو الوظائف العقلية ،وجميع مكونات الشخصية،سواء كانت انفعالية أو اجتماعية ،وأخيرا النمو العقلي الذي يمثل الخصائص الذهنية للشخص.

الاستعداد :

ويرتبط استعداد المتعلم لتعلم مهارة أو معرفة ما ارتباطا وثيقا بنموه العضوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي،لتشكل هذه الجوانب مجتمعة أرضية الاستعداد في عملية التعلم.ويمثل الاستعداد حسب رأي أحمد حساني أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأن عدم الاستعداد لفعل التعلم لا يؤدي إلى نتيجة بل يصبح عائق كابحا لطاقة المتعلم النفسية مما يعرقل تحقيق الغاية المتوخاة من عملية التعلم.[2]

الفهم:

يعد الفهم أحد أهم الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية ونجده يمثل في عرف علماء النفس عاملا أساسيا في عملية التعلم،غير أن الفهم لا يتحقق بين المعلم والمتعلم إلا بتوافر شروط من أبرزها التجانس في النظام التواصلي إذ إن العملية التعليمية في جوهرها هي عملية تواصلية.[3]

التكرار:

يعد التكرار أيضا أحد دعائم العملية التعليمية، وقد عرف على أنه استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول إلى عادة عند المتعلم[4].

ونخلص إلى أن التكرار قائم على الممارسة المستمرة التي تؤدي إلى التغيير في الأداء وتحسينه وتثبيت المادة المتعلمة والزيادة في الفهم.

وإضافة إلى هذه العوامل الأربعة السابقة الذكر يمكننا أن نعتبر الدافع شرطا من شروط التعلم ،الذي يحفز المتعلم ،لأن يسلك سلوكا معينا حتى يستطيع إشباع حاجاته في التعلم،إضافة

---

[1] –أحمدحساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميةِ اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية بن عكنون ،الجزائر، 2000،ص52.

[2] –المرجع نفسه، ص53.

[3] – المرجع نفسه ،ص54.

[4] – المرجع نفسه ،ص55.

إلى توافر الهدف لدى المتعلم ،وهو الشيء الذي ينشده من أجل الحصول عليه ، كما أنه لكل من الثواب والعقاب دورا مهما في التحفيز على التعلم.

وبعدما عرضنا لمفهوم كل من التعليم والتعلم ارتأينا أن نعرج على أهم الفوارق الحاصلة بينهما ونجملها في ما يلي: [1]

– يهتم علم التعليم ونظرياته بدراسة المبادئ الإجرائية اللازمة، التي ترتكز عليها عملية التعليم ،وهذه المبادئ هي التي تضع الفرضيات التي تساعد خبراء التعليم على وضع طرائق ملائمة وفعالة،هي تمكن من الوصول إلى أفضل النتائج وأحسنها ضمن سيرورة معينة.

– بينما يهتم التعلم ونظرياته بالخلفيات النظرية والتطبيقية التي تشكل مجموعة فرضيات تساعد على معرفة ما في ذهن المتعلم من عمليات عقلية حتى تتم عملية التعلم وفق الشروط المطلوبة.

–التعلم لا يرتبط بالحياة المدرسية فقط ،فهو سيرورة تلازم الإنسان في جميع مراحل حياته كتعلمه المشي وطريقة الأكل في صغره وتعلمه القيم الأخلاقية....إلى جانب التعلم المباشر في المدرسة يمكن التعلم من مصادر مختلفة كالجرائد والصحف والتلفزيون والإنترنيت.

– نظريات التعليم وعملياته تختلف عن نظريات التعلم وعملياته، فالدراسات التي تعنى بعملية التعلم تركز اهتماماتها على وصف العمليات والتفاعلات التي تحدث داخل الفرد والتي تمكن من تغيير سلوكه.أما الدراسات التي تعنى بعمليات التعليم فإنها توجه عنايتها إلى تحديد الإجراءات العملية التي تبحث في انتقاء ما يعرض من مواد دراسية وطرائق بيداغوجية.

وبعد هذا العرض لأهم الفوارق الموجودة بين عمليتي التعليم والتعلم، لا يمكننا نفي العلاقة بينهما، إذ تكمن تلك العلاقة في التكامل العضوي بينهما ،فهما يتعاونان ويتآزران لإحداث العملية التعليمية وفق الأهداف المسطرة.

3– اهتمامات التعليمية:

تهتم التعليمية بوصفها مجالا من مجالات التربية بكل متعلقات العملية التعليمية ، بحيث لا تنحصر في المادة العلمية المقدمة، بل تهتم حتى بتصميم التعليم و تطويره و إدارته و التطبيق و التقويم و يمكن أن نفصل في الاهتمامات فيما يلي[2] :

---

[1] –خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات ،ص149.

[2] –ينظر:بشير إبرير،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،دار عالم الكتاب الحديث،الأردن،ط 1، 2009،ص9.

-**معرفة المتعلم:**

و يتم ذلك بطرح الأسئلة: من هو ؟ أصغير أم كبير؟ و مـــا هو مستـواه المـعرفي؟ و هل له معرفة مسبقة؟ ما هي خصوصياته النفسية و الاجتماعية ؟ و ما هي خصائص القيم التي ينتمي إليها ؟ و هل له خصائص مميزة ، و ذلك ليتمكن الباحـــــث من دراسة العـــينة المطلوبة .

-**معرفة المعلم:**

يجب معرفة هويته و تكوينه و خصائصه العامة ، خاصة النفسية و المعرفية والعلاقة بينه و بين التوجهات العامة للتعليم ، وكذا أساليب الممارسة التعليمية ،و طرائق التبليغ والأداء.

-**المضمون :(المحتوى):**

ويشمل المادة التي يمكـــن تعليمها أو تعلمها و البرامج المقررة ، و الباحث في مجال التعليمية عليه أن يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية تحليلية ،و من منظور للسانيـــات النفسية أو الاجتماعية فمثلا : في تعليمية اللغة لا يجب على المتعلم معرفة كل ما في اللغـــة من أجل تعـــــبير شفوي أو كتابي [1].

و هذا المحـــــتوى يجب أن يكـــون موافقا لمقتضـــيات الـــمتعلم ، الذي سيتعلم كثيرا من الأشياء على مر الأيام و ستتسع ثروته اللغوية من خلال المكتسبات الشخصية .

- **مؤسسة التعليم :**

أين تقع ؟ أفي الريف ؟ أم في المدينة؟ أهي قادرة على توفير الوسائل ؟ و ما هي القوانين التي تسيرها ؟[2].

- **الأهداف :**

و ذلك بطرح الأسئلة التالية : أهي عامة أم هي خاصة ؟ أم إجرائية ؟ هل تتعلق بمهارات عامة ؟ أم معارف معينة ؟ من يختارها ؟ و من يحددها ؟

---

[1] - ينظر:بشير إبرير،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 11.

[2] -المرجع نفسه، ص 12.

- **الأنشطة والوسائل** :

وتكمن في الأنشطة التي يستعملها المعلم في تبليغ رسالته ومعلوماته ،والأنشطة قد تكون كتابية و قد تكون غير كتابية ،و يجب التمـــــــييز بين أنواع الخطابـــــات وذلك بغية الإقنـــــاع و التأثير ، أما عن الوسائل فهي كل ما يستعمل في أداء العملية التعليمية (كتاب / سبورة).

- **النتائج** :

هل تم تحقيق الأهداف ؟ و ما نسبة النجاح ؟ ما التغيرات التي حصلت ؟ ما هي الصعوبات ؟ هل يتعلق ذلك بالمتعلم ؟ أم المعلم ؟ أم المحتوى ؟ أم الوسائل ؟

3- التعليمية و العلوم أخرى :

ترتبط التعليمية بكثير من فروع المعرفة الإنسانية ،كعلم النفس وعلم الاجتماع واللسانيات وكذلك البيداغوجية.

- **علم النفس** :

يعد علم النفس بفروعه علما يترابط ترابطا وثيقا مع التعليمية باعتبار موضوعها يشمل المتعلم و هذا الطرف له مظاهر و سلوكات مختلفة و علم النفس في بعض الأحيان يجيب عن التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية و التعلمية ويقدم معلومات حول الحاجات اللغوية و الدوافع من التعلم و يقدم هذا العلم معلومات مهمة و قيمة مثل كيف يتلقى التلميذ خطابا ؟ ما الصعوبات و العقبات التي تواجهه في تعلم لغة من اللغات[1] ؟

- **علم الاجتماع** :

من المعلوم أن ظاهرة اللغة ظاهرة اجتماعية قبل كل شيء،وهي تلعب دورا حاسمـــــا في التواصل بين الأفراد و المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، و علم الاجتماع يجيب على العديد من الأسئلة التي تتعلق بالاستعمالات اللغوية المختلفة [2] .

- **اللسانيات** :

لقد نالت التعليمية العديد من الفوائد في مختلف اتجاهاتها و مـــدارسها و لعل أهم الاستفادة تكمن في التمارين البنيوية التي تعتمد على منهج التشابه و التقابل و الاختلاف و ذلك

[1] – ينظر : بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،ص15.

[2] –بنظر: المرجع نفسه ،ص20.

لفهم اللغة وإدراك مدلولاتها كما استفادت التعليمية في الجوانب الصـــــوتية خاصة ما يتعـــــــــــلق بتصحيح النطق لدى المتعلمين في تعلم اللغات الأجنبية [1].

-**البيداغوجيا:**

تشترك التعليمية و البيداغوجيا في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها، لكن التعليمـــية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة بينهمـــــا تهتم البيداغوجـــيا بالعلاقات بين المعلمـــين والمتعلمين ويوجد تداخل كبير بين التعليمية والبيداغوجيا ويصعب التفريق بينهما في كثير من الأحيان .

- بين التعليمية والبيداغوجيا:

فمصطلح بداغوجيـــا من أصل يونـــــاني ،وتتكون من كلمتـــــين **(ped)**وتعنـــي الطـــــــفل و **(agogie)**وتعني القيادة والتوجيه .

وفي عهد الإغريق لم يكن البيداغوجي معلما بل كان الخادم أو الشخص الذي يربي ويسهر على رعاية الطفل ويأخذ بيده إلى العلم ويختار له نوع التعليم ، ومن هذا نقول :إن البيداغوجيا في الأصل تعني المربي ،وقد ارتبطت بالتربية وبتهذيب الخلق،ومع مرور الوقت تحول المعنى إلى المعرفة دون التساؤل عن الفرد الذي يسعى إلى تكوينه[2].

أما التعليمية فإنها تهدف إلى التأسيس العقلاني لمدرسة شاملة قادرة على تحقيق النجاح في كل التخصصات لجميع المتعلمين بإضافة البعد العلمي الذي تفقده البيداغوجيا.

وتسعى إلى عقلنة الفعل التعليمي من خلال الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيفية تعليم محتوى علمي معين ،فهي في الأصل تفكير منهجي ،ويمكن أن نلخص الفروق في هذا الجدول[3].

---

[1] -ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،ص17.

[2] - ينظر:إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي ،ص125.

[3] - ينظر:المرجع نفسه ،ص132.

التعليمية	البيداغوجيا
1/تهتم التعليمية بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة بمراعاة خصوصية التعليم والتعلم	1/لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية المحتوى بل بالبعد المعرفي للتعلم وأبعاده الاجتماعية
2/تتناول منطق التعلم من منطق المعرفة	2/تتناول منطق التعلم من منطق القسم_معلم_متعلم
3/التركيز على شروط اكتساب المعرفة	3/التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة
4/تهتم بالبعد التعليمي من منطق العلاقة التعليمية(تفاعل المعرفة_معلم_متعلم)	4/تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم(معلم _متعلم)

4- أهمية التعليمية:

يتضح من خلال ما سبق أن للتعليمية أهمية بالغة في الحياة التعليمية ،ويمكننا أن نبرز ذلك في النـــــــقاط التالية [1]:

- توفر إطارا تصوريا نظريا له القدرة على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير.
- يسهم ذلك التصور النظري في تقريب وجهات النظر بالنسبة للأساتذة حول طبيعة عملية التدريس واستراتيجياته.
- تساعد الأساتذة على الاختيار الأمثل لأساليب التدريس على أساس علمي وليس على أساس تخمينات شخصية.
- ندرك من خلالها أهمية أساليب التدريس سواء التقليدية منها أم غير التقليدية وأن الاختيار المناسب منها يتفق وعوامل متعددة محكومة باعتبارات وأسس نظرية مرتبطة بعملية التدريس.

[1] -ينظر : إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي ،ص 142-143.

– تهيئ لكافة الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم فهما متقاربا حول عملية التدريس واستراتجياته المناسبة لإكساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية وتقويم العملية التعليمية بهدف تطوير الخطة التدريسية.

– توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية وبين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية ،وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية { الأهداف،المحتوى،الطرائق،أنشطة التعلم،مصادر التعلم،وسائل التعلم،أساليب وإستراتجيات التقويم } وهي مجموع العوامل المنشطة في صيغ سيكولوجية وتربوية ،بحيث يتم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المتعلمين بعد التفاعل معها وتوظيفها لديهم[1].

– توفر تصورا لعناصر الموقف التعليمي وكيفية تنظيمها واستخدامها في تعليم التلاميذ وإكسابهم الخيارات التعليمية المرسومة.

– توضح أنماط المحتوى التعليمي، وكيفية تحليله إلى العناصر المعرفية التي يتكون منها بغية تجميعها وتركيبها وتنظيمها في كل متكامل وبشكل يحقق الهدف التعليمي الذي وضعت من أجله، وكذلك النماذج المختلفة المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي والتي بناءا عليها يمكن للأستاذ أن يتدرج بشرح المادة الدراسية ويتسلسل فيها بشكل يتفق وخصائص المتعلم العقلية والاجتماعية والنفسية وغيرها.[2]

– تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح حيث يتعرف المدرس بفضلها على كيفية تقديم الدرس واستثمار الخبرات السابقة للمتعلم،وشرح المادة التعليمية وطرح الأسئلة التعليمية ،وتهيئة الفرص التربوية للممارسة ،وتزود بالتغذية الراجعة،والقيام بعمليتي التعزيز والتقويم وغيرهما.

– تساعد المدرس على اختيار الطرائق التعليمية التي تناسب تلاميذه وظروفهم التعليمية ومتى يلجأ إليها.

– تقدم تصورا للأهداف السلوكية وكيفية صياغتها وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية،وتنظيم أجزائه وفق الأهداف ،ومن ثمة اختيار الطرائق التعليمية المناسبة وطرح الأسئلة التعليمية ذات المستويات العقلية المختلفة ،والقيام بعملية التقويم بالشكل الصحيح .

---

[1] – ينظر:إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي ،ص51.

[2] –ينظر:المرجع نفسه،ص53.

- **تعليمية اللغة العربية :**[1]

تعليمية اللغة العربية تلتقي مع تعليمية المواد الأخرى في جوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى كثيرة لكون اللغة مادة تعلم من جهة وأداة التعليم من جهة أخرى وأهم ما يميز اللغة العربية وتعليميتها عن غيرها من التعليميات.

1- كون اللغة العربية لا تتقيد بمجال معرفي ضيق ومحدود بل تتسع لعدد من المجالات، ويرتبط بمجموعة من الموضوعات حينا وتستقل بذاتها وبموضوعاتها أحيانا كثيرة وحين نركز على تناول موضوعاتها الخاصة بها نسعى لبناء عوالم معرفية واسعة نظرا لتشعب عالم اللغة و تنوع مجـــــالاته ، و هي لذلك تقتضي ضبط العلاقات التربوية أثناء تعليمها تجعل المتعلم يتجاوز وضعية التلقي و الاستهلاك كما هو الحال في نشاطات التعبير و تحليل النصوص و تقديم العروض ، تلك النشاطات التي يصبح فيها المتعلم محللا و مركبا و منتجا و مرسلا ؛ إذ يمكن من خلالها هذه النشاطات التعرض لحقائق و معارف لها علاقة بمجالات أخرى ليست في مجالات اللغة مثل : التاريخ ، الدين ، الأخلاق ، الفلسفة [2].

2- إن ما تطرحه تعليمية اللغة العربية تتناول بعض المفاهيم و القضايا ليس طرحا نهائيا مغلقا لا يقبل التأويل أو صياغة تصور جديد ، فالمحتويات التي تعالجها مادة اللغـــــة تبقى محدودة في كثير من الأحيان ، لذلك نجد الآراء المتعددة تجاه أي قضية يطرحها الكاتب في نص معين .

و من هنا يكون المتعلم في موقع إصدار الأحكام في كـــل القضـــايا التي تطـــرح أمامه وذلك حسب قدراتـــــه و اجتهاداته ، و يظهر ذلك في تحليل النصوص و تحرير المقالات و تقديم العروض التي تحمل عددا من الأفكار المتميزة[3].

فإذا كان تعليم اللغة العربية يرتبط بجملة من الخصوصيات البيداغوجية التي تمتاز عن غيرها من أنمـــــاط التعليم الأخرى ، فإن الغايات التي يرسمها لنا المنهاج و التصورات التي يطرحها من خلال المضمون التعليمي تشكل المنطلقات التعليمية في ضبط المخطط التعليمي الذي يعمل على إنجاح مهنة التعليم، لذا فالمدرس عليه الإلمام بقضايا هذه المهنة و متطلبات النهوض بها .

---

[1] - ينظر:إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي ،ص125.

[2] -ينظر:المرجع نفسه ،ص132.

[3] -ينظر :المرجع نفسه،ص133.

و من المعلوم أن جزء كبيرا من هذه المهمة يقع على عاتق المدرسين و من في حكمهم ، لذا يتطلب أن توفر لهم كل الفرص للتكوين المستمر، وذلك لتجديد خبراتهم و تعميق معارفهم بالأساليب البيداغوجية و المستجدات العلمية و المقاربات المنهجية التي تشرح لهم أساسيات التعلم و مقومات العملية التعلمية ، و تضبط المستوى الذي يجب أن يصل إليه كل نشاط و إتقان كل مهارة بما في ذلك مهارة التذوق الأدبي.

المبحث الرابع:عناصر العملية التعليمية.

1-المتعلم:

يعد المتعلم أهم عنصر من عناصر العمليةِ التعليمية،ويمكننا تعريفه بأنه المحور الأساس في العملية التربوية التعليمية،حيث يعتبر العنصر المستقبل لما يلقيه المعلم [1] وهو يمتلك قدرات وعادات واهتمامات ،فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب بحيث يحرص المعلم على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه.[2]

وهناك خصائص يجب أن تتوفر لدى كل متعلم وهي :

***النضج:**

يجب أن يكون المتعلم ناضج الجسم وناضج العقل والانفعال، لكي يستطيع استيعاب كل ما هو جديد.

***الاستعداد للتعلم:**

على المتعلم أن يبدي استعداده للتعلم، وهذا الاستعداد يؤثر في تعديل سلوكه وتيسير عمل المربي في التعليم ،فإذا كان المتعلم غير مستعد فإنه يعيق مجهود المربي .إذ يعد كل من النضج والاستعداد من أهم شروط التعلم[3] .

فضلا عن هذا هناك صفات أخرى يجب على المتعلم التحلي بها وهي تمثل.

***حسن الاستماع:**

وهي من أهم صفات المتعلم الجيد الذي يحسن الاستماع إلى معلمه ويجني فائدة كبيرة من هذا الاستماع، لأن الأذن هي بوابة المعرفة وعن طريقها نتلقى المعلومات.

---

[1] -منشورات المركز القومي البيداغوجي،النشرة الإعلامية للتعليم الابتدائي والثانوي،العدد3،1974،ص9.

[2] -أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميةِ اللغات ،ص142.

[3] -عبد الحميد رشوان،العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع،ص202-203.

***التحضير المسبق للدرس:**

المتعلم الجيد هو الذي يخطط ويحضر دروسه ،لأن ذلك سيجعله فاعلا أكثر في المشاركة الصفية ،وفي طرح الأسئلة للاستفسار .

***المناقشة وطرح الأسئلة:**

لا ينبغي على المتعلم أن يكون سلبيا داخل حجرة الصف،والمتعلم الجيد هو الذي يكون له دور في التفاعل الصفي،حيث يشارك في المناقشة ويبدي رأيه، ويجيب على الأسئلة المطروحة ويطرح الأسئلة للاستفسار وإثراء المناقشة.

***احترام المعلم:**

احترام الآخرين من أهم صفات طالب العلم وخاصة احترام المعلم، لأنه المربي الذي يربينا على الأخلاق الفاضلة.

***الانضباط:**

ونعني الانضباط الالتزام بالقوانين والأنظمة ،والمتعلم الذي يمارس الانضباط يمتد أثره طوال حياته.

2-المعلم:

يعد المعلم عنصر فعالا في العملية التعليمية ،فهو الذي يلقي الدروس على المتعلم،ومن بين تعريفاته هو ذلك الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز التكوين للمعلمين.وهذا يعني أن المعلم يخضع إلى مرحلتين من التكوين[1]:

أ- التكوين الأولي(في المؤسسة).

ب-التكوين المستمر(في الميدان).

وهو قبل كل شيء مرب يحاول بالقدوة والمثال وشخصيته ،التحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم[2].

ومن هذا المنطلق يجب أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من الصفات يتوقف عليها نجاح العملية التربوية التعليمية ،وهي كما يلي:

---

[1] -الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،الإرسال الأول ، 2006،ص89.

[2] -همزة وصل مجلة التكوين و التربية ،العدد 8،1975،ص133.

***صفات جسمية ونفسية:**

على المعلم أن يتمتع بسلامة حواسه(السمع،النطق،الكلام) والقدرة على تحمل التعب وأن يكون ذا مزاج ثابت (هادئ ومنضبط)[1] .

***خصائص خلقية:**

على المعلم أن يتحلى بالأخلاق الحسنة التي ترفع من قيمة شأنه ،وتجعل المتعلمين يميلون إليه ويحبونه، وهذا ما يجسده ويمثله المعلم من خلال الطريقة التي يتعامل بها مع المتعلمين وهذه الطريقة لها الأثر البالغ في نجاح العملية التعليمية، فالمعلم الذي يعطف على طلابه ويحن عليهم ويتعامل معهم بكل ود واحترام ويتعرف على مشاكلهم ويعمل على توجيههم ومساعدتهم، فيعفو عن المسيء ويتغاضى عن أخطائهم، فمن المؤكد أن المعلم في هذه الحالة سيكون قريبا من قلوب المتعلمين، فهم ينظرون إليه بكل احترام وتقدير مما يفسح المجال للمعلم أن يقوم بعمله بكل يسر وسهولة، وهذا بدوره يجعل المتعلمين يقبلون على التعلم ومتابعة الدروس[2].

***خصائص معرفية:**

يجب على المعلم أن تتوفر فيه جملة من الخصائص المعرفية والمتمثلة فيما يلي:

-التمكن من المادة الدراسية:

من الملاحظ أن المعلم الذي يلم بمادته إلماما جيدا ينعكس أثر ذلك على شخصيته وأسلوبه في التدريس،فالمعلم المتمكن من مادته يكون أقدر على توضيح المادة الدراسية وتسهيل فهمها واستيعابها من قبل المتعلمين، وهو أقدر على مواجهة المواقف الطارئة التي قد تحدث في حجرة الصف،حيث الرد على أسئلة المتعلمين وإدارة النقاش وإشباع فهم المتعلمين للمادة.[3]

-الثقافة العامة:

وهي ميزة معرفية هامة على المعلم امتلاكها،فالثقافة العامة للمعلم ضرورية بحكم عمله كمرب ،لأنه كلما زادت المعلومات العامة للمعلم كان أقدر على نيل ثقة المتعلمين فالمعلم الواسع الثقافة يملك القدرة على بعث الحيوية والنشاط لدى المتعلمين ،ويعمل على تقديم المادة

---

[1] -رونيه أوبير،التربية العامة،ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين،ط6،1983،ص173.

[2] - خالد زكريا عقل،المعلم بين النظرية و التطبيق،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ،ب ط1،عمان،2004،ص27.

[3] -مصطفى عبد السميع ،سهير محمد حوالة،إعداد المعلم تنميته وتدريبه،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان ،ط 1 ،2005،ص164.

الدراسية بشكل مشوق ومثير إضافة إلى ذلك عليه أن يكون ملما بطرق التعليم وبطبيعة المتعلمين، لتحقيق الأهداف العلمية التعليمية.

3-المنهاج:

3-1- مفهوم المنهاج: ونعرض تعريفه لغة ثم اصطلاحا.

أ- لغة :

الطريق و السبيل الواضح البين ، ويقال :نهج الطريق نهجا أي استبان و اتضح، و عادة ما تستعمل كلمة المنهج أو المنهاج ككلمتين مترادفتين[1] .

أما المنهجية فهي قسم من أقسام المنطق تعتني بالبحث في مناهج العلوم و الطرق التي ينبغي استخدامها لبلوغ المعرفة[2].

ب-اصطلاحا:

المنهج قد يكون علمي أو بيداغوجي[3]:

***المنهج العلمي :**

يتمثل في الخطوات و المراحل الإجرائية و المنطقية التي يتبعها الباحث في دراسة الظواهر والحالات متحريا الدقة و الموضوعية من أجل الوصول إلى الحقائق و القوانين الخاصة بها ، و يراد بالمنهج العلمي مجموع العمليـــات الذهنية التي تتبع تحـــــليل الواقع و فهمـــه و تفسيره .

إن البحث عن الحقائق و محاولة التوصل إلى قوانين عامة لا يكون أبدا بغير منهج واضح يلزم الباحث نفسه بتتبع مراحله.

***المنهج البيداغوجي:**

يتمثل المنهج البيـــداغوجي في الاستـــعمال الحسن لمجموع الوسائل و الأدوات التعليمية و أسلوب التعامل مع المتعلمين لبلوغ أهداف تربوية معينـــــــة وهذا النشاط يختلف باختلاف الأهداف التربوية كما يختلف باختلاف الفئة المستهدفة من المتعلمين و كذلك حسب المادة المقدمة ، و الطريقة البيداغوجية وهي مجموع التقنيات المنظمة و المعتمدة من أجل

---

[1] - ينظر:ابن المنظور،مرجع سابق،مادة(ن ه ج).

[2] - ينظر:عزيز إبراهيم مجدي ،المنهج التربوي وتحديات العصر،عالم الكتب،القاهرة،ط 2، 2002،ص20

[3] -ينظر:محمد صلاح الدين مجاور،تدريس اللغة العربية وتطبيقاته التربوية،دار الصحوة،دمشق،سوريا، 2002،ص25.

تحقيق أهداف تربوية ، لهذا نجد المناهج الدراسية الحديثة تشير إلى الطريقة أو الطرائق التي يتبناها من أجل تحقيق أهدافه[1].

3-2-المنهاج الدراسي :

يعرف **دولا ن شير** المنهاج بأنه :" جملة من الأفعال التي نخططها لاستثارة التعليم ، فهي تشمل أهداف التعليم- التعلم – و محتوياته و أساليب تقويم المادة الدراسية بما فيها الكتب المدرسية ، كما يشمل مفهوم المنهاج هذا المعنى مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين "[2].

و يعتبر موضوع المناهج الدراســـــــية من أهم موضوعات التربية ، بل هو التربية ذاتـــــها و أساسها الذي ترتكز عليه ، فالمنهج الدراســـــي هو النقطة التـــي تصل المتعلم بالعـــــــالم المحيط به ،و هو الوسيلة التي تصل بها الأمة إلى ما تبتغيه من أهداف و آمال ،لأنه عماد تربية الإنسان وذلك بتربية حسه الاجتماعي و الثقافي و تكوينه العلمي وكل فساد للتربية و التعليم و اضطراب الشعوب أساسه المناهج الدراسية مهما كانت الوسائل و النشاطات المعد لها.

فالمنهاج الدراسي كما أجمع المربون هو الأساس الذي يرتكز عليه بناء التربية والتعليم فإن كان قويا متينا ثابتا صلح البناء و استقام حال الأمة و إن كان واهيا انهار البناء و اضطرب حال المجتمع أمام الأحداث، لهذا يعد وضع المناهج الدراسية من أدق المسائل التربوية و أعظمها نظرا لكون وضع منهاج دراسي يعني ضبط و تحديد هوية المجتمع و قيمه و ثقافته و فلسفة الحيـــــــــاة فيه و تطلعاته.

و خلاصة القول :إن المناهج الدراسية تكتسي أهمية كبرى، فهي نظريا عبارة عن مخططات دقيقة و كاملة لمسارات دراسية محددة و من ثمة فهي الإطار النظري الذي يعتمد عليه المربون لقولبة إنسان الغد.

---

[1] – محمد صلاح الدين مجاور،تدريس اللغة العربية وتطبيقاته التربوية،دار الصحوة،ص 28..

[2] – المرجع نفسه،ص31.

3-3 المنهاج الدراسي بين القديم والجديد:

-أولا:المفهوم القديم:

هناك تعاريف متعددة و مفاهيم قديمة للمنهاج الدراسي نعرض منها ما يلي[1] :

* المنهاج الدراسي هو مجموع المواد الدراسية أو البرامج التي يدرسها التلاميذ .

* المنهاج الدراسي يتمثل في المقرر الدراسي الذي يتعلمه المتعلمون في صفوفهم .

* المنهاج هو كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس .

و من خلال القراءة المتمعنة لهذه التعاريف الخاصة المتعلقة بالمنهاج الدراسي بالمفهوم القديم يمكن بكل سهولة أن ندرك ما يلي :

- مفهوم المنهـــــاج ضيق النظرة ، فحـــلقة الاهتمـــام فيه محدودة بحيث يهمل حاجيات المتعـــــلمين و حاجيات المجتمع ، كما يهمل الجوانب العلمية التطبيقية و التعلم الذاتي .

- قليل التركيز على عناصر العملية التعليمية : (المعلم – المتعلم- المادة العلمية) .

ثانيا : المفهوم الحديث: .

بناءا على السلبيات و المفاهيم الخاطئة لطبيعة المناهج الدراسية القديمة من جهة ، و من وجهة ثانية زيادة التراكمات المعرفية بما في ذلك في المجال التربـــــوي ، إذ تبين شمول العملية التربوية لجميع جوانـــب شخصية الفـــــــرد بالإضافة إلى التوســـــع إلـــى صيغة جديدة للنشاط التعـــليمي و التعلمي الذي يراعي قدرات و مواهب المتعلمين و بالتالي فقد كانت المفاهيم الحديثة للمنهاج الدراسي على سبيل المثال كالآتي[2]:

* المنهاج المدرسي هو مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة للمتعلمين داخل حدودها و خارجها لتحقيق النمو الشامل في جميع النواحي من شخصياتهم .

* المنهاج المدرسي وثيقة بيداغوجية تصدر عن وزارة التربية تقنن الإطار الإجباري لتعليم معين يفترض فيه أن يشتمل على جملة من العناصر تتمثل فيما يلي[3] :

- الأهداف بمستوياتها المختلفة بدءا من الغايات و انتهاء بالأهداف .

- المحتويات التي ينبغي أن تعرض وفق شروط التدرج و الاستمرارية و التكامل .

---

[1] - ينظر:علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية،دار المسيرة،ط 1،عمان،الاردن،2009،ص57.

[2] - ينظر:المرجع نفسه ،ص59.

[3] -ينظر:محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية وتطبيقاته التربوية، مرجع سابق،ص 25.

- الطرق و الأدوات التعليمية (إستراتيجية التنشيط و الاتصال) .
- تدابير التقويم (التشخيص - الحكم- القرار).

نستنتج من هذين التعريفين أن المنهاج الدراسي بمفهومه الحديث يعني[1] :

مجموع الخبرات التي تهيئ للمتعلم و التي تهدف إلى مساعدته على النمو الشامـــــل و الكامل كي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته و مع الآخرين .

و المعلومات التي يكتسبها المتعلم في مدرسته لها وظيفة فعلية في حياته الحاضرة و في مستقبله ، و المنهاج الحديث بمفهومه الواســـــــع يؤكد النظرة التكـــــاملية لكل من الفرد و المجتمع معـــــا و من مميزات المنهج الحديث أنه ينطلق من خمسة أسئلة هي[2]:

لماذا نربي ؟ كيف نربي ؟ بماذا نربي؟ من نربي؟ ما نتائج التربية ؟

3-4-أسس بناء المناهج الدراسية:

لما كانت المناهج الدراسية تهدف عادة إلى إعداد الناشئة للحياة في زمن معين في مجتمع معين له خصائصه ومؤثراته التي تؤثر في النشاط الإنساني فيه لهذا يفترض في هذه المنهاج أن يعكس الحياة الاجتماعية والسياسية والسيكولوجية والتطورات العلمية المعرفية.فالمناهج الدراسية تؤسس على العوامل والأسس الآتية:

-الأساس الثقافي والحضاري للمجتمع. - الأساس الفلسفي الإيديولوجي.

-الأساس العلمي المعرفي. - الأساس السيكولوجي.

وتكون هذه الأسس عادة في شكل نسق متفاعل ومتكامل، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة، ومواكبة حالة التطور والنماء التي يشهدها المجتمع.

1-الأساس الثقافي والحضاري للمجتمع:

من الأمور الثابتة أن المناهج الدراسية تخضع في كافة المستويات التعليمية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفة الحياة فيه وثقافته وآماله التي يريد تحقيقها في أبنائه.لذلك تختلف المناهج الدراسية من مجتمع لآخر ومن بلد لآخر بل وتختلف في المجتمع الواحد من فترة لأخرى. وهذا ما يبين دائما أن المناهج الدراسية السائدة في المجتمعات تعكس أنماط الثقافة السائدة فيها أي أن

[1] -ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق،ص60.

[2] -ينظر: المرجع نفسه،ص61.

المناهج الدراسية يفترض فيها أن تعكس القيم والمثل العليا والمؤثرات الاجتماعية و الثقافية السائدة في المجتمع كالدين والمعتقدات و العادات والاتجاهات وأساليب التفكير والتصورات وغيرها ،هذه القيم الثقافية التي تنظم بها السلوكا ت والمفاهيم الأساسية التي بواسطتها يميز الناس بين الخطأ والصواب وما يناسب وما لا يناسب من الأنشطة المختلفة[1].

أما عن الجانب الاجتماعي فما دامت المدرسة تشتق فلسفتها من فلسفة المجتمع ،فإنه يستوجب أن تتبنى مناهجها التربـــــــوية أوضـــــــاع ومميـــــزات وخصوصـــــــيات المجتمـــــــع سواء منها الطبـــــــــيعية أو الاجتماعية وكذلك تطلعاته وآماله التي يطمح إليها حتى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسة ما يساعدهم على تقبل أوضاع المجتمع والعمل على تطويرها مستقبلا وبالتالي ضمان استمرارية الحياة[2] .

وصفوة القول : يجب توطيد العلاقة بين المنهج الدراسي داخل المؤسسة التربوية والعمل المنتج المفيد في البيئة الخارجية ككل.

2-الأساس الفلسفي الإيديولوجي :

إن تحديد فلسفة النظام التربوي كثيرا ما تكون مستمدة من فلسفة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إذ يتقرر على أساس ذلك نوع الأنشطة التعليمية ومدى عمقها واتساعها وطريقة ترتيبها وطبيعة الأهداف والغايات المرجوة منها.

لهذا تختلف المناهج الدراسية من بلد إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى تبعا للإيديولوجية المعتمدة لذلك البلد[3].

ففي النظام السياسي الذي يؤمن بحصانة الفرد وحريته وكرامته ورقي ذوقه وحواسه،يهدف المنهاج الدراسي فيه إلى تكوين الفرد الذي يعتز بذاته، الفرد الذي يعرف واجباته بقدر ما يعرف حقوقه يتحمل المسؤولية ويتعاون مع غيره، يحترم آراء الآخرين ويقدس حريتهم..الخ[4].

أما النظم الاستبدادية ،فالمنهاج المدرسي فيها يهدف إلى تكوين شخصيات خائفة تنتظر الأوامر لتنفيذها لا تفكر لنفسها ،ولكن تنتظر غيرها ليفكر لها،وشخصيات أخرى ضعيفة الأفق متعصبة لآرائها لا تقبل المناقشة ولا الرأي الآخر[1].

---

[1] -بنظر:منصوري عبد الحق،قراءات في المناهج التربوية،مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر،، 1995،ص17.

[2] -بنظر:وزارة التربية الوطنية ،دروس في التربية وعلم النفس،المطبعة الشعبية للجيش،الجزائر، 1974،1973،ص48.

[3] - بنظر:منصوري عبد الحق، المرجع السابق ،ص18

[4] -المرجع نفسه،ص19.

ومن الشروط الأساسية التي يجب أن تراعى عند وضع المناهج التربوية الانتباه للإيديولوجيات الصحيحة التي يبنى على أساسها النظام التربوي لأن الاتجاهات السليمة تساعد على اختيار نوع المادة والخبرات الصحيحة التي يتكون منها المنهاج وقبل ذلك الفلسفة التربوية هي الفلسفة التي يجب أن تتميز بدرجة من الاستقرار والثبات بعيدة عن الآراء الشخصية والأهداف الغامضة[2].

فالمنهاج الدراسي يحتاج إلى تصور واضح من الدولة التي يجب أن تقوم به بعيدا عن فلسفة الجهات الضاغطة لان المنهج الدراسي ينبغي أن لا يكون في موضع التبعية أو الإكراه ،لأنه مطالب بتكوين المفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات التي يحددها الفكر التربوي على أساس أن المناهج الدراسية ليست مجالا لاستعراض القوة وادعاء المعرفة بل أنها مسالة تعني إدراك خطورة المسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع .

3- الأساس العلمي المعرفي :

يقصد بالأساس العلمي والمعرفي في الحقل الأكاديمي وطبيعة المعرفة وبنية المادة العلمية وما يجب أن تكون عليه من ترابط وتسلسل وتدرج وانسجام داخلي وخارجي فعلى هذا الأساس يتم اختيار المعارف الأكاديمي المتخصصة التي يمكن أن يحتويها المنهاج وتقدم إلى المتعلمين لتحقيق نوع الإنسان المرغوب فيه[3] .

ولما كان البحث العلمي يكشف عن الجديد باستمرار فان المناهج الدراسية تبعا لذلك يفترض فيها أن تكون مرنة تخضع لعملية التطوير بحثا عن المستجدات المعرفية .ومن أجل ذلك تعمل النظم التربوية الجادة على تكوين لجان متخصصة تعتني بعملية المنهج التربوي في جميع المستويات عملها إعداد مكونات المنهاج والمكونات البديلة التي تقرها هذه اللجان .

والتأمل في أوضاع كثير من الدول التي تسعى إلى التطور يدرك بكل سهولة أنها تعتمد في مناهجها التربوية الملائمة لكل التطورات الاجتماعية والعلمية ومع كل هذا الأهمية التي يحملها هذا الأساس يتطلب وجود ضوابط خاصة لتتضمن المناهج الزاد العلمي الذي يوصل المتعلم إلى التحكم و الفهم الصحيح لكل مناحي الحياة.

---

[1] -ينظر:علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ،ص59.

[2] -ينظر :المرجع نفسه،ص60.

[3] - ينظر: المرجع نفسه ،ص62.

4-الأساس السيكولوجي:

يعتبر المنهاج المدرسي وسيلة وأداة تصل المتعلم بالبيئة والعالم المحيط به وعنصرا يحقق أهداف التربية لهذا ولذاك ينبغي على القائمين على وضع المناهج الدراسية أن يعتنوا عناية خاصة باختيار المواد و المحتويات و الأنشطة الملائمة للمتعلمين بحيث تكون مناسبة لسنهم و مراحل نموهم و استعداداتهم و ميولهم و مطالب بيئتهم الاجتماعية و الطبيعية مع موافقتها مع مطالب المجتمع الذي يعيشون فيه كأعضاء ينتفعون منه و ينفعونه [1].

وفي حصيلة القول نقول :إن هناك جملة من الأسس التي يمكن أن تراعى في إعداد البرامج التربوية يمكن إيجازها في الجدول التالي[2]:

الأساس الفلسفي	الأساس الاجتماعي	الأساس النفسي	الأساس المعرفي	الأســـاس الثقافي
يركز كل منهج على فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع(العقيدة-القيم-المبادئ)	مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمـــــون من إدراك وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل.	المنهاج الجيد هو الذي يراعى الخصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة من حياة المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المرحلة عند التخطيط أو البناء أو التنفيذ.	ويقصد بذلك طبيعة المعرفة المختارة التي يجب ان يحتويها المنهاج لتقدم الكفاءات والقدرات المرغوب فيها في شخصية المتعلم.	إن الثقافة المحلية للمجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لاحتوائها على معارف وخبرات مقبولة .

[1] -ينظر: علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ،ص64.

[2] -ينظر:محمد الصالح حثروبي،المدخل إلى التدريس بالكفاءات،ص26.

المبحث الخامس:.النص الأدبي بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

أولا:التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

المقاربات القديمة:

نتعرض في هذا المبحث إلى المقاربات التربوية المستعملة في تدريس اللغة العربية، ونحن نتعرض لدراستها، فإننا بصدد التعريف بها والوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، وهذه المقاربات هي:

-التدريس بالمعارف:

وهي التي يستعمل فيها المعلم كل طاقاته المعرفية لتبليغها إلى التلميذ ،ومطالبته بعد ذلك بحفظها واستظهرها،والتلميذ في هذه الحالة ليس مطالبا بالمشاركة في تسيير الدرس في جميع الأنشطة .

فالمعلم هو من يطرح العنوان ثم القضية المدروسة، ثم يقوم باستخلاص القاعدة والتلميذ يبقى عليه الحفظ و الاستظهار ، إلا أن بعض الدارسين يرون أن هذه الطريقة خالية من الأهداف حيث تنعدم فيها الإشارة إلى الأهداف التربوية ، ومعنى هذا –وبكل بساطة– تهميش هذا البرنامج التقليدي للأهداف التربوية وتغييبها لما يمكن أن تلعبه من أدوار داخل العملية التعليمية،ولكن ألا يمكن اعتبار الحفظ والاستظهار لدى التلميذ هدفا في حد ذاته؟ لأن الهدف هو الغايات والمرامي التي تهدف إلى تحقيق إيصال و إدماج القيم،و الهدف الغائب في هذه الطريقة هي الأهداف الإجرائية ، والأهداف العامة التي سنعرفها لاحقا ، وليس الهدف بمعنى الغاية المراد تحقيقها[1].

وهذا المنهج أو النموذج من التدريس قد وصل إلينا عبر عصور سالفة ، وقد أورده ابن خلدون ببعض من التفصيل في حديثه عن طريقة التعليم ،إذ يقول:<<اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إ ذا كان على التدريج شيئا فشيئا، إذ يلقى عليه المسائل من كل باب ...ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ... حتى ينتهي إلى آخر الفن...ثم يرجع إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين... ويخرج عن الإجمال>>[2].

وهذا معناه أن المعلم ينتقل في كلامه من الإجمال إلى التفصيل حتى تصل هذه المعارف إلى المتعلم،وعلى هذا الأخير حفظها و استظهارها لاحقا.

---

[1] –ينظر:توفيق أحمد مرعي،محمد محمود الحية،المناهج التربوية لحديثة،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن ،ط 1، 2000،ص22.

[2] – ابن خلدون،المقدمة، مرجع سابق ، ص443،444.

وهذه الطريقة يكون المتعلم فيها مستقبلا دون المشاركة فعليا في العملية التعليمية ،حيث نلحظ غياب الأهداف الإجرائية والتقويم المرحلي للمتعلمين ،كما أنه سيستغرق وقتا طويلا في استيعابها وحفظها ولا يستطيع ربطها بما سبق له من المعارف وما سيأتي من معلومات[1].

-التدريس بالأهداف:

في هذه الطريقة يستعمل المدرس كل طاقاته المعرفية لإبلاغ معلوماته إلى المتعلم عبر مراحل معينة و بمشاركة التلميذ في كل مرحلة ، أي بعد كل نقطة معينة من الدرس يعطيه المدرس اختبارا خفيفا يلاحظ به مدى فهم واستيعاب التلميذ لهذه النقطة ،ثم ينتقل إلى النقـــطة التي تليها وهكـــذا، وهـــذه الطريقة في التقويم يسميها علماء التربية « طريقة التقويم المرحلي و الاختبارات البسيطة الخفيفة تسمى الأهداف الإجرائية »[2] .

و العملية المهمة في هذه الطريقة هي مشاركة التلميذ في الدرس المقدم ، بحيث لا يكون مجرد وعاء يملأ بالمعلومات و يستظهرها فيما بعد ،« لان المناقشة بوصفها طريقة تدريس هي تنظيم محكم هادف و موجه للحوار بغية تحقيق أهداف واضحة ومحددة [3] ».

وعليه فهذه الطريقة يشارك فيها التلميذ في العملية التعليمية مشاركة فعالة بحيث لم يعد مجرد وعاء تلقى إليه المعلومات و يجب عليه أن يحفظها و أن يستظهرها ، و لكن ما ينقص هذه الطريقة هو التقويم الشامل للعملية التعليمية ، إذ إن التقويم كله يكون مرحليا ، أي يقوم الأستاذ بالشرح للتلميذ كل على حدا ، و يقوم بإعطاء تطبيق شامل في نهاية الدرس ، و هذا يبقى محط استفهام لأن التطبيق لا يمكن أن يشمل كل النقاط المدروسة في الدرس اللغوي و الأدبي عموما وبالتالي لا تحقق هذه الطريقة النتائج المرجوة .

و مما يعاب على هذه الطريقة أيضا انتظا ر الأستاذ إجابات التلاميذ الموافقة للحل الافتراضي الموجود في ذهن الأستاذ مسبقا ، إذا فالدرس كله مبني على مجموعة من الافتراضا ت المسبقة فلو جاءت إجابات التلاميذ عكس ما أفترضه الأستاذ ؛ فلن يستطيع إكمال درسه و سيضطر إلى تلقين التلميذ المعلومات تلقينا مباشرا ، و قد يخسر الوقت الذي هو عنصر مهم في التعليم.

---

[1] -ينظر:محمد الدريج،التدريس الهادف،قصر الكتاب البليدة،الجزائر، 2000،ص53.

[2] - ينظر :لمرجع نفسه،ص54.

[3] - ينظر لمرجع نفسه ،ص55.

التدريس بالكفاءات:

1-الأصول النظرية البيداغوجية الكفاءات :

تعود الأصول النظرية البيداغوجية الكفاءات إلى المذهب النفعي في التربية وإلى المدرسة البنائية في علم النفس .

-أثر المذهب النفعي في التربية على بيداغوجيا الكفاءات :تعود الأصول النظرية للبيداغوجيا إلى المذهب النفعي الذي يتزعمه المربي الأمريكي <جون ديوي> مبتكر طريقة المشروع وأسلوب حل المشكلات في التعليم ،إن قيمة المعرفة حسب هذا المذهب تتحدد بمقدار ما تحقق من فائدة ونفع وهي من مبادئ بيداغوجيا الكفاءات [1].

-أثر المدرسة البنائية على بيداغوجيا الكفاءات : تعود مبادئ التعلم في بيداغوجيا الكفاءات إلى المدرسة البنائية في علم النفس التي من إعلامها الطبيب والمربي جيان بياجيه.

حيث وضع بياجيه تفاعل الفرد مع محيطه في مركز تعلم هذا الأخير ونموه ، فالطفل يؤثر في محيطه ويتأثر بالمثيرات المنبعثة منه وبدون ردود أفعاله لا يمكن له أن ينمو ، وإن النمو العقلي والمعرفي في مسار يحدث في شكل قفزات متتابعة التوازن ،والاكتساب(إدماج المثيرات الجديدة مع التصورات الموجودة) والتوليف(بروز تصورات جديدة مقابل صعوبة الاستعمال للتصورات الموجودة)

والاتجاه البنائي يرتبط بتيار آخر هو التيار المعرفي ،وهو تيار نظري لا يدرس التعلم أو بناء المعارف وإنما يسعى إلى توضيح عملية تجنيد المعارف في حل المشكلات

2- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

تعريف الكفاءة

أ-لغة: الكفاءة في اللغة العربية من فعل كفأ أي حالة يكون فيها الشيء مساوي شيء آخر والكفء جمعه أكفاء بمعنى المثل والنظير[2]، أما الكفاية من فعل كفي فتعني ما يكفي ويغني عن غيره وإذا ربطنا هذا المصطلح بما نتطرق إليه وجدناه أقرب إلى المعنى البيداغوجي الذي نقصده المقاربة بالكفاءات هي طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتمادا على:[3]

---

[1] - بنظر :مختار مراح،مقاربة الكفاءات،ص06.

[2] -ينظر:ابن المنظور،لسان العرب،مادة (ك ف أ) ج1،مرجع سابق،ص139.

[3] -ينظر:عبد السلام عزيزي،مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث،ص147.

– التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يوجد فيها المتكونون .

– تحويل الكفاءات المطلوبة إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

ب–اصطلاحا:

لقد انتشر مفهوم الكفاءة بكل نجاح في عالم الشغل والتكوين المهني ثم أنتقل إلى مجال التعليم وكان وراء هذا الانتشار عدة عوامل[1]:

–عدم بلوغ النتائج المدرسية المستوى المأمول.

–النقائص الناجمة عن بيداغوجية الأهداف .

–تأثير التكوين المهني على التعليم العام.

وفي كثير من الأحيان يتداخل مفهوم الكفاءة مع القدرة– ويمكن أن نفرق بين المصطلحين من خلال الجدول التالي[2]:

القدرة(الأساس)	الكفاءة(البناء)
–مسار نمو عام –مكون طبيعي ومعرفي. –القدرة تنمو. –تنمو بتولد الكفاءات. –غير مرتبطة بالزمن. –تنمو طبيعيا وتعليميا(المؤثرات داخلية وخارجية). –مواردها مضامين معرفية وكفاءات مبعثرة ومهيكلة. –غير قابلة للتقويم المباشر. –تندمج داخل نفس المجال وخارجه. –توظف للممارسة التعليمية واجتماعية. –متعددة المجالات الإنمائية. –نموها غير منتهي(مستمرة). –تضمر بعدم تنميتها وتوظيفها(تتجمد).	–مسار تكوين خاص. –مكون معرفي أدائي. –الكفاءات تتركب. –تتراكب بنواتج المتعلمات. –مرتبطة بالزمن أحيانا. –تتكون تعليميا(المؤثرات الخارجية فقط) –مواردها مضامين معرفية مبرمجة . –قابلة للتقويم بمؤثرات سلوكية. –تندمج في علاقة داخلية لنفس المجال وخارجية. –تؤدي ممارسة تعليمية اجتماعية. –متعددة المصادر. –غايتها متناهية. –تتآكل وتزول بعدم توظيفها(بالإهمال والنسيان).

من خلال المقارنة يتضح لنا أن الكفاءة أكثر شمولا ودقة من القدرة على الرغم من وجود بعض التداخل بينهما.

[1] – ينظر: عبد السلام عزيزي،مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، مرجع سابق ،ص 148.

[2] –ينظر:محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ،مرجع سابق،ص 51.

3- مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تعتمد المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المبادئ و الأسس هي:

-**الإجمالية** : بمعنى تحليل عناصر الكفاءة من وضعية شاملة (وضعية معقدة ، نظرة شاملة،مقاربة شاملة)

يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق و المعرفة السلوكية و المعرفة الفعلية و الدلالة .

-**البناء** : تفعيل المكتسبات القبلية و بناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف.

يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ، يتعلق الأمر بالنسبة إلى المتعلم بالعودة إلى معلوماته السابقة و حفظها في ذاكرته الطويلة [1].

الشامل (الكفاءة) ------ الأجزاء (المكونات) ------ الشامل (الكفاءة)

- **التناوب** : يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

-**التطبيق**: نقصد بهذا المفهوم معنى التعلم بالتصرف، ويسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف، يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه.

-**التكرار**: وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة الكفاءة وأمام نفس المحتويات .

يسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات.

-**الإدماج**: بمعنى ربط العناصر المدروسة بعضها ببعضهم ،والكفاءة تكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي.

ويعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرن بأخرى.

-**التمييز**: يعني الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق و معرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالة.

وهذا المبدأ يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

---

[1] -ينظر:محمد الطاهر وعلي،بداغوجية الكفاءات، 2006،ص18.

-الملاءمة:

ونعني بهذا المبدأ ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، ويسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لانجاز مهام مدرسية أومن واقع المتعلم المعيش،الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه[1].

-الترابط:

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم.ويسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى نماء الكفاءة واكتسابها.

-التحويل :

ونقصد هنا الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة.

وينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي يتم فيها التعلم.

4-<u>خصائص المقاربة بالكفاءات</u>:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية[2]:

-<u>تبني الطرق البيداغوجية النشطة و الإبتكارية:</u>

من المعروف أن أحسن الطرق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية،والمقاربة بالكفاءات جاءت لتكسر ذلك، إذ أنها تنادي بإقحام المتعلم في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه،منهـــــا على سبيل المثـــــال إنجاز المشـــــاريع وحل المشكلات،إما بشكل فردي أو فوجـــــي أو جماعي.

-<u>تحفيز المتعلمين على العمل :</u>

يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة أن يتولد لدى المتعلم الدافع للعمل ،كونه يعي ما تحمله وضعية التعلم من معنى ، لربطها بواقعه المعيش واستغلال مكتسباته في المدرسة وخارج المدرسة لحل مشكلات يفترض أن تكون جديدة.

---

[1] - ينظر:محمد الطاهر وعلي،بداغوجية الكفاءات ،ص19.

[2] -ينظر:محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ،مرجع سابق،ص 44.

كمـــا ينجر عن تبني هذه المقاربة التخفيف من حدة حالات عدم انضباط التلاميـــــذ في القسم أو قد تزول ، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكفل بمهنة تناسب وتيرة عمله و تتماشى وميوله واهتماماته[1].

-تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة :

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية المعرفية والعاطفية الانفعالية والنفسية الحركية اعتمادا على الوضعيات /المشكلات وإعداد المشاريع التي ينبغي أن تنطلق من واقعة المعيش وأن تربطه به

-عدم إهمال المحتويات(المضامين): [2]

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته وذلك بجعلها قابلة للاستعمال، الأمر الذي يسمح برفع مدلولها لأنها تربط المتعلم بواقعه وحياته من كل جوانبها النفسية منها والاجتماعية والثقافية . فالمحتويات لا تقدم الحلول للمشكلات وإنما تســـاعد على طرح هذه الأخيرة مع وضع الفروض والتكهن بالنتائج ومن ثمة اتخاذ القرارات المناسبة . إن الكفاءة من هذا المنظور لا تعبر عن قيمتها بكمية المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلميذ وإنما بحصر الجواب عن السؤال: لماذا نعلمه المحتويات في حين نجنبه تلك؟ وكذلك بمدى قدرته على توظيفها في حياته اليومية .

-اعتبارها مقياس للنجاح المدرسي:

تعد المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين ستأتي بثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار واعتمادها كبيداغوجية التحكم.[3]

5- **المعلم والمتعلم في المقاربة بالكفاءات:**

أ-المتعلم:

ينتظر من المتعلم في المقاربة بالكفاءات القيام بجملة من المهام لإنماء الكفاءات المرصودة. ومن أبرز هذه المهام ما يلي:

*إنجاز مهمات معقدة بغرض محدد بوضوح.

---

[1] - ينظر:محمد الطاهر وعلي، بداغوجية الكفاءات ،مرجع سابق،ص22.

[2] - ينظر:المرجع نفسه ،ص25،24.

[3] -ينظر:محسن علي عطية،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية،ص21.

*اتخاذ قرارات في ما يتعلق بطريقة عمله لتأدية المهمة أو النشاط أو المشروع وحل المشكلات التي تتضمنها.

*الرجوع إلى عدد كبير ومعتبر من المواد.

*معالجة عدد كبير من المعلومات.

*التفاعل مع متعلمين آخرين.

*التفكير في العمليات والموارد التي جندها.

*تبليغ المعارف وتقاسمها مع آخرين.

*المشاركة في تقويم إنتاجه(كفاءته).[1]

ب-المعلم:

المعلم في المقاربة بالكفاءات:[2]

*مدعو إلى ترك التركيز على المعارف ذلك لأن مصادر المعرفة تعددت وتنوعت.

*مطالب بأن يكون مكونا أكثر منه معلما و منشطا للمتعلمين ومستشارا لهم.

*إنه منظم للوضعيات التعلمية بدل الاكتفاء بتقديم المعارف.

*بقدر ما يكون بحاجة إلى الوسائل التعليمية المختلفة ستكون حاجته إلى الابتكار في الأفكار التعليمية.

-التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات:

إن للتقويم في العملية التربوية دور هام ، وهو عنصر مصاحب لهذه العملية في جميع مراحلها،وقبل التطرق لهذا الموضوع لابد أن نفرق بين مصطلح التقييم والتقويم الذي يخيل للبعض أن لهما نفس المعنى، والحقيقة أن مصطلح التقييم يشير إلى إعطاء قيمة الشيء فقط،بينما مصطلح التقويم وهو أشمل وأعم من مصطلح التقييم،إذ يعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء التصحيح والتعديل في كل ما اعوج في الشيء.[3] فالتقويم له أهمية بارزة في كشف النقائص ومن ثمة المساعدة على تصحيحها وتعديلها.

---

[1] – ينظر :محسن علي عطية،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ،ص22.

[2] – ينظر :المرجع نفسه،ص23،24.

[3] –ينظر:منهاج السنة أولى ثانوي العام والتكنولوجي الجذع المشترك ،وزارة لتربية الوطنية ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005نص40.

تعريف التقويم:

التقويم:< هو عبارة عن مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقيق التعليمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلمين،بكفاءة واقتدار،وبتعبير أخر:هو عملية إصدار حكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعليم المختلفة >[1].

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن مفهوم التقويم قد تغير وتبدل،فأصبح في ظل هذه المقاربة يقوم على تقويم القدرة على أداء نشاط معين ،بدلا من تقويم المعارف،من ثمة الاتصاف بالشمولية وعدم انحصاره واقتصاره على المعارف وحدها بل تعداها إلى المعارف الفعلية وحتى السلوكية منها بتوظيف المتعلم لقدراته ومهاراته [2]. حيث يقوم المعلم بإيجاد أنشطة تسمح للمتعلم باستغلال جميع موارده وهذا ما يتضح من خلال أداءه.

وعموما فالتقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية حيث يمتد على كل مراحلها فيكون قبل التعلم وأثناءه وبعده ، ويأخذ التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات عدة أشكال، أبرزها[3]:

-**<u>التقويم التشخيصي</u>:**

ويطلق عليه أيضا مصطلح التقويم الأولي حيث يجرى في فترة قبل التـــــعلم وفي بدايـــة الحصة ،فهو إجراء يقوم به الأستاذ في مطلع العام الدراسي،أو في مستهل عملية التدريس من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول كفاءات المتعلمين السابقة وقدراتهم و ميولاتهم ومواقفهم[4].

ويسهم التقويم التشخيصي في عملية إدراك إمكانات تعلم المتعلم من عدة جوانب منها المعرفية والنفسية.

- **<u>التقويم التكويني</u>:**

ويسمى التقويم البنائي ويحدث هذا التقويم خلال عملية التعلم،عندما يكون المتعلمين منهمكين في بحث قضية أو مشكل ما أو انجاز عمل معين، فالمعلم في هذا التقويم يحاول اكتشاف مواطن الصعوبة التي يصادفها التلميذ خلال تعلمه مع العمل على إكسابه استراتيجيات تساعده

---

[1] -محمد الصالح الحثروبي ،مدخل إلى التدريس بالكفاءات،ص122.

[2] - منهاج السنة أولى ثانوي العام والتكنولوجي الجذع المشترك ،ص122.

[3] - محمد الصالح الحثروبي ،المرجع السابق،ص132.

[4] - منهاج السنة أولى ثانوي العام والتكنولوجي الجذع المشترك ،ص41.

على متابعة عملية التعلم كما يسمح للمعلم بتحديد مؤهلات المتعلم للإقبال على مراحل جديدة من تعلمه وفق مراحل متسلسلة مع إمكانية تصحيح ثغرات الفعل التربوي[1] .

وهذا التقويم يزود المعلم والمتعلم معا بالتغذية الراجعة عن أخطاء المتعلمين ومستوى تحصيلهم ومدى تحقيق الأهداف المسطرة.

التقويم التحصيلي:

ويطلق عليه مصطلح التقويم الإجمالي ، ويحدث بعد فترة التعلم ويأخذ أشكالا مختلفة وفي أماكن متنوعة، وقد يكون في نهاية برنامج تعليمي معين،بغرض التعرف على المستوى الذي حققه المتعلم بعد اجتيازه للبرنامج الدراسي[2].

وبعدما استعرضنا لأنواع التقويم تبين أن هناك فرق بين التقويم التكويني و التحصيلي خاصة فيما تعلق بطبيعة القرارات المترتبة عنهما،فهما عمليتان مفيدتان ومتكاملتان ،فالتكويني يتيح مساعدة المتعلم على تحقيق التعلمات التي يقترحها المنهاج،بينما يأتي التقويم التحصيلي للتأكد ما إذا حصلت هذه التعلمات فعلا وذلك في الفترة المقررة لتحقيقها.

---

[1] محمد الصالح الحثروبي ،مدخل إلى التدريس بالكفاءات ،ص41.

[2] –، ينظر:محسن علي عطية،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ،مرجع سابق،ص127.

وفيما يلي عرض مفصل لمقارنة بين الأنماط الثلاثة من التقويم قمنا برصدها في الجدول التالي:[1]

وجه المقارنة	التقويم التشخيصي	التقويم التكويني	التقويم التحصيلي
الهدف	-الكشف عن الثغرات والنقائص. -الوقوف على مستوى المتعلمين لمعرفة نقطة الانطلاق. -تصنيف المتعلمين حسب الفروق الفردية	-توفير تغذية راجعة. -دعم وتحسين عملية التعلم والتعليم. -التحكم في عناصر الفعل التعليمي.	-انجاز جرد لما تم الحصول عليها من المعارف والكفاءات.
وقت التقويم	-في بداية كل عملية تعليمية تعلمية.	أثناء ممارسة فعل التعلم.	-عند نهاية عملية التعلم.
القرارات المتخذة	وضع إستراتيجية للانطلاق.	-تكثيف الأنشطة التعلمية. -تصحيح المسار. تغيير الوسائل والأساليب.	-الانتقال من مستوى إلى آخر. -إعطاء شهادة . -وضع خطة للدعم التقوية.
الوسائل المستعملة	-الواجبات المنزلية. -الأسئلة والمهام. -الملاحظة التكوينية.	-الملاحظة التكوينية. -المقابلة. -الأسئلة. -إيجاد وضعيات إشكالية.	-الاختبارات. -الأسئلة الدقيقة. -التكليف بمهام مطلوب انجازها.

[1] -ينظر:محمد الصالح الخثروبي ،المدخل إلى التدريس بالكفاءات،مرجع سابق،ص129.

ثانيا:المقاربة النصية:

1-نشأة المقاربة النصية:

اللسانيات النصية فرع معرفي جديد تكون بالتدريج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات وقد مثل قطيعة إبستمولوجية ونظرية في الفكر اللساني وبعد ذلك الوقت بدأ مدا زاحفـــا في حقــول اللغويات والمعارف المتاحة.

إن تحليل الخطاب يطمح أساسا إلى تقديم تأويلات للخطابات ولا يمكن تأويل خطاب من خلال تأويل اعتباطي مفرد لسلسة جمــل (الخطاب ليس تركيبا اعتباطيا للجمل)،فالوقوف عند حدود جملــة ثم المرور إلى الأخرى لا يقدم تأويلا مقبولا للخطاب.

فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض ، فمثلما يتم النسج من خـــــــلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط و تماسكها ،بما يكون قطعة من قماش متينة و متماسكة. كذلك النـــــص الأدبـــــي يحوي بين ثناياه ترابطا وتماسكا متينا ويظهر ذلك من خلال التماسك السطحي (اللغوي) والتماسك العميق(الدلالي).

2-أهداف المقاربة النصية:

أولا: إن اللسانيات النصية تركز على النص كبنية كلية، لا على الجمل كبنية فرعية، وعلى هذا اجتذبت النصوص اللسانيات النصوصية بناء على أن نحو النـــص يشمل النص، وسيـــــاقه، وظروفه وفضاءاته، ومعانيه المتعالقة القبلية والبعدية، مراعيا ظروف المتلقي وثقافته وأشياء كثيرة تحيط بالنص، أما ما كان يحدث في المناهج اللسانية التراثية، فهو تناول للنص بالشرح؛ فلم يكن ينظر في مجمل النص ولتماس فهمه بوصفه ذا وحدة عضوية تجعل بعضه يفسر بعضا، وإنما كان الشرّاح يبنون شروحهم على المفردات، ثم يغوص في الدلالة المفردة لهذا اللفظ، مع ندرة الانتباه إلى العلاقات العضوية بين أجزاء النص، وما كان لهذا المنهج في شرح النصوص أن يؤدي إلى الفهم الكامل لدلالته ومقاصده[1].

[1] -أحمد عفيفي،نحو النص،مكتبة زهراء الشرق،ط1، 2001،ص37.

ولعلّ هذا الفهم يصدق حتى على عمل أغلب المفسرين وشرحهم للنص القرآني، مع أن بعضهم أدرك ضرورة وجود هذه العلاقات التماسكية، وأن القرآن يفسر بعضه بعضا، وأن السنة تفصّل ما في القرآن من إجمال.

ثانيا: كثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا مقنعا، وربما تغير الحال إذا اتجه الوصف إلى الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة، ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص .

ومن ذلك فإن اللسانيات النصية قد ضمت عناصر لم تكن في لسانيات الجملة، عناصر بناء قواعد جديدة منطقية ودلالية وتركيبية لتقديم شكل جديد من أشكال التحـــليل لبنية النص،وتصور معـــايير التماسك، ولهذا تضافرت تقريرات اللسانيين من أمثال بايك وهارتمان وجليسون وفندايك...على أن اللسانيات النصية بالنسبة لأي لغة هو أكثر شمولا وتماسكا واقتصادا من القواعد الموجودة في لسانيات الجملة، ومن هنا تغيرت الأهداف فأصبحت اللسانيات النصية تعنى بظواهر نصية مختلفة، منها علاقات التماسك، وأبنية التطابق والتقابل والتراكيب المحورية والتراكيب المجتزأة، وحالات الحذف، والجمل المفسرة، والتحويل إلى الضمير، والتنويعات التركيبية وتوزيعاتها في نصوص فردية وغيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن إطار الجملة المفردة التي لا يمكن تفسيرها تفسيرا كاملا دقيقا إلا من خلال وحدة النص الكلية[1].

ثالثا: تغيّر الدرس اللساني في نظرته إلى اللغة، وذلك للإحساس الطاغي بالوظيـــفة الاجتـــماعية للغة، وإلى ضرورة وجود الدور التواصلي الذي يعده علماء اللسانيات جوهر العمليات الاجتماعية.

ومن هنا أدرك اللسانيون أن اجتزاء الجمل يحيل اللغة الحية فتاتا وتفاريق من الجمل، وهو ما نجده في شواهد النحو والبلاغة المنزعة من سياقها وهو ما يتنافى مع مبادئ اللسانيات النصية. إن تلك الوظيفة الاجتماعية، وهذا الدور التواصلي للغة يفسحان الطريق للنحو أن يتسع مفهومه ليصبح مكونا من مكونات نظرية شاملة، تفسر السلوك الإنساني، وهذا لا يتم إلا من خلال نص متماسك بسياق تواصلي وليس من خلال جملة[2] .

---

[1] -ينظر، أحمد عفيفي،نحو النص ،ص38.

[2] -ينظر ،المرجع نفسه ،ص39.

رابعا: إضافة مهام جديدة للسانيات،وهي ليست من اختصاص لسانيات الجملة، ومن تلك المهام صياغة قواعد تمكننا من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما بوضـــــوح، ومن تزويدنا بوصف للأبنية، فاللسانيات النصية إعادة بناء شكلية للكفاءة اللغوية الخاصة بمستخدم اللغة في عدد لا نهائي من النصوص.

خامسا: يمكن للسانيات النص أن تقدم خدمة كبيرة للترجمة، حيث يرى"روبرت دي بوجراند" أنه يمكن للسانيات النص أن تقدم إسهامـــــا للترجمـــة، بعكـــس اللسانيات التقليديـــة التي تُعنى بالنظـــم الافتراضية لأن الترجمة من أمور الأداء، وليس امتلاك المعجم والنحو فقط كافيا للقيام بالترجمة بسبب الحاجة إلى التماسك في استعمالات اللغة، وذلك من المهام الأساسية للسانيات النص، لذا يمكن أن يفيد كثيرا في هذا المجال في النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية أو العكس[1].

سادسا: نستطيع من خلال اللسانيات النصية أن نعيد النظر في بعض المفاهيم اللغوية التقليدية السائدة وذلك إما لتعميقها أو لتعديلها، ومثال ذلك ما يشير إليه النقاد من افتقار الشعر الجاهلي إلى الوحدة العضوية، وذلك لتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة، ولكن يمكن من خلال اللسانيات النصية إعادة دراسة القصيدة في العصر الجاهلي من خلال وسائل التماسك، وذلك لإيجاد التماسك المفهومي الملحوظ أو حتى بعض وسائل التماسك الرصفي الذي ينتج عنه القول بوجود وحدة عضوية كاملة، وقد قدم الدكتور سعد مصلوح نموذجا لتلك الدراسة حول قصيدة المرقش الأصغر (بنت عجلان)، وقد استطاع أن يلمس مدى إحكام النسيج في التشكيل اللغوي للنص، وصلة ما بين النص وعالم النص، واستطاع أن يكشف بواسطة آليات التماسك النحوي والدلالي عن ثراء النص 2.

3- مفهوم الاتساق والانسجام:

3-1-الاتساق ومظاهره:

مفهوم الاتساق:

يعد الاتساق من أهم محددات النّصية، فهو المتحكم في البنية السطحية الشكلية للنّص، و" به تتحقق خاصية الاستمرارية في ظاهر النّص، ونعني بظاهر النص الأحداث اللغوية3 "

---

[1] -ينظر: أحمد عفيفي،نحو النص ،ص39-40.

[2] -ينظر: المرجع ،نفسه،ص41-42.

[3] -صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ج1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2000،ص161.

مظاهر الاتساق:

-**الإحالة**:

وهي: " مفهوم دلالي يحيل على التعالق بين عنصرين، نسمي الأول بالمحيل والثاني بالمحال عليه، يقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر"[1].

ومن أدوات الإحالة: الضمائر، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

-**الضمائر**: لها أهمية بالغة باعتبارها نائبة عن الأسماء والعبارات والجمل المتتالية.

-**الاستبدال**: وهو "عملية تتم داخل النص، إنّه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[2]

-**الحذف**: الحذف ظاهرة نصية لها دورها في انسجام النص والتحام عناصره ، وشرطه في اللغة أن لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة ،كافيا في أداء المعنى.

وقد يحذف أحد العناصر، لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه .

-**الوصل**: وهو تحديد الطريقة التي تترابط بها جملة لاحقة بجملة سابقة.

-**التكرار**: وهو " شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف "[3].

3-2-الانسجام ومظاهره:

مفهوم الانسجام:

وهو مجموع العلاقات الدلالية القائمة بين أجزاء النص، والتي لا يمكن ملاحظتها كأشكال لغوية، بل تدرك كعلاقات داخلية، على المستوى العميق. فهو " علاقة بين الجمل محددة بتأويلات نسبية "

[1] -محمد خطابي ،لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي،ط 1999،1،ص16.

[2] -المرجع نفسه،ص16.

[3] -المرجع نفسه ،ص17.

مظاهر الانسجام:[1]

- وحدة الموضوع:

فتوحيد وتناسق موضوع أجزاء النص عامل من عوامل انسجامه، فيما يعد تنافر هذه الأجزاء عائقا من عوائق الانسجام.

- الإجمال والتفصيل:

وهو أن تجمل الحديث عن موضوع ما في فقرة ثم تفصل فيه.

- عدم التناقض:

وهو ألاّ ينقض أخر النص أوّله فيهدم انسجامه.

- الإبهام ثمّ الإفصاح:

وهو أن يبهم الكاتب فكرة ثم يفصح عنها وهذا أسلوب تشويق يستعمل في السرد بكثرة.

علاقة البناء الحجاجي:

وذلك بأن تحمل فقرة ما قضية وتحمل الفقرة التي تليها الحجج المؤيدة أو المعارضة لتلك القضية.

- الربط السببي:

وهو أن تحمل جملة أو بيت أو فقرة نتيجة وتحمل الأخرى أسبابها.

- المقابلة الدلالية:

وتكون بين أمرين، أو فكرتين أو موضوعين في النص الواحد، وتكون باستخراج أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وتنقسم إلى قسمين، مقابلة صريحة، وهي التصريح بهذه الأوجه، ومقابلة ضمنية وهي إخفاء هذه الأوجه وهي أشد بلاغة من الأولى.[2]

-وحدة الحقل الدلالي:

ويكون ذلك بخدمة جمل وفقرات النص لدلالة واحدة.

- الخلفية المعرفية للكاتب أو وحدة المستقى:

وتعني أنّه إذا كان المنبع الذي استقى منه الشاعر أفكاره واحدا ،فإن هذا يضفي انسجاما على النص.

- التطابق الدلالي أو الاقتضاء المنطقي:

وهي تطابق جمل أو أجزاء من فقرات النص دلاليا، أو تقتضي الأولى الثانية منطقيا.

---

[1] -محمد خطابي، لسانيات النص ،المرجع السابق،ص34.

[2] -المرجع نفسه ،ص36.

- علاقة التفسير والتأويل والتعليق:

وهو أن يفسر ويؤول بعض النص بعضا، وتستعمل فيه بكثرة الجمل التفسيرية، وقد تكون فقرات بأكملها، وتستعمل كذلك على رأس الجملة أو الفقرة المفسرة أداة تفسير من مثل "أي" أو فعل من مثل "يعني".[1]

3-3-الفرق بين الاتساق والانسجام:

إن مفهوم الانسجام يعد أعم وأشمل من مفهوم الاتساق، وذلك لأن الاتساق يفرض على المتلقي تجاوز الجوانب الشكلية البارزة في النص إلى البحث عن الجوانب الدلالية أو حتى الجوانب الدلالية الغائرة في عمق النص.

وحينما ننظر نظرة تاريخية،فإننا لا نجد أثرا لمفهوم الاتساق قبل نهاية الستينيات، حيث لم يكن مصطلح الاتساق موجودا،وعلى الرغم من هذا التباين بين المفهومين تبقى مسألة التداخل بينهما مستمرة وعادة ما يعبر عن الأول بالثاني[2].

[1] – ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص المرجع السابق،ص37.

[2] –ينظر :مفتاح بن عروس:الاتساق والانسجام في القرآن الكريم ،مرجع سابق،ص125.

المبحث السادس :تعلم مهارات اللغة:

يبنى التعليم أساسا على مجموعة من المهارات اللغوية من أجل إظهار المعارف والميول اللازمة لأداء معين،كما أنها تمثل جملة من الأنشطة التي يعتمد فيها على الحواس ويقسمها الدكتور عبد الفتاح حسن البجة إلى أربعة أنواع من المهارات هي:مهارة الاستماع،مهارة الحديث،المهارات القرائية والمهارات الكتابية، بحيث يستلزم اكتساب مهارة ما،الإلمام بالمهارات الأخرى،شرط أن يكون التعلم مبني على التدرج والاستمرار.

1-مهارة الاستماع والإنصات:

السمع من الحواس المهمة لدى الإنسان وهو الحاسة الطبيعية لإدراك الأصوات وفهمها ،وهو أهم نفعا للإنسان من النظر والشم ،وقد ورد ذكر السمع في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ومتعدد ومنها:

- قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[1].
- و قاله :﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾[2] .
- و قوله : ﴿ إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَ مَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ﴾[3]

و في ظل هذا الصدد يمكن أن نفرق بين ثلاثة مصطلحات :

فالسماع :هو وصول الصوت إلى الأذن ، و الاستماع هو استقبال الصوت و وصوله إلى الأذن و يكون مصاحبا للفهم و الاستيعاب و التحليل و التركيز على المادة المسموعة و بإرادة المستمع أما الإنصات فهو أعلى درجة ،لأن فيه تركيز أكبر، و به يحدث الخشوع و الانقياد[4].

وظائف الاستماع:

تتضح أهمية الاستماع كفن لغوي من خلال الوظائف التالية:

-عامل حاسم في نمو المهارات الأخرى:

فالطفل صفحة بيضاء، يولد وعن طريق الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصورة و الصوت ، و الحركة و الصوت و العمل ، و عادة ما تكون أسماء أقرب الناس

---

[1] - الشورى، الآية 11.

[2] -النساء،الآية58.

[3] -فاطر،الآية73 .

4- ينظر:زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية،دار المعرفة الجامعية،مصر، 2008.،ص32.

إليه كالأم و الأب و الإخوة أول الكلمات التي يتعلمها لكثرة الاستماع إليها ، ومع البلوغ يبدأ في المدرسة تدريبه على النطق و قراءة الكلمات و الجمل و قبل هذا النطق فإنه يستمع إلى الجمل من المدرس ، و هكذا يمكننا أن نقول : الاستماع له دور بالغ في تنمية المهارات الأخرى ، و هذا ما جعل ابن خلدون يقر بأن الاستماع هو أبو الملكات على الإطلاق[1].

- الاستماع وسيلة لحفظ التراث :

اعتمدت الشعوب و الأمم ، خاصة في القدم على الاستماع كوسيلة للحفاظ على تراثها من النسيان و الضياع فكان كل جيل ينقل إلى الجيل الأصغر منه خبرات أسلافه، و يضيف إليها خبراته الخاصة و تكررت هذه العملية إلى أن ظهرت الكتابة ، فبدأ عصر التسجيل ، و لو لم يوجد السماع لضاعت ثقافات و اندثرت حضارات و ما كنا لنسمع عنها شيء الآن[2] .

- الاستماع وسيلة للتعليم و التعلم :

إن الموقف التعليمي يتطلب المحاورة و المناقشة و غيرها ، و يتأسس كذلك على الاستماع الواعي الناقل ، و مهما تكن الوسائل التعليمية ذات تطور هائل و تعتمد على التقنيات العلمية الميسرة للعملية التعليمية ، فإن الاستماع مازال يلعب دورا هاما حتى في أكثر البلاد تقدما[3].

- الاستماع وسيلة للاتصال:

مما سبق ندرك أن الاستماع يعد وجه من أوجه الاتصال ينبغي على البرنامج المدرسي للمتعلم أن لا يغفل هذه المهارة والتركيز عليها باعتبارها مفتاح المهارات الأخرى، أي تدريب المتعلم على التحدث والاستماع وإيجاد فرص متنوعة تهيئ الكلام والاستماع على حد سواء[4] .

تعليم الاستماع :

قد يستغرب قارئ هذا العنوان و يتساءل هل يمكن للمتعلم أن يتعلم الاستماع ؟ بغرض التشكيك و استبعاد هذه المهارة من بين مهارات اللغة التي يخصص لها وقت للتعليم ، وذلك من مبدأ أنها مهارة تلقائية مصاحبة لجميع مهارات اللغة قراءة و كتابة و تحدثا .

وإن كانت مهارة الاستماع جلية في المراحل التعليمية الأولى ، حيث يقوم المعلم بالاتصال بالمتعلمين الصغار حيث يقص عليهم قصة أو حادثة معينة ، و يكون المتعلم الصغير في حالة من

---

[1] - ينظر:زين كامل الخويسكي،المرجع السابق ،ص33 و راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، المهارات اللغوية ،المرجع السابق،ص 228.

[2] -ينظر: راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية ،مرجع سابق ص 229.

[3] - ينظر:المرجع نفسه،ص230.

[4] - ينظر:المرجع نفسه،ص231.

الإنصات التام لكي يتمكن شيئا فشيئا من القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة ، فبذلك يكون الاستماع خير وسيلة في إيصال المستوى التعليمي للمتعلمين، و لو عقدنا مقارنة بسيطة بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع و مناهج الدول المتقدمة فسوف نجد فرقا شاسعا بين المنهجين حيث أن المناهج الغربية أعطـــت هذا الفن جزء كبيرا من مناهجها بل وأفردت له كتبا خاصة بهذه المهارة لأهميتها ، و في المقابل لم نجد بشكل عام في وطننا العربي اهتماما كبيرا يتناسب مع حجم هذه المهارة[1] .

- أهداف تعليم الاستماع:

يهدف تعليم مهارة الاستماع إلى ما يلي[2]:

- التخلص من عادات الاستماع السيئ لدى المتعلمين.
- القدرة على الاستماع كفن من فنون اللغة ، والاتصال اللغوي .
- يتعلم المتعلم كيف يستمع بفهم إلى المناقشات .
- تقدير الجمال في اللغة و في الشعر .
- زيادة القدرة على الاستنتاج .
- إدراك و احترام حاجات الآخرين .
- اكتساب القدرة على معرفة مقاصد المتكلم .
- اكتساب القدرة على معرفة الحديث و أفكاره الأساسية .
- زيادة القدرة على تحليل الأفكار و إعادة صياغتها .
- المساعدة على التلخيص الشفوي للمادة المسموعة .
- استخلاص المعاني من نغمة الصوت .
- تنمية القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة و الكلمات في جمل مفيدة
- تنمية القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم و إكمال الحديث فيما لو سكت .
- أن يتعلم الطالب أو المتعلم كيف يستمع إلى التوجيهات و كيفية متابعتها .
-إثراء حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب.

---

[1] – ينظر:زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية،مرجع سابق ص34.

[2] –ينظر:زكريا إسماعيل أبو الضبعات،طرائق تدريس اللغة العربية،دار الفكر ،دمشق سوريا،ط1، 2007، ،ص101،وينظر:احمد علي مدكور،تدريس فنون اللغة العربية،مرجع سابق،ص80.

– إشعار المتحدث أو القارئ أنه موضع تقدير واحترام من قبل المستمعين ،مما يشجع على تقبل الرأي الآخر..

– اعتياد المتعلم على هذه الظاهرة،يدعوه إلى نقلها للوسط الذي يعيش فيه.

ومن هنا يمكن للمعلم أن يدرب طلابه على الاستماع عن طريق الأوامر اللفظية مثل– أرجو الانتباه–استمع جيدا– وعلـــــــى المعلم أن يكون قـــــــدوة مثلى للمتعلمين في إعطائهم مثلا في الاستماع ،وذلك بالإصغاء إلى استفساراتهم وإجاباتهم[1].

مهارة التحدث (التعبير):

مفهوم التعبير:

التعبير هو الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن،بكلام تحكيه الأفواه أو ترســـــم كلمـــاته الأقلام ،فهو الإبانـــة والإفصاح عما يجول في النفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين، مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه.وعن طريق القدرة على التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو عن مواهبه وقدراته وميوله.[2]

أنواع التعبير:

–من حيث الأداء: ينقسم التعبير بحسب الأداء إلى نوعين:

أولا:التعبير الشفوي :

وهو أكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي ،فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد والتفاعل بينهم والبيئة المحيطة بهم.وأشكاله في المدرسة كثيرة ،ومنها[3]:

–التعبير الحر على الصور،وخاصة في المراحل الأولى من التعليم.

–التعبير الشفوي في دروس القراءة المتمثل بالتفسير وإجابة الأسئلة والتلخيص.

–الحديث عن النشاطات التي يقوم بها الطلبة ،مثل الزيارات، الرحلات،والإعمال المختلفة.

–قص القصص المختلفة وتلخيصها.

–الحلقات الحوارية ومناقشة المشاريع والعروض المدرسية.

---

[1] –ينظر :عبد الفتاح حسن البجة،اساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها،ص27.

[2] – ينظر :راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية،امرجع سابق،ص 121 .

[3] – المرجع نفسه،ص128.

ثانيا: التعبير الكتابي:

وهو وسيلة للاتصال بين الإنسان والإنسان ، ممن تفصله عنه المسافات الزمنية أو المكانية ومن صور هذا التعبير:

-كتابة الأخبار السياسية والرياضية ، الاجتماعية.

-التعبير الكتابي عن المناظر أو الأحوال وغيرها..

-إجابة الأسئلة الكتابية.

- تلخيص موضوع ،أو قصة بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها.

-تأليف قصة في مجال مخصوص.

-تحويل قصيدة شعرية إلى نثر.

-كتابة الرسائل والبرقيات في موضوعات مختلفة.

-من حيث الغرض: ينقسم التعبير من حيث الغرض إلى قسمين[1]:

أولا التعبير الوظيفي:

التعبير الوظيفي:وهو التعبير الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من دفق العاطفة وتوهج الخيال وتدفق الموسيقى إلا ما قد تستدعيه الضرورة ويضبط بقوانين معنية يلتزم بها ولا يحيد عنها.

أو هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم و الإفهام ،ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس ،وكتابة الرسائل ،والبرقيات،و الاستدعاءات المختلفة ،وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما،ويؤدى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة [2].

ثانيا: التعبير الإبداعيّ:

وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقله ا إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال ،بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين ،بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار .وإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية ، فإن التعبير الإبداعي يعين المتعلم على التعبير عن

[1] - ينظر :راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية،مرجع سابق،ص 128.

[2] - ا ينظر :لمرجع انفسه،ص130.

نفسه ومشاعره تعبيرا يعكس ذاته ويبرز شخصيته .وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب المتعلمين على هذين النوعين من التعبير وإعدادهم للمواقف الحياتية المختلفة ،التي تتطلب النوعين معا[1].

ويمكن أن نفرق بين التعبيرين في النقاط التالية:[2]

-التعبير الوظيفي أكثر تحديدا واختصارا من التعبير الإبداعي.

-التعبير الوظيفي لا يهتم بتجميل الأسلوب بالمحسنات البديعية والخيال والموسيقى والعواطف والرمز في المقابل التعبير الإبداعي .

-يخضع التعبير الوظيفي لأنماط معينة متفق عليها وشبه ثابتة .

-يعمد التعبير الوظيفي إلى إبراز الأفكار ،وتوضيح المعاني بوضع العناوين المهمة في وسط السطر ،كما تستعين بالعناوين الجانبية .

-يحاول الكاتب في التعبير الوظيفي أن يوجه جل اهتمامه للوضوح والدقة دون الاهتمام بجمال الأسلوب .

-أهمية التعبير:

للتعبير أهمية في حياة الفرد والمجتمع ،لأنه عنصر مهم من عناصر النجاح التي لا يستغني عنها الإنسان في أي طور من أطوار حياته .فالطفل محتاج إلى التعبير عن نفسه بالحديث على غيره في ترتيب للكلمات واختيار للجمل وإن ضاق مجاله في هذا تبعا لمستوى نضجه . والشاب الناضج ليس اقل من الطفل احتياجا إلى أن ينفث دخيلة نفسه عن طريق التعبير، فهو يسأل ويجيب ويخرج مكنون أسراره الفكـــــرية لغيره ،ويبرز وجهات نظره للناس ويصور عواطفه وانفعالاته مشافهة ومكاتبة وللتعبير أهمية كبيرة من عدة نواح، منها:[3]

-أنه غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة والخط والنصوص والقواعد كلها وسائل مساعدة تمكن الطالب من التعبير الواضح السليم .

-أنه طريقة اتصاله بغيره ،وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات .

-هو أداة للتعلم والتعليم .

-يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية .

-للتعبير وظيفة تقويمية، فمن خلاله يختبر الكاتب مهاراته في النحو والخط والإملاء والأساليب.

---

[1] – ينظر :راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية،مرجع سابق،ص131.

[2] –ينظر:احمد علي مدكور،مرجع سابق،ص105-109.

[3] – ينظر:زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية،مرجع سابق ،ص107.

-العجز في التعبير له أثر كبير في إخفاق المتعلم وفقد الثقة بالنفس وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.

-يساعد التعبير وبخاصة التعبير الشفوي على تخطي كثير من صعوبات الازدواجية اللغوية التي يعاني منها أطفالنا وشبابنا في كثير المواقف الحياتية وذلك لتعدد اللهجات المحلية.

-تعلم التعبير:

وفي حقيقة الأمر لا يختلف التعبير الكتابي عن التعبير الشفهي،إذ أن التعبير الكتابي يعتمد أساسا على تدوين الأفكار وتحريرها بشكل تسلسلي، وعادة ما يتبع في تدريسه خطوات معينة ،تبدأ بالتمهيد وعرض الموضوع ومن ثم تشويق المتعلمين للكتابة فيه،وفي الخطوة الثانية يطرح المعلم على المتعلمين أسئلة مقصودة،ثم يرتب أجوبتهم بشكل تسلسلي على السبورة ،وفي الأخير يطلب المعلم من المتعلمين الكتابة حول الموضوع بإتباع الخطوات الواردة على السبورة.[1]

مهارة القراءة [2]:

القراءة من المهارات اللغوية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد، والمستوى الحضاري للأمة. وقد نالت وافرا من الدراسات النظرية والتطبيقية ،وهي كذلك من المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى ، وهي الوسيلة المهمة في المعرفة،ومن ذلك أنها كانت أول ما أوحي به على النبي -صلى الله عليه وسلم-في قوله تعالى:﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[3]

-مفهوم القراءة:

القراءة عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية ،ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين ،وهي نشاط فكري لإكساب القارئ معرفة إنسانية من العلم ،والثقافة ،والفن،والمعتقدات ،والتاريخ[4] .

والقراءة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز .والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه ،وفهم المعاني ،وربط بين الأخبار السابقة وهذه المعاني ،والاستنتاج والنقد،والحكم والتذوق ،وحل المشكلات[1] .

---

[1] -ينظر:طه علي حسين الدليمي ،سعاد الوائلي،مرجع سابق،ص142.

[2] - ينظر :راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية، مرجع سابق،ص 122.

[3] -العلق،الآية1.

[4] - ينظر:زكريا إسماعيل أبو الضبعات،طرائق تدريس اللغة العربية،رجع سابق،ص 112.

أنواع القراءة:

من حيث الأداء:

***القراءة الصامتة:**

هي القراءة التي يحصل فيه القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين ،أي: أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة البصرية وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجه اهتمامه إلى فهم ما يقرأ. وهي العملية الفكرية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة ودون صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.ولهذه القراءة عدة أهداف :

-كسب المتعلم المعرفة اللغوية.

-تعويده السرعة في القراءة والفهم.

-تنشيط خياله وتغذيته.

-تقوية دقة الملاحظة لدى المتعلم وتنمية حواسه وتعويده تركيز الانتباه مدة طويلة.

-تنمية روح النقد والحكم لدى المتعلم.

-تعويد المتعلم الاستمتاع والاستفادة بما يقرأ.

وللقراءة الصامتة أنواع :

-القراءة الصامتة التي تسبق القراءة الجهرية.[2]

-القراءة الصامتة الموجهة وتكون في المكتبات المدرسية.

-القراءة الحرة.

***القراءة الجهرية :**

وهي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة من مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها،والقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، وذلك لتعدد الأجهزة المستخدمة في أدائها.ولهذه القراءة أهداف أيضا أبرزها:[1]

---

[1] – ينظر:زكريا إسماعيل أبو الضبعات،طرائق تدريس اللغة العربية،مرجع سابق، 113.

[2] – ينظر :راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية،المرجع السابق،ص 74.

-تدريب المتعلمين على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

-تعويدهم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير وتمثل الحالات الانفعالية المختلفة من تعجب واستفهام وغضب...وتنويع الصوت ارتفاعا وانخفاضا حسب المعنى .

-تعويد المتعلمين على السرعة المعقولة في القراءة.

-اكتساب المتعلمين الجرأة الأدبية وتنمية قدراتهم على مواجهة الجمهور.

-تشجيع المتعلم الخجول الذي يهاب الحديث.

-تعويد المتعلمين كيفية إفهام الآخرين والتأثير فيهم .

من حيث الغرض :

وهذا التقسيم يكون بحسب القصد الذي تكون لأجله القراءة[2]:

*القراءة السريعة العاجلة .

*قراءة عامة عن موضوع متسع.

*القراءة التحصيلية.

*قراءة لجمع المعلومات.

*قراءة للمتعة في أوقات الفراغ .

*القراءة النقدية التحليلية.

-تعلم القراءة:

إن تعلم مهارة القراءة تختلف بحسب المتعلمين فتعليم القراءة للمبتدئين ليس كتعليم هذه المهارة لغير المبتدئين. وطرائق تعليم القراءة عدة أبرزها:[3]

***الطريقة التركيبية:**

وتنطلق هذه الطريقة من الجزئيات كتعلم الحروف الهجائية ثم تعلم المقاطع والكلمات والجمل.وهذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى.

---

[1] – ينظر :راتب قاسم عاشور وينظر محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص81.

[2] – ينظر:المرجع نفسه ،ص87.

[3] – ينظر:طه علي حسين الدليمي ،سعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،مرجع سابق،ص100.

*الطريقة التحليلية:

وتنطلق هذه الطريقة من وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر فمن الكلمة إلى الحروف والأصوات .وهذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية.

.*الطريقة التوليفية:

تهدف هذه الطريقة إلى الوصول للمتعلم وبأقصر طريقة ممكنة في تعليمه كل جوانب القراءة، وتعتمد في ذلك على عرض الكلمات المساعدة على المقارنة والاكتشاف واستخلاص الحرف المراد معرفته في النهاية.

*طريقة الخبرة:

تعتمد هذه الطريقة من الناحية التربوية على أن ما يقدم للمتعلم أول ما يتعلم القراءة ،يجب أن يقع في محيط خبرته المباشرة وأن تكون ألفاظها من قاموسه اللغوي لكي يتحقق تعويده قراءة المعاني واستيعاب الأفكار.[1]

ومادة القراءة في هذه الطريقة محصلة من الخبرات التي يقوم بها المتعلمون أو يكتسبونها بطرق مختلفة عن طريق السمع أو المشاهدة.

أهداف تدريس القراءة:

تهدف القراءة إلى تحقيق جملة من المهارات في آن واحد ،فهي فضلا عن تعليم القراءة الصحيحة تهدف إلى الجمع بين المهارات السابقة بالإضافة إلى عدة أهداف يمكن حصرها في النقاط التالية:

-تعويد المتعلم على القراءة ومصاحبة الكتاب.

-إن القراءة هي أولى المهارات التي يفترض على الإنسان تعلمها لأنها حق طبيعي له.

-معرفة الجمل والكلمات والمقاطع والحروف.

-إن التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة والتعليم الذاتي شعارات لا يمكن تحقيقها في الحياة إلا إذا كان الفرد الإنساني قادرا على ممارسة نشاط القراءة.

- فهم معاني الجمل والكلمات .

-تحديد الحروف الهجائية برموزها وأشكالها المختلفة.

-نطق الحروف وفق مخارجها الصوتية الصحيحة.

[1] -غافل مصطفى ،طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة للنشر،عمان،الاردن، 2005،ص110.

-اكتساب مجموعة من العادات الايجابية كالإصغاء والإجابة عن الأسئلة.

-القراءة تسمح للمتعلم بادراك قدر من الثقافة المحلية والقومية.

-تنمي لدى المتعلمين الميل للمطالعة بواسطة القراءة الحرة.

-تسمح القراءة بالرفع من ثروة المتعلم اللغوية وثقافته العامة.

-القراءة تسمح للمتعلم إدراك الأفكار المحتواة في النصوص.

-تنمي القراءة التذوق الجمالي عند المتعلمين.

-تدرب القراءة المتعلم على علامات الوقف والترقيم في القراءة.

وكل هذه الأهداف ترمي إلى خدمة المتعلم ودفعه نحو تحسين مستواه الفكري الثقافي وإمضاء الوقت فيما ينفعه[1].

-مهارة الكتابة:

الكتابة رمز للغة كما أن اللغة رمز الفكر. وهي ظاهرة إنسانية اجتماعية عامة استخدمه ا الإنسان منذ أقدم العصور لتسجيل خواطره ورغبة منه في تذكرها أو توصيلها إلى غيره من البشر عبر الزمان والمكان .

مفهوم الكتابة:

هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة،وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة ، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره ويكون دليلا على وجهة نظره ، وسببا في حكم الناس عليه.

وقد عرفها ابن خلدون بقوله: هي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس[2].

-أهمية الكتابة:

الإنسان تكلم ثم كتب ، فللكتابة أهميتها المتمثلة في العديد من الأمور ونذكـــــــر منها[3]:

-يعد من أهم وسائل الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الزمان ،وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.

-تعد أهم الشواهد على تسجيل الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات .

---

[1] -ينظر:فيصل حسين طحيمر العلي،سلسلة المرشد الفني للتدريس اللغة العربية،مكتبة دار الثقافة للنشر،عمان،الأردن،ط 1، 1998،ص146،وينظر:احمد علي مدكور،تدريس فنون اللغة العربية،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،1997،ص148-149.

[2] -ينظر:عبد الفتاح حسن البجة،أساليب تدريس مهارات اللغة العربية،مرجع سابق،ص 81،82.

[3] -ينظر:علي حسين الدليمي،سعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.ص 116.

-تعد حافظة للتراث.

-الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي و الحاضر.

-أداة طبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.

-الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه ومختلف مراحله.

-يؤخذ بها أفكار الآخرين ويتوقف عند خواطرهم ومكنوناتهم.

-وسيلة للتنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور.

-تفضل على الكلام في الكثير من المواطن ،لأنها تعطي صاحبها فرصا للتأمل فيها وتدقيقها ومراجعتها، أما الكلام فغالبا لا يمنح هذه الفرص.

تعلم الكتابة:

الكتابة أداة اتصال لغوية ترتبط ارتباطا وثيقا بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ وللخط تأثير في نفسية القارئ فبقدر ما في الخط من حسن العرض ووضوح الكلمات وانسجام الحروف وجمال الشكل، يكون القارئ متمكنا من فهم مـــا هو مكتوب ، أما إذا كان الخط ردئ السمة والمنظر وفاقد الجمال والانسجام، ضائع الوضوح سيؤدي إلى ضياع الفهم أو تشويهه.

وللأهمية البالغة التي تمتاز بها الكتابة وجدنا جل البرامج تعليم اللغة أولت اهتماما كبيرا لتعلم الكتابة[1] .

أهداف تدريس الكتابة:

ومن بين أهداف تدريس الكتابة:

-توثيق الصلة بين الكتابة والقراءة ، فالكتابة فرع مهم من فروع اللغة،ولها قواعد تحكمها وإتباع هذه القواعد يسهل القراءة ويوضح المعنى.

-تنمية الذوق الفني عند المتعلمين ،بما في الخط من جمال وانسجام.

-إبراز المواهب الفنية في كتابة الخط الجميل المتميز.[1]

تعليم القواعد:

إن القواعد وسيلة حفظ الكلام من عوارض اللحن والخطأ،وهي ليست غاية مقصودة،بل وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلم على التحدث والكتابة بلغة صحيحة.[2]

---

[1] - ينظر:علي حسين الدليمي،سعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،ص117.

[2] -المرجع نفسه،ص150.

وتدرس القواعد بصورة عرضية في المستوى الأول حتى يتمكن المتعلم من الإلمام بقواعد الخط والإملاء، ويتجاوز المعلم النماذج التي لا تكون لها صلة بحياة المتعلم وبخاصة اهتماماته وعلى المعلم أن يقنع المتعلم بضرورة تعلم القواعد ويبين له جوانبها الايجابية،ويعمل على تبسيطها والتدرج فيها من السهل إلى الصعب والاقتصار على المشهور من أبواب الرفع والنصب والجر .

طرائق تعليم القواعد:

لتدريس القواعد النحوية طرائق عديدة لكل منها شروطها وميزاتها وعيوبها ومن أشهر هذه الطرائق :[1]

أولا: الطريقة الاستقرائية:

تقدم هذه الطريقة الدرس النحوي وفق خطوات: القاعدة ثم الأمثلة.

ثانيا: الطريقة القياسية:

تقدم هذه الطريقة الدرس النحوي وفق تقديم: الأمثلة ثم القاعدة.

ثالثا : طريقة النص الأدبي(المعدلة):

تقدم هذه الطريقة الدرس النحوي وفق تقديم: النص ثم الأمثلة، وتسمى هذه الطريقة بطريقة النصوص التكاملية وتسمى أيضا طريقة الأساليب المتصلة وهي طريقة تكاد تجمع مزايا الطرق السابقة، حيث تعتمد على المتعلمين ،فهم يستنتجون قواعد الدرس ثم يصوغونها بتوجيه من المعلم على السبورة، و هذه الطريقة تعطي المعلم فرصة تدريس القواعد من خلال النصوص، وليس كمثل الطرق الأخرى تدرس القواعد بشكل منفصل ومتقطع ولا يتصل بدرس النصوص في شيء.[2]

أهداف تدريس القواعد:

تتحقق من وراء تدريس القواعد جملة من الأهداف:

-معرفة قراءة الجملة الفعلية والجملة الاسمية والتمييز بينهما.

--معرفة قواعد الرفع والنصب والجر.

-معرفة المذكر والمؤنث والجمع والمثنى والمفرد.

-التمييز بين أزمنة الأفعال مع حسن استعمال الضمائر.

---

[1] - ينظر: ينظر:زكريا إسماعيل أبو الضبعات ،طرائق تدريس اللغة العربية،مرجع سابق،ص 211،212.

[2] -ينظر:المرجع نفسه ،ص217.

-استخدام قواعد العدد المفرد والمركب[1] .

-توسيع مادة المتعلمين اللغوية وتدريبهم على كيفية الاشتقاق.

-تنمية قدرات المتعلمين على التفكير المنظم ودقة الملاحظة.

-تنمية قدرات المتعلمين على التمييز بين الخطأ فيما يستمعون إليه و يقرؤونه ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبوه.

-مساعدة المتعلمين على فهم ما يقرؤونه .

-تعويد المتعلمين على الأساليب العربية البليغة لتكون أمثلة مفيدة في محاكاتها وتحسين أسلوبهم في التعبير الشفهي والكتابي.[2]

[1] -ينظر: عبد الفتاح حسن البجة،أساليب تدريس مهارات اللغة وآدابها، مرجع سابق ،ص282.

[2] -ينظر:احمد مدكور، مرجع سابق،ص149،148.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل نخلص إلى أن النص الأدبي يعد محور العملية التعليمية، وأداة فعالة لتعليمية اللغة ،فالنص هو المنطلق وهو المنتهى،فالمتعلم يدرس النص ويحلله ثم يخلص إلى سر إحكام البناء فيه وذلك من خلال دراسة مظاهر الاتساق والانسجام مع إبراز الروافد النحوية والبلاغية فيه ومن ثم يحاول صياغة كل هذه المعطيات إلى إنتاج شفوي أول كتابي متميز.

الفصـــــــــل الثانـي

دراسة تطبيقية حول تعليمية اللغة العربية بالنصوص للسنة الثانية ثانوي آداب

المبحث الأول :النص الأدبي بين المنهاج القديم والمنهاج الجديد

1-مكانة النص الأدبي في تدريس اللغة العربية:

إن النص يمثل دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة ،وفي تدريس اللغة العربية خاصة . ولهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي.

والنص يتناول – في الضوء المقاربة بالكفاءات – من حيث هو بنية كلية مترابطة وأن دراسته يجب أن تكون من هذا المنطلق .

فعند تناول النص الأدبي ،يعمد الأستاذ إلى توظيف المعارف المكتسبة التي يتوافر عليها المتـــــــعلمون وذلك بتحريك ما لديهم من معلومات أو معارف لها علاقة بالنص المدروس [1].

إن التلميذ غالبا ما يتوافر على معلومات متعلقة بنص من تلك النصوص التي طالعها فقد يكون قرأ للأديب المدروس عملا ، أو مقطوعة مرت به فأضحت الصورة المتمثلة عنده مرجعا عن شكل كتابية الأدبية ،وقد يكون تاريخ كتابة ذلك النص مرتبط في ذهن المتعلم بما سبق أن درسه عن الفقرة التاريخية أو العصر الأدبي الذي ينتمي إليه النص المدروس ، إن هذه المعلومات إن كانت بسيطة يستطيع الأستاذ أن يوظفها كبداية للتفاعل بين المتعلمين والنص . وهذا من منطق أن الفهم لا يحصل دفعة واحدة ،وإنما يبدأ بتجميع معلومات جزئية لا تلبث أن تجعل معالم النص تتضح تدريجيا وهذا ما يسمى بناء المعنى . بإمكان الأستاذ أن يبدأ إثارة المعارف السابقة للمتعلمين بطرح أسئلة مركزة حول قضايا يعرفونها ولها علاقة بالنص المدروس ،وإن من شأن الأجوبة والنقاش الذي يتخلل ذلك أن يمد جسور الاتصال بين التلاميذ والنص .

إن مداخل النصوص متعددة ،نتيجة تعدد أنواعها ،بل يمكن القول : إن النص الواحد قد يحتمل أكثر من مدخل ،ولهذا الأمر فائدة بيداغوجية كبيرة ،لما يتيحه التنويع في المدخل من تعدد للقراءات ،ومن دفع للرتابة في الدرس الأدبي . ومن المداخل المقترحة ما يأتي[2] :

---

[1] -المنهاج والوثائق المرفقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام. 1995،ص23.

[2] -المرجع نفسه،ص24.

– بالإمكان الدخول أو البدء في القراءة بربط النص الجديد – موضوع الدراسة والتحليل – بكل ما من شأنه – أن يحد أو ينقص من غرابة النص بالنسبة للتلاميذ ،كأن يتطرق الأستاذ إلى نوع النص أو الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه ، أو يتطرق– عن طريق بعض الأسئلة – إلى ما فيه من اقتباس . ومن هنا ينطلق المتعلمون في رصد أوجه التشابه ، وفي إيجاد نقاط التقاء بين هذا النص ومعارفهم السابقة ، وبذلك يتكون نوع من الألفة بينهم وبين هذا النص مما يسهل لهم التعامل معه.

–كما يمكن أيضا البدء في القراءة برصد ما في النص من بعض الرموز والكلمات المتميزة ، كالمبالغة في صيغة صرفية معينة .

– وبالإمكان أيضا لفت انتباه التلاميذ إلى الكيفية التي بني بها النص ككل ، وما فيه من مقاطع تعمد الكاتب إبرازها لإثارة فضول القارئ . وفي كلتا الحالتين ، فإن انتباه التلاميذ إلى ظواهر نصية معينة يمكن أن يستغله الأستاذ كمدخل للنص.

2–تحليل النص الأدبي في التعليم الثانوي:

إن الإقدام على طرق هذا الموضوع بعينه إنما مرده إلى التحولات التي طرأت على تناول النص الأدبي في مختلف الأطوار وخاصة الطور الثانوي، الذي يكون فيه المتعلم قد بلغ نصيبا من المعرفة الذوقية والفنية للنصوص الأدبية.وذلك بدخول مفاهيم جديدة كالمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية،وتجلي الكثير من المظاهر الجديدة في الدراسة الأدبية كمفهومي الاتساق والانسجام وغيرهما.

*** النص الأدبي وفق المنهاج القديم :**

لقد ورد في النصوص الرسمية الصادرة عن وزارة التربية (مديرية التعليم الثانوي العام) في جوان 1995 ،والخاص بمنهاج اللغة العربية وآدابها ،جملة من الأهداف العامة وأخرى لغوية وأدبية.

1–الأهداف العامة[1]:

هذه الأهداف عديدة ،وسنقتصر على إيراد بعضها فقط :

–التعمق في فهم اللغة العربية وآدابها وإجادة توظيفها .

– الصلة بتراث الأمة الفكري واللغوي والأدبي والاعتزاز به ....

[1] –ينظر،محمد يحياتن،تحليل النص الأدبي في التعليم الثانوي،مجلة اللغة والأدب،عدد 14،1997،ص417.

-التعمق في فهم المحيط الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتفاعل معه تفاعلا ايجابيا .....

2- **الأهداف اللغوية** [1]:

-دعم مكتسبات المتعلم في علوم اللغة وتعميقها (...).

- اكتساب القدرة على التحليل والتعليل والحكم (...).

3- **الأهداف الأدبية** :

- التعرف على فنون الأدب وأغراضه وتطوره وخصائصه .

- الاطلاع على عينات من النصوص الأدبية في مختلف العصور(...).

-الاطلاع على نماذج من المؤلفات الكاملة وأمهات الكتب في الأدب والفكر.

- تنمية مواهب المتعلم الإبداعية وملكة ذوقه الأدبي[2] (...).

-مراحل تحليل النص الأدبي في المقاربة القديمة:[3]

*تكليف التلاميذ بقراءة النص في منازلهم قراءة تفحص وإمعان ...

* **التمهيد للنص** :

ويتناول حديثا استهلاليا وتعريف صاحبه بإيجاز وشرح مناسبته ان كانت .

* **القراءة:**

يقرأ الأستاذ النص قراءة نموذجية معبرة ممثلة لمعاني والأحاسيس .ثم يقوم التلاميذ بقراءة النص تباعا محاكين قراءة الأستاذ .

* **الفكرة العامة** :

وطريقة استنتاجها تتمثل في توجيه الأستاذ طائفة من الأسئلة تتناول المعنى الإجمالي للنص وتساعد على تحديد فكرته العامة .

* **الشرح** :

يتم عن طريق الوحدات وذلك بقراءة الوحدة من احد التلاميذ المجيدين وشرح ما ورد فيها من مفردات صعبة ومناقشة معانيها بواسطة الأسئلة المعدة إعدادا محكما وتلخيصها ...

---

[1] -المرجع السابق،ص420.

[2] -ينظر، المنهاج والوثائق المرفقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام. 1995،مرجع سابق،ص26.

[3] -المرجع نفسه،ص27.

* **المناقشة الذوقية** :

بعد فهم الوحدة يوجه الأستاذ أنظار التلاميذ إلى كلمة جزلة أو عبارة جميلة أو صورة رائع ويناقشهم فيها مناقشة تسفر عن إدراك جمالها وسر بلاغتها .

* **نقد واستنباط** :

بعد فهم النص وتذوقه ، تلقى عليه نظرة نقدية عامة تتناول :

أ/ المعاني والأفكار من حيث وضوحها وتسلسلها وجدتها وعمقها وقيمتها .

ب/ العواطف ،وذلك بتحديد نوع العاطفة أو العواطف والحكم عليها من حيث القوة والصدق ...

ج/ الأسلوب وذلك من حيث السهولة،والإيحاء وألوان البيان والبديع....

-سلبيات الطريقة القديمة:

إن الطريقة القديمة في تحليل النصوص الأدبية كانت لها الكثير من الانتقادا ت، لأنها تكرس نمطية تقليدية تبعد المتعلم من جوهر الأدب وتذوقه،وتتركه غير واع بالمهارات اللازمة للتحليل شكلا ومضمونا.فشرح الكلمات لا يوصل المتعلم إلى المعنى الحقيقي للنص والفهم الصحيح له فالشروحات المقدمة من طرف الأستاذ لا تترك المتعلم ينشط عمليات الفهم والإدراك،ولا يعطي الأفكار ولا السياقات حقها فالتركيز على الجمل يجعل المتعلم أكثر قدرة على التحليل والفهم والتذوق الأدبي.والقارئ الجيد لا يرى الكلمات إلا مجرد معابر وناقلات للمعاني[1].

وكما اعتمدت هذه الطريقة على التعريف بأصحاب النصوص الأدبية وشرح الأفكار الذي لا يعد إلا نثر للأبيات الشعرية وإعادة صياغة للنصوص النثرية.ثم تحديد الغرض ودراسة الأفكار ودراسة الأسلوب ومن ثمة دراسة العواطف ، وكل هذا لا يجعل المتعلم ينمي الإبداع ولا التفكير ولا التذوق الأدبي السليم.

والى جانب كل هذا فإن هذه الطريقة يعاب عليها عدم ممارسة النحو أثناء عملية التحليل النصي[2].

- **النص الأدبي وفق المنهاج الحديث :**

في سياق المقاربة النصية التي تبنتها المدرسة الجزائرية حديثا،وطريقة التدريس بالكفاءات تحول تحليل النص الأدبي بشكل كلي عما كان عليه في السابق، وذلك بتجلي الكثير من المفاهيم كالاتساق والانسجام والأنماط النصية...الخ.

---

[1] – ينظر،محمد يحياتن،تحليل النص الادبي في التعليم الثانوي،مرجع سابق 425.

[2] –ينظر:المرجع نفسه،ص426.

-خطوات تحليل النص الأدبي في المقاربة الحديثة:[1]

*تكليف التلاميذ بقراءة النص في منازلهم وإعداده إعدادا جيدا.

***التعريف بصاحب النص.**

***قراءة النص قراءة نموذجية:**

ويتم ذلك بقراءة النص قراءة سليمة مع مراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

*** إثراء الرصيد اللغوي :**

يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح مما يتوقف عليه فهـــــم الـــــنص ، على أن يتم الشرح بذكر معنى أو معاني الكلمة واشتقاقها حسب المعجم ثم التعرض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه .

***اكتشاف ومناقشة المعطيات:**

تدور هذه المرحلة حول المعنى العام للنص،وذلك بطرح الأسئلة من طرف الأستاذ للتلاميذ ومحاورتهم في الأفكار الجزئية التي يتضمنها النص ،ويمكن أن نوجز أهم النقاط في هذه المرحلة كما يلي:

-كشف المعنى العام للنص.

-تعيين التعابير الغامضة ويعلل مواطن غموضها.

-تحديد الأفكار الأساسية.

-تحديد التعابير الحقيقية والمجازية.

-تمييز مقومات الشعر والنثر.

-استنباط القيم الفكرية والاجتماعية والسياسية الواردة في النص.

-تعليل مظاهر القوة في التعبير الأدبي.

-استنتاج الأحكام الأدبية من النصوص الشعرية والنثرية بطريقة ذاتية تلقائية.

-الكشف عن الفروق الفردية بين التراكيب والعبارات والجمل.

-نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين من خلاله وجه الغموض وأسباب الركاكة في التعبير.

-توضيح أثر العصر على حياة الأديب.

- كشف مناسبة النص من المضمون.

---

[1] - منهاج السنة أولى من التعليم الثانوي،اللجنة الوطنية للمناهج، 2005،ص26.

-التعرف على عصر الأديب وما يتميز به من مؤثرات.

-تعيين الرموز وتفسير مدلولاتها.

-الموازنة بين الأعمال الأدبية.

***تحديد بناء النص:**

وعادة ما تهدف هذه النقطة من الدرس إلى ما يلي:

-تحديد النمط الغالب على النص: (سردي،وصفي،حجاجي،تفسيري،حواري)

-كشف الظاهرة الغالبة على النص ويعللها بإبراز خصائصها.

-عرض أقسام النص من مقدمة وأحداث وزمان ومكان وموضوع وموقف وخاتمة.

-كشف أهمية انتقاء الألفاظ والعبارات في بناء الأفكار.

-الربط بين الكلمات والجو النفسي.

***الاتساق والانسجام في النص:**[1]

النص منتوج مترابط في أفكار متوافق في معانيه ومنسجم ، ويظهر ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقاتها بالموضوع من جهة ،وعلاقاتها فيما بينها من جهة أخرى كعلاقة المقدمة بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمتها ، والطريقة المتبعة في الانتقال من الفكرة إلى أخرى ، وتكرار الأفكار وحسن التلخيص ، كما يظهر في الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكونة للنص من العبارات وجمل .

والاتساق والانسجام من المفاهيم البارزة في المقاربة النصية،وأهم ما يمكن تناوله في هذه النقطة

من الدرس ما يلي:

-تحديد عوامل الانسجام من كلمات ومفردات مساعدة على تسلسل الجمل وترابطها.

-تعيين الأفعال والأحداث وما بينها من علاقة.

-تبيين معاني النص اعتمادا على علامات الوقف والأحكام النحوية والصيغ الصرفية.

-الاستعانة بالقواعد النحوية لمعرفة العلاقات القائمة بين الكلمات والمفردات.

-تبيين التكرار وأثره في إثبات المعنى وتأكيده.

---

[1] - منهاج السنة اولى من التعليم الثانوي ، مرجع السابق ،ص 27.

***إجمال القول:**[1]

وهي عبارة عن عصارة ما جاء في النص من معان ودلالات ،وكذلك الأشكال الفنية الغالبة فيه.

***الرافد البلاغي والرافد النحوي:**

إن النمطية الجديدة في تناول النص الأدبي لم يعد الدرس البلاغي والنحوي يدرس فيها معزولا ،بل يدرس وفق منبع النص الذي يعد المنطلق والغاية في آن واحد.

-<u>محاسن الطريقة الحديثة</u>:

إن الاستغلال التعليمي والتربوي للسانيات النصية في مرحلة التعليم الثانوي من شأنه أن ينمي لدى التلميذ ملكة القراءة النشيطة وملكة الكتابة الإنتاجية. ذلك أن هذا التناول سيسمح له بتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته، وذلك عن طريق اكتشاف تناميه من نقطة الصفر إلى النقطة النهائية ،أي بتحليل كيفية سريان المعلومة أو المعلومات فيه .

أما على صعيد المكتوب ،فإن التلميذ عند إنتاجه لنصوصه سيولي الاهتمام لاتساق نصه ،وهذا بالسهر على جعل الوحدات التي تكونه مترابطة لا خلل فيها، كما سيحسن اختيار نوع التدريج بقصد تزويد نصه بديناميكية معينة .

وفي هذا المستوى من التحليل ينصرف الاهتمام إلى البحث عن الاتساق الموجود بين جميع الوحدات التي تكون النص المدروس ، ويتم ذلك بالنظر إلى ظواهر العائد من الضمائر والأسماء الموصولة والإشارات وغيرها ، كما ينظر في هذا الباب دائما إلى البدائل الافرادية ، أي المفردات الجديدة التي يسخرها الكاتب لتنوب عن مفردات سابقة تدانيها من حيث المعنى إن قليلا أو كثيرا .

وفي هذا الباب كذلك ، يمكن العناية بتدرج الموضوعات الذي ينطوي عليها النص المدروس من وحدة لغوية إلى أخرى ، وبعبارات أخرى نحاول ههنا أن نهتدي إلى بناء أو هندسة المعنى من خلال التراكيب المسخرة والأساليب والمعجم المختار.

نخلص إلى القول بأن الهدف المنشود باعتمادنا هذا التناوب الجديد إنما هو العدول عن ذلك التحليل الذي يجنح الى تناول الوحدات مفصولة بعضها عن بعض ،و بالفصل ما بين الشكل والمضمون أو ما بين المبنى أو المعنى ، كما يسمح لنا في ذلك الوقت العدول عن القراءة الخطية التسلسلية التي تجعلنا لا نحيط بالنص وهندسته .

---

[1] - المرجع السابق ،ص28.

المبحث الثاني: النصوص الأدبية المبرمجة في مستوى الثانية ثانوي.

يبقى تناول النصوص الأدبية في إطار الأعصر الأدبية ولكن ضمن حدود لا يتحول معها تاريخ الأدب إلى غاية بذاتها ؛ بل يبقى موضوعها في خدمة الأدب .

وبهذا الأسلوب تتطرق النصوص الأدبية إلى العصر العباسي وامتداده إلى الأندلس مرورا بالمغرب العربي . وإن ما يميز الأدب في العصر العباسي هو نزوعه إلى العقل ولم يكن هذا النزوع خاصا بالأدب فحسب وإنما كان اتجاها عاما شمل دروب المعرفة وألوان الثقافة والفكر في هذا العصر وربما كان النزوع إلى العقل حصيلة تفاعل مثمر بين ثقافات شتى منها ما هو عربي إسلامي، ومنها ما هو أجنبي يوناني أو هندي أو فارسي ؛ وهذا يعني أن روافد الفكر في هذا العصر قد تنوعت واختلفت مصادرها .

إذن فنحن أمام نصوص ثرية غنية بألوان المعارف ولاسيما تلك المطبوعة بطابع العقل ؛ الأمر الذي ييسر على الأستاذ العمل على تعزيز درس النص الحجاجي وتأصيل خصائصه في كتابات المتعلمين وتفكيرهم[1] .

ومن الأهداف المتوخاة في تدريس هذا النمط من النصوص :

- إبراز الأدوات اللغوية في النص الحجاجي وبيان أهميتها في اتساق المعاني وانسجامها .
- الوقوف على المعاني المعتمدة في قبول أو رفض أراء الطرف المقابل وما تتميز به من خصائص .
- القدرة على مناقشة الآراء الواردة في النص وفق طبيعة معانيها .
- تحديد أوجه الحجة والدليل المثار في النص .

وفي الحديث عن تعليمية النص لا يسعنا إلا أن نؤكد على أن لا أحد من الدراسيي ن مهما تعمقت تجربته واستطالت في الزمان خبرته ودامت ممارسته للتحليل النصوص الأدبية أنه قادر كل القدرة على وضع قواعد تضبط دراسة هذا النص وتستخرج كنوزه وتكشف عن خفاياه ، وذلك لعدة اعتبارات منها :

- اختلاف الدراسيين في التعامل مع النص الأدبي باختلاف الزمان والمكان والثقافات ،فللتعليم العام دخل وللمجتمع العلمي دخل وللعصر الحضاري دخل.

[1] - ينظر: منهاج السنة الثانية ثانوي من التعليم الثانوي،اللجنة الوطنية للمناهج، 2005،ص10,09.

– قيام دراسة النص – أساسا – على منطلق شخصي ذاتي مستمد من استعداد نفسي كامن ، ومن قدرة إبداعية على اختراق الحجب وكشف المكامن التي تقبع في حنايا النص[1] .

–إن كل نص أدبي بقدر ما يتعمق الدارس في مجاهله و يتولج دواخله ، ويستطيل الإقامة بين ظهرانيه يعطي من الثمرات والنتائج ما لا يعطيها للقاصر عن الدراسة أو المقصر .

وبدلالة هذه الاعتبارات يجب على الأستاذ أن يتناول النص الأدبي مع تلاميذه .حيث بهذه الرؤية في الدراسة يعمق تفكيرهم ويوسع مداركهم و يجعلهم يحلقون في آفاق الفكر الحر.وبذلك يحل التفكير المستقيم محل الحفظ و التلقين.

– **<u>النصوص التواصلية</u>** :

وهي نصوص وضعت لتجعل المتعلم يتفاعل مع النص الأدبي فكريا و وجدانيا وسلوكيا ،وعلى الأستاذ أن يستغلها كذلك لتنمية ملكة المتعلم النقدية من خلال نقد الظاهرة التي يتناولها النص التواصلي .

<u>–روافد فهم النصوص وتحليلها</u> :

يدرس النص من منظور المقاربة النصية أي انطلاقا من الاهتمام بدراسة بنيته ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل ، لدراسته دراسة كاملة برصد كل الشروط التي ساعدت على

إنتاجه ،فجعلته محكم البناء متوافق المعنى .ولتحقيق هذا الغرض يكون المتعلم في حاجة إلى التحكم في روافد لفهم النص تحليلا ونقدا .

ومن هذه الروافد : قواعد النحو والصرف ورافد البلاغة .وهي تدرس انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات نحوية وصرفية وبلاغية[2].

<u>–قواعد النحو والصرف :</u>

لقد تم التأكيد على أن القواعد لا تدرس لذاتها بل هي الوسيلة اللغوية التي تحافظ على الهيكل الشكلي والمعنوي للنص ؛ فيتدرب المتعلم على التعبير الفصيح والاستعمال السليم للغة ويتجنب الأخطاء التي تؤدي إلى سوء فهم المعنى والدلالة المقصودة ولا يتأتى كل هذا إلا عندما يتخذ النص منطلقا لشرح الظاهرة النحوية أو الصرفية

---

[1] –المرجع السابق،ص11.

[2] –منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي،ص11,10.

والقواعد اللغوية حتى وإن كانت ترمي إلى تحقيق أهداف لغوية فإن لها أثرا في تكوين شخصية المتعلم وتهذيب ذوقه الفني وتمكينه من بعض طرائق التفكير[1] .

و لا شك في أن المتعلم في هذا المستوى من التعليم الثانو ي في حاجة إلى تنمية تفكيره، وإلى الاستخدام السليم للغة. وذلك ما يجعله يتهيأ للمرحلة الجامعية والحياة العملية والمهنية،فيخرج مزودا بما يكفل له التكيف مع الحياة الثقافية ومتطلبات الانسجام مع البيئة الاجتماعية. وهو بعض ما تنشده المقاربة بالكفاءات.وإن أكبر هدف يسعى الأستاذ إلى تحقيقه لدى المتعلم في هذه المرحلة من التعليم الثانوي هو إكسابه الملكة اللغوية،التي لا تتحقق إلا بالدربة والممارسة ،ولعل هذا هو السر في كون المنهاج اعتمد تدريس قواعد اللغة في إطار المقاربة النصية .ولهذا المسعى جملة من المزايا منها[2]:

– تدريب المتعلم على توظيف القواعد توظيفا قائما على إدراك المعنى وفهم السياق ومتطلبات المقام .

– تنظيم المعلومات اللغوية حتى يسهل استرجاعها وتوظيفها عند الحاجة .

– تنمية الذوق الفني لدى المتعلم من خلال تعامله مع النصوص المتنوعة ،وإبراز ما فيها من أساليب راقية وصور جميلة .

–التعبير الفصيح الصحيح الذي يراعي قواعد النحو والصيغ الصرفية وأوجه الدلالة في الألفاظ والأساليب .

–دعم المعارف اللغوية وربط علاقاتها ببعضها ربطا منطقيا والعمل على تنمية قدرات التلاميذ على التعبير بدون خطأ واستعمال اللغة في مقامات خطابية مختلفة .

–تعميق ثروة التلاميذ اللغوية بما يدرسونه من أحكام نحوية تساعدهم على إدراك دقائق المعني اللغوية.

وسعيا إلى تنشيط درس القواعد النحو والصرف، فعلى الأستاذ أن ينظر إلى المتعلم على أنه محور أساسي وطرف فاعل في عملية التعلم مع التنويع في الطرائق حسب ما تقتضيه مراحل تنشيط الدرس فمن الاستقراء إلى القياس إلى الحوار،والمهم أن يدفع المتعلم إلى

[1] –المرجع السابق، ص 12.
[2] –المرجع نفسه ،ص13.

المشاركة البناءة في الدرس وإلى البحث والاكتشاف ويحفز على بذل الجهد للوصول إلى الحقائق بنفسه .

-البلاغة :

ينشط درس البلاغة انطلاقا من النص الأدبي بدراسة الظاهرة البلاغية خدمة لفهم النص وكشفا لسبب اختيار هذه الظاهرة دون غيرها.

ولهذا فإن أهم ما يجب أن يركز عليه الأستاذ في درس البلاغة ليس العناية باستخراج أحكام الدرس وتحفيظها للتلاميذ وإنما أن يتمرس المتعلم على مجموعة الأحكام والضوابط والقواعد التي يعرف بها إيراد معنى الوحدات بطرق مختلفة كقواعد التشبيه وضوابط الاستعارة والمجاز المرسل والكناية والأرصاد والتقسيم والجمع واللف والنشر والمزاو جة وغير ذلك ... والمهم هو الملكة التي تنشأ لدى المتعلم من دراسة هذه الضوابط وتطبيقاتها على العديد من النصوص لا مجرد حفضها و الإحاطة بها .

العروض :

وإذا كان الشعر من الناحية العلمية هو الجانب التطبيقي لقواعد العروض وأصوله ونظرياته فإنه قبل ذلك فن كسائر الفنون مصدره الموهبة والاستعداد .

وقد يستطيع الشاعر الموهوب بما له من إذن موسيقية وحس وذوق مرهفين أن يقول الشعر دون علم بالعروض وحاجة إلى قوانينه ، ولكنه مع ذلك يظل بحاجة إلى دراسة علم العروض والإلمام بأصوله .

وكان العروض إلى هذا القدر لازما للشاعر الملهم الموهوب ، فإنه يكون أشد لزوما لغيره وأشد لزوما للتلاميذ في شعب الأدب واللغة لأنه يعينهم على فهم الشعر العربي وقراءته قراءة صحيحة والتمييز بين السليم والمختل وزنا .

وفي فلك هذه الأفكار تدور أهداف تدريس علم العروض . وأما القافية فهي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة ، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت . فأول بيت في القصيدة الشعر« الملتزم » يتحكم في بقية القصيدة من حيث الوزن العروضي ومن حيث نوع القافية[1] .

[1] – منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي،ص،13.

وتستمر دراسة علم العروض والقافية بالنسبة إلى شعبتي الآداب والفلسفة وكذا اللغات الأجنبية لتقف على أهم الأبواب من هذا العلم ،أي على المواضيع الأكثر استعمالا عند الشعراء بحيث تتحقق للتلاميذ من دراسة هذا العلم الأهداف الآتية [1]:

- صحة قراءة الشعر .
- معرفة صحيحة الأوزان في نظم الشعر والتمييز بين أنواعها المختلفة .
- إدراك الصلة بين العروض والموسيقى .
- القدرة على التمييز بين بحور الشعر .

وسعيا إلى ترسيخ نغمات البحور الشعرية في أذهان المتعلمين وفي آذانهم يوصي المنهاج بتدريب المتعلمين على إنشاد أبيات النص الشعري .

- النقد الأدبي :

بغرض جعل المتعلم يتمرس على مفاهيم النقد الأدبي تمرسا جادا ، يقرر المنهاج طائفة من المفاهيم التي تعزز الملكة النقدية ، على أن يسعى الأستاذ من خلال هذه المفاهيم إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-بناء شخصية التلميذ عن طريق إظهار قدرته على إثبات ذاته إبراز شخصيته إبرازا صحيحا والجرأة على مخالفة آراء الآخرين والتدريب على التفكير الحر واستنباط الرأي المستقل، فلا يقف متهيبا أمام المأثور التعليقات لاعتقاده أن أصحابها أعمق فهما ، وأوسع علما ، وأعظم عقلا ، بل يقيم من نفسه رائدا يسلط الضوء على مجاهل لم يضرب فيها قلم . عندئذ يتخلص من سيطرة الأحكام النقدية التي يستسلم لها التلاميذ – عادة – ويعدونها أحكام مبرمة لا تتحمل المراجعة والتفنيد ولا تقبل الشك ، فيحتذي ويعارض بثقة الفاحص العارف ذي الشخصية القوية المستقلة .

- الموازنة بين الآراء لإصدار الأحكام : وذلك باختيار الرأي الذي يستسيغه ذوقه، وينطبق على فهمه محاولا محاولات مؤسسة لترجيح ذوقه على آخر .

- التحقيق والتدقيق : وذلك بمراجعة الأصول مراجعة ممحصة والاطلاع على الشروح المتعددة في وعي واعتناء . فيتمكن من روح التحري فيتولد في نفسه الشوق إلى الحقيقة ، فيعطي النص حقه من العناية و التقدير ، ويعزف عن الاستكانة للشروح المتداولة المحدودة .

[1] - المرجع نفسه،ص14.

– عمق النظر : وذلك بتحويل اهتمام المتعلم إلى طبيعة الإنتاج الأدبي بدلا من حفظ الشرح ومنقولات التعاليق ، فيتدرب على أساليب التفهم وطرائق التفسير ، فتنشد لديه سعة الإدراك وبعد النظر ومرونة الفهم والإحاطة بالنص.

– فهم دروس الأدب : حيث بدراسة مصطلحات النقد الأدبي يزداد المتعلم فهما لتقنيات النقد فيتفاعل مع النص الأدبي تفاعلا إيجابيا ، فيتعمق فهمه للأثر المدروس وينعكس ذلك إيجابا على فكره ولغته .

1) محاور الأدب و النصوص (شعبة الآداب و الفلسفة).[1]

أ) العصر العباسي الأول (132هـ - 334 هـ)

محور النص الأدبي	محور النص التواصلي
- النزعة العقلية في الشعر.	- أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية .
- الشعوبية وأثرها في الأدب .	- الشعوبية وصراع الحضارات .
- المجون و الزندقة .	- حياة اللهو و المجون .
- شعر الزهد .	- الدعوة إلى الإصلاح و الميل إلى الزهد.
- نشاط النثر .	- الحركة العلمية و أثرها في الفكر و الأدب

ب) العصر العباسي الثاني (334هـ -656هـ).

- الحكمة و الفلسفة في الشعر	- الحركة العقلية و الفلسفية في الحواضر العربية
- الشكوى و اضطراب أحوال المجتمع .	- الحياة الاجتماعية و مظاهر الظلم .

[1] –منهاج السنة الثانية ثانوي،مرجع سابق ،ص19.

ج) من الحركة الشعرية في المغرب العربي.[1]

- من قضايا الشـــــعر في عهد الدولة الرستمية .	نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية .
- الشعر في ظل الصراعات الداخلية عن السلطة .	استقـــــلال بلاد المغرب عن الخلافة في المشرق و انعكاساتها في ظهور الصراع على السلطة.

د) العصر الأندلسي :

- الطبيعة و المدائن الجميلة .	خصائص شعر الطبيعة .
- رثاء الممالك و المدن.	الفتنة البربرية وآثارها في الشعر و الأدب.
- الموشحات .	الموشحات و الغناء.

2) <u>محاور المطالعة الموجهة</u>[2] :

- ضمن السعي إلى إضفاء الحيوية و الفاعلية على حصص المطالعة الموجهة و تربط موضوعاتها بالعصور الأدبية المقررة. وتتحدد محاورها من :

- النثر القصصي

-النثر الاجتماعي

-القصص الفلسفي.

[1] -المرجع السابق،ص20.

[2] -ا لمرجع نفسه،ص21.

3) قواعد النحو و الصرف والبلاغة.

ا)**النحو**:

شعبة الآداب و الفلسفة.	شعبة اللغات الأجنبية.
- أفعال المدح و الذم .	- أفعال المدح و الذم .
- أفعل التعجب .	- أفعل التعجب .
- التحذير و الأغراء .	- التحذير و الأغراء .
- الاختصاص .	- الاختصاص .
- الاشتغال .	- الاستغاثة و الندبة .
- التنازع .	- الترخيم .
- مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء .	- جواز تأنيث العامل للفاعل .
- في تخفيف « إن و أن و كأن »	- وجوب تأنيث العامل للفاعل .
- مواضع فتح همزة "إن".	-امتناع تأنيث العامل للفاعل .
- مواضع كسر همزة "إن".	- الممنوع من الصرف .
- البناء و الإعراب في الأسماء .	- اسم التفضيل .
- البناء و الإعراب في الأفعال .	- إعراب الأسماء و بناؤها .
- الاستغاثة و الندبة .	- عوامل المفعول به الظاهرة.
- الترخيم .	- اسم الفعل .
- أحرف التنبيه و الاستـفتاح .	- النعت .
- أحرف العرض و التحضيض .	- البدل .
- الأحرف المشبهة بـليس .	- التوكيد .
- خصائص « كان وليس »	- الأحرف المشبهة بـليس .

ب) روافد قواعد الصرف و البلاغة[1]:

- المصدر و أنواعه . - أوزان المصدر الأصلي . - مصادر الماضي غير الثلاثي . - المصدر الدال على المدة و الدال على الهيأة . - النسبة . - الإعلال و الإبدال .	- المصدر و أنواعه . - المصدر الدال على المدة - و الدال على الهيأة . - أسماء الزمان و المكان و الآلة . - الجمع و أنواعه . - النسبة . - الإعلال والإبدال .

شعبة الآداب و اللغات الفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية .	
1) علم البيان : - تشبيه التمثيل و التشبيه الضمني . - بلاغة التشبيه و الاستعارة و المجاز . 2) علم المعاني : - أغراض الخبر و الإنشاء . - المساواة و الإيجاز و الإطناب . - القصر باعتبار الحقيقة و الواقع . 3) علم البديع : - التورية - الاقتباس و التضمين .	- حسن التعليل . - التقسيم . - مراعاة النظير. - تجاهل العارف . - اللف و النشر .

[1] -ينظر:المرجع السابق،ص22.

3) دروس العروض والنقد والتعبير للسنة ثانية ثانوى[1] :

أولا:العروض :

شعبة الآداب و ا لــفلسفة و شعبة ا لــلغات الأجنبية .	
- المصطلحات العروضية . - بحر المتقارب . - بحر السريع . - بحر الرمل . - بحر المنسرح . - بحر الرجز . - بحر المديد .	- بحر المتدارك . - الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا. - الوصل . - حروف تصلح وصلا ورويًّا. - حركات القافية .

ثانيا: مبادئ النقد الأدبي .

- الصدق في التعبير الأدبي .
- الشعر و الموسيقى (الداخلية و الموسيقى الخارجية).
- الصورة الشعرية .
- الإبداع الأدبي .
- الفرق بين الشعر و النثر .
- التناص .
- الحداثة في الأدب .
- الخيال و أنواعه.

ثالثا :التعبير الكتابي [2]:

1) التعبير التدريبي :

- تلخيص نصوص متنوعة .
- شرح نصوص متنوعة .
- كتابة قصص قصيرة وحكايات .

---

[1] -ينظر:المرجع السابق،ص23

[2] - -ينظر:المرجع نفسه،ص24.

2) التعبير الفكري :

- حقيقة الصداقة و الصديق .
- تبدأ حرية الفرد حين تنتهي حرية الآخرين .
- التمييز العنصري و سبل الخلاص منه .
- مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر .

3) التعبير الأدبي :

- أبو تمام و المتنبي حكيمان و أما الشاعر فالبحتري .
- من مظاهر التجديد في الشعر العباسي (الموضوعات ، الأوزان ، القوافي).

المبحث الثالث: دراسة نص أدبي وفق المنهاج الجديد للسنة ثانية ثانوي.

النص الأدبي:[1]

وأرعنَ طمّاح الذُؤابةِ بـَـاذخٍ يُطاولُ أعنانَ السمـاءِ بغـــاربِ.
يَسدُّ مهبَّ الريح من كلّ وجهةٍ ويزحمُ ليلاً شُهبهُ بالمنـــاكبِ.
وقُورٍ على ظهر الفلاةِ كأنـهُ طوالَ الليالي مُفكِـــرٌ بالعواقبِ.
يلُوثُ عليهِ الغيمُ سُودَ عمـائمٍ لها منْ وميضِ البرق حُمرُ ذوائبِ.
أصختُ إليهِ وهوَ أخرسُ صَامتٌ فحدثِني ليلَ السُـرَى بالـعَجائِبِ .
وقال: ألا كم كنت ملجأ قاتـــل وموطن أواه تبتـــل تائـــــب.
وكم مر بي من مدلـــج مؤوب وقال بظلي من مطـــي وراكـــب.
ولاطم من نكب الرياح معاطفي وزاحم من خضر البحـــار غواربي.
فما كان إلا أن طوتهم يد الردى وطاحت بهم ريح النـــوى والنوائب.
فما خفق أيكي غير رجفة أضلع ولا نوح ورقي غير صـــرخة نادب.
وما غيض السلوان دمعي وإنما نزفت دموعي في فراق الصواحـب.
فحتى متى أبقى ويظغن صاحب أودع منه راحـلا غير آيـــــب؟
فرحماك يا مولاي دعوة ضارع يمد إلى نعماك راحـــة راغـــب.
فقلت و قد نكبت عنه لطيـــة سلام فإنا من مقيـــم وذاهـــب.

ابن خفاجة.

[1] –الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية ثانوي شعبتي الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،2007.

التحليل:*

المحور: العاشر الموضوع : وصف الطبيعة الجميلة. المستوى: السنة الثانية .

النشاط: نص أدبيي. -لابن خفاجة- الشعبة: 2 أ ف + ل .

الأهداف: التوقيت: 4 سا-أ ف-

- أتعرّف على الوصف و أهم موضوعاته . و 5سا -لغات-
- أتعرّف على خصائص الوصف في الشعر الأندلسي .
- تصنيف النص حسب نمط كتابته .
- أتعرّف على: - جواز تأنيث العامل للفاعل .- الاشتغال.- بحر الرمل.- وجوب تأنيث العامل للفاعل.- التنازع.- حسن التعليل . - بناء وضعيات مستهدفة .

الكفاءة المقيسة	المراحل	سير الدرس المضامين	الطريقة والوسيلة
المعرفة معرفة المعطيات الخاصة	أتعرّف على صاحب النص تقديم النص	- مَنْ هو الشاعر ؟ * ولد أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة سنة 450 هـ/ 1058م بجزيرة شقر. عاش في أيّام ملوك الطوائف ودولة المرابطين. عكف على اللهو في شبابه، وانصرف عنه متنسّكا مع تقدّمه في السّن . تعاطى الشعر والنثر، فبرع فيهما. كانت وفاته في مسقط رأسه، سنة533 هـ / 1139م. له ديوان شعر في وصف الطبيعة . - ما هي مناسبة النص ؟ * لطالما رافقت الطبيعة الكثيرين، ولكنّهم اختلفوا في تناولهم لها. وها هو ذا ابن خفاجة يقف ليلا أمام الجبل يتأمّله ويتخيّله وقد أفضى إليه بذات نفسه .	إلقائية
اكتساب المعطيات اللغوية	أثري رصيدي اللغوي	- غارب: أعلى كلّ شيء.- أصخت إليه: أصغيت إليه .- خُضْرِالبحار: السحب. - خفق أيكي: تحرّك أشجاري واهتزازها،والأيك ج: أيكة،وهي الشجرالكثيف المتلف - وُرْقِي: ج: ورقاء الحمامة فيها بياض وسواد.- غواربي: ج: غارب،وهي أعلى الكتف والمقصود: أظهري أو جوانبي.	إلقائية

* -التحليل وفق الكتاب المدرسي والمنهاج الخاص للسنة الثانية ثانوي والوثيقة المرافقة له.

الفـــهم يعـــبّر يمـــثّل يعـــيد يستخرج يعـــدّد يفـــسّر	أكتشف معطيات النص	– ما صفات الجبل، أكشف عنها ؟ – صفات الجبل،هي:أنّه وقور، ومستقر، ومفكّر، وصامت كأنّه أخرس . – لماذا يسدّ طرق الريح من كلّ ناحية ؟ – يسدّ طرق الريح من كلّ ناحية لضخامته وتمدّده وعلو مناكبه . – ما المقصود بعبارة " يطاول أعنان السّماء " ؟ المقصود منها، هو شدّة شموخ قمّته وارتفاعها الهائل . – كيف تخيّل الشاعر الجبل في البيت الثالث ؟ – تخيّل الشاعر الجبل في البيت الثالث رجلا عاقلا يتأمّل ويفكر في أحداث الدّهر وتقلّباته . – ضاق الجبل بحياته وسئم حاله، ما الأبيات الدالة على ذلك ؟ – الأبيات الدالة على أنّ الجبل ضاق بحياته وسئم حاله، هي: 10، 11، 12، و13 . – بمَ حدّث الجبل الشاعر ؟ –حدّث الجبل الشاعر عن المقاتلين الذين لجأوا إليه ليحتموا به، وعن العبّاد المتنسكين الذين اتخذوه مكانا للعبادة،وعن المسافرين الذين مرّوا به في دلج الليل أو وَضَحِ النّهار،وعن تعرّضه لعصف الرّياح ولطماتها،وعن زحامه للسحب المتراكمة – إنّ حديث الجبل يكشف عن عاطفة وإحساس الشاعر، علّلْ .– نعم،إنّ حديث الجبل يكشف عن عاطفة جياشة وإحساس مرهف، فهو شعور ينم عن حزن و ألم الجبل على مفارقة الأحباب والأهل، ليجيبه الشاعر في البيت 14: سلام فقد قضتْ سنة الحياة أنْ تكون ما بيْن ذاهب و مقيم، وهو في الحقيقة تعبير عن نفسية الشاعر من فراق الأهل والأحبة والأصدقاء .	حوارية حوارية
التحليل البحث عن العناصر والعلاقات يحـــلّل يقـــارن يلاحـــظ يستنتـــج	أناقش معطيات النص	– لُقِّبَ ابن خفاجة بِوَصَّافِ الطبيعة الْمَرِحِ، استدل على هذا اللقب من النص ؟ – فعلاً، إنّ ابن خفاجة وصّاف الطبيعة المرح، إذْ عنى بتشخيصها وبث فيها من مشاعره، وأكثر من الخيال شأنه شأن كثير من شعراء الأندلس،وما تشخيصه للجبل ومزج مشاعره به كأنّ الصور النابضة حيّةٌ إلاّ دليل على تمكّنه من الوصف . – في البيت الأوّل مزَجَ الشاعر بين الموسيقى والمعنى، وضّحْ ذلك . – نعم، مزج الشاعر بين الموسيقى والمعنى لأنّه اختار لقصيدته بحرالطويل الممتد في موسيقاه، المناسب لغرض الوصف، وجعل القافية خفيفة، مختومة بالباء المقلقة، والتي تتلاءم مع تشخيص الشاعر للمعنوي بجعل الجبل إنسانا عاقلا . – أضفى الشاعر على الجبل صفات الإنسان، اذكر الأبيات التي تضمّنتْ ذلك ؟ أضفى الشاعر صفات الإنسان على الجبل وجعله نفسا ذات إحساس، لها أسرارها وخفاياها، كما هو الحال في الأبيات: 6، 7، 8، 9، 10، 11، و12 . – اعتمد الشاعر على التصوير الكلّي والتصوير الخيالي الجزئي، علّلْ بأمثلة من النص . – ترجمتْ هذه الأساليب على تنوّعها عن أفكار الشاعر وعواطفه، وخلعتْ على الجبل جوّاً من المهابة والرّهبة، خصوصاً وأنّ الصورة التي رسمها الشاعرللجبل اعتمدتْ على صور كلّيّة وأخرى جزئية خيالية، وهي جميعها تتكامل وتتسق لتبرز لنا شموخ الجبل وامتداده، ومن الصورالكلية ما نجده	حوارية

		في: اللون (بغارب – الغروب –لون الاصفرار ثمّ حلول الظلام، الفلاة وهو لون الصحراء، والليل وهو لون السواد، والصوت وهو صوت الريح، والحركة في قوله: يطاول أعنان السماء ... ومن الصور الجزئية الخالية، فنجدها في قوله: وقور، إذْ شبه الجبل بشيخ وقور" هو أخرس" وهو تشبيه بليغ، وقوله " قال الأكم" شبه الأكم بإنسان يتكلّم،وهي استعارة مكنية،وقوله "طوته يد الرّدى" شبه الرّدى بإنسان له يد تطوي، على سبيل الاستعارة المكنية ... – بيِّنْ نوعَ الأسلوب في البيت الثاني عشر، وغرضَه البلاغي .– نوعُ الأسلوب في البيت الثاني عشر، هو أسلوب إنشائي طلبي بصيغة الاستفهام، وغرضه البلاغي، هو الاستبطاء، فهو يتساءل متى تنتهي هذه المحنة التي طالتْ . – اسخرجْ أسلوبَ قصْرٍ واشرحه.–ورد أسلوب القصر في البيتين الآتيين: * البيت 9: فما كان إلاّ أنْ طوتهم يد الردى. * البيت 10: فما خفق أيكي غير رجفة أضلع. و: ولا نوح وُرْقٍي غير صرخة نادب. شرحها: جاء القصر عن طريق النفي والاستثناء،وهو تخصيص أمر بآخر وفق طريقة معيّنة، ففي الأوّل (ما،إلاّ)، والثاني (ما،غير)، والثالث (لا،غير). نوعه: قصر حقيقي، وغرضه الإيجاز وتمكين الكلام في ذهن القارىء. – تعد هذه القصيدة من الأدب الوصفي، وضّحْ ذلك .– إنّ القصيدة من الأدب الوصفي لأنّ الطبيعة الأندلسية الخلابة التي استهوت الكثير من الشعراء دفعتهم إلى وصفها بكثرة، ومنهم شاعرنا ابن خفاجة الذي رسم صورة حيّة في وصفه للجبل . – بِمَ توحي العبارة: " فإنّا من مقيم وذاهب " ؟– توحي هذه العبارة على أنّ الجبل يظلّ في مكانه لا يبرحه،وكلّ شيء من حوله يتحرّك ويذهب ثمّ يفنى،فكأنّ الجبل والشاعر صديقان حميمان، أحدهما يقيم (الجبل) والآخر يغادر الحياة (الشاعر) . – في البيتين العاشر والحادي عشر حسن التعليل، اشرحه . – حسن التعليل في البيتين: [10و11] هو أنْ ينكرالأديب علّة الشيء الحقيقي ويأتي بعلّة طريفة تناسب الغرض الذي يريده من الكلام، كالمدح و الهجاء والدعابة والتحسّر...ففي قوله"فما خفق أيكي" حيث تناسى أنّ ارتجاف الأشجار كان بسبب الرّياح، وهي العلّة الحقيقية، وجاء عوضا عنها بعلّة أدبية، هي أنّ ارتجاف الأشجار كان بسبب رجفة الأضلع.وأيضا "نوح الحمام" بسبب صرخة نادب، " وما غيّض السُّلوان دمعي "ولكن كانت دموعي بسبب فراق الأحبة والأهل والصحاب ...	حوارية
التركيب يستخرج يصنف يفسّر يحدد	أحدّد بناء النص	– ما نمط النص؟ اذكر خصائصه الفنيّة.– نمط النص وصفي، ومن خصائصه الفنية: توظيف الصورالبيانية، والجمل الاسمية، والنعوت، والإضافات، والأحوال، والأفعال الماضية والمضارعة، ودقّة المعاني ...و من وظائف النمط الوصفي،هو الإيهام بمطابقة الواقع،فهو بذلك يحمل وظيفة معرفية وزخرفية وجمالية ورمزية،كما هو الحال في القصيدة . – ما لون العاطفة المسيطرة على الشاعر في وصفه للجبل؟ وما أثرها في التصوير والتعبير؟ – لون العاطفة المسيطرة على الشاعر في وصفه للجبل،هي عاطفة الحنين والشوق مع الإحساس	حوارية

		بالغربة والفراق للأحبة والأهل، فكان أثره في التصوير والتعبير، أنّ أكْسَبَهما مسحةً حزينةً في حسرة ولوعة . – لخّصْ أفكارَ النص بأسلوبك الخاص. – تلخيص أفكار النص بأسلوب الخاص: يصف الشاعر الجبل فينعته ضخامته، و نتوءه، وقمّته الشامخة الضاربة في الفضاء،وهو ما جعله يسد طرق الرياح من كلّ ناحية، لأنّه جبل مديد سامق يعلو بمناكبه حتّى تزاحم الكواكب في أفلاكها. ثمّ تخيّله إنسانا يتحدّث عن نفسه ويشتكي وفي النهاية يودّع ابن خفاجة الجبل منصرفا إلى حاجته قائلا له:سلام،فمنّا المقيم ومنّا الذاهب،وهي سنة الحياة	حوارية
التقيـــيم ينـــقد يحـــكم يتحقـــق	أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص	– ما الموضوع الذي تناوله الشاعر؟ – الموضوع الذي تناوله الشاعر، هو: وصف الجبل ومناجاته . – استعمل الشاعر مجموعةً من حروف الربط، حدّدها وبَيِّنْ معانيها. – حروف الربط التي استعملها الشاعر، هي: واو ربّ في البيت 1، و واو الحال في البيت 5 و14، واستعمل حرف العطف " الواو" 11 مرّة، وحرف " الفاء" 6 مرّات .وأمّا حروف الجر فهي كثيرة، منها:[الباء ، من ، على ، اللام ، إلى ، عن] . – ما علاقة البيت الأخير بالبيت الأوّل ؟ – علاقة البيت الأخير بالبيت الأوّل، هي علاقة الإقامة والسفر، فالجبل ثابت وشامخ لا يتحرّك، فهو مقيم، والشاعرعابر ومتنقل، فهو مسافر غير مستقر، فالعلاقة علاقة فراق .	حوارية
	أجمل القول في تقدير النص	– ما هي الأساليب التي اعتمدها الشاعر في التعبير عن أفكاره ؟ – الأساليب التي اعتمدها الشاعر في التعبير عن أفكاره، هي أنّه نوّع فيما بينها،فقد استعانة بالأسلوب الخبري الذي يظهر في أغلب القصيدة، من وصف وسرد وحوار، لغرض إظهار الأسى والحزن، كما استعان أيضا بالأسلوب الإنشائي –وهوقليل– المتمثل في الاستفهام في البيت 12 لغرض طلب الفهم من طول الانتظار، والنداء في البيت 13 لغرض الدعاء . – إلى أيّ مدى يعكس هذا النص نفسية الشاعر؟ – يعكس هذا النص امتزاج الشاعر بالطبيعة وحبه لها وانعكاسها على نفسيته، لأنّه وقف نفسه وشعره على التغني بها لا يتجاوزها . – بيّن مظاهر البيئة من خلال النص.– من مظاهر البيئة من خلال النص، أنّها طبيعة طبيعيّة خلابة وخاصة إنّ كانت طبيعة أندلسية يشع منها سحرها وجمالها، فظهر فيها الجبل شامخا عاليا ضخما يسد تحرك الرياح، وجوّ غائم ممطر من كثرة السّحب التي تلف الجبل الذي اكتسى بالأشجار ... – الوصف غرض قديم، إلاّ أنّ الشاعر حدّد في بعض جوانبه، اذكر جوانب التجديد . – يعد ابن خفاجة من أبرع الشعراء الذين عنوا بتشخيص البيعة الأندلسية في مختلف وجوه سحرها وجمالها، وبثوا فيها مشاعرهم،وفي قصيدته هذه مال إلى الإكثار من الصور البيانية الخيالية، والبديع، والجديد يكمن في نزوع خاص للشاعر إلى الإحساس بالطبيعة، عندما استنطق الجبل وجعله يتكلّم ويعبّر عمّا في نفسه،وهو ما اكسب شعره نكهة أندلسية يشيع فيها نبض من الأصالة و ملامح من الجِدَّةِ .	حوارية حوارية
قواعـــد اللغـــة	أستثمر موارد النص	**جواز تأنيث العامل للفاعل.** **1. عد إلى النص :** فما كان إلاّ أنْ طوَتْهُمْ يَدُ الرّدَى وطاحتْ بِهِمْ ريحُ النّوى والنّوائِبِ	

	وأوظفها	– تعلّمتَ أنّ الفاعل إذا كان مؤنثا لَحِقَتْ عامله تاء التأنيث ساكنة في آخر الماضي، متحركة في أوّل المضارع، وفي آخر الصفة . مثل: جاءتْ فاطمةُ ، وتذهب خديجةُ . **2– أكتشف أحكام القاعدة :** – تأمّل ما يلي: طوتهم يد الردى ، طاحت بهم ريح النو * لماذا اتصلت تاء التأنيث بالفعل ؟ – لأنّ الفاعل جاء اسما مؤنثا مجازيا . * ما نوع الفاعل، أهو مجازي التأنيث أم حقيقي؟ – نوع الفاعل مجازي التأنيث . * لماذا يجوز تأنيث العامل؟ – يجوز تأنيث العامل لأنّ المعمول جاء مجازي التأنيث . – تأمّل الجمل الآتية: جاءت العلماءُ ، قالت العربُ ، نعم التلميذةُ سلوكها. * ما نوع الفاعل ؟– نوع الفاعل " العلماء" جمع تكسير، و" العرب" اسم جنس جمعي، و"التلميذة " مؤنثا ظاهراً . * ما سبب تأنيث العامل ؟ – لأنّ الفاعل جاء جمع تكسير لمذكر أو مؤنث أو اسم جمع أو إذا وقع بعد فعل جامد . * هل يجوز تذكير العامل، ولماذا ؟ يجوز تذكير العامل و ذلك لسلاسة اللغة العربية ومرونتهان مثل: **أعشبتِ** الأرضُ ، أو **أعشبَ** الأرضُ ، والتأنيث أفصح ... **3. أبني أحكام القاعدة :** – يجوز تأنيث العامل في خمسة مواضع، هي : **أ** – إذا فصل الفاعل الظاهر الحقيقي التأنيث عن عامله بـ : غير، إلاّ، وسوى، مثل: حضر أو حضرت في الساعة الثامنة صباحا فاطمةُ، والتأنيث أفصح . **ب** – إذا كان الفاعل ظاهراً مجازيَ التأنيث، مثل: طلع أو طلعت الشمس، والتأنيث أفصحُ . **ج** – إذا كان الفاعل ضمير جمع تكسير عاقل، مثل: التلاميذُ اجتهدت أو اجتهدوا ، والتذكير أفصح . **د** – إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث أو اسم جمع أو اسم الجنس الجمعي، مثل: جاء الرجال أو جاءت الرجالُ ، قامت أو قام النساء، قال أوقالت العربُ . **هـ** – إذا وقع الفاعل المؤنث بعد فعل جامد، مثل: نعم أو نعمت الفتاةُ التقيّةُ، والتأنيث أجود . **ملاحظة:** وإثبات التاء في كلّ ذلك أولى لأنّه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه .	حوارية
قـــواعد اللـــغة	أستثمر موارد النص وأوظفها	**ألاشتـــــغال** **– تأمّل** الجمل الثلاثة الآتية : 1– نَحْتَرِمُ **الْحَقَّ**. 2– **الْحَقَّ** نَحْتَرِمُ. 3– **الْحَقُّ** نَحْتَرِمُهُ. **– أكتشف أحكام القاعدة :** * ما إعراب لفظة " الحقّ " في الجمل الثلاث السابقة ؟ – إعرابها لفظة " الحقّ " كالآتي : – في الجملة الأولى: مفعول به للفعل نحترم. – في الجملة الثانية: مفعول به مقدّم. – وفي الجملة الثالثة: فالحقُّ حقه أنْ يكون مفعولا به لنحترم أيضا، لكنّ الفعل هنا اشتغل عن العمل في ضميره، وهو الهاء وهو ضمير يعود على " الحقّ " فلم يعد بحاجة إليه، فالفعل مشغول، و" الحقّ " مشغول عنه، و" الهاء " مشغول به . وهذا هو معنى الاشتغال .	حوارية

	أستثمر موارد النص وأوظفها	– **أبني أحكام القاعدة** : **1– تعريفه** : أنْ يتقدّمَ اسمٌ على عامل من حقّه أنْ ينصِبَه، لولا اشتغالُهُ عنه بالعمل في ضميره،نحو: خالدٌ أكرمتُهُ . **2– إعراب المشغول عنه** : أ– أنْ يكون مفعولا به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور، مثل:﴿ والأرضَ فرشناها فنِعْمَ الماهدونَ﴾ الذاريات / 48 ، والتأويل: فرشنا الأرضَ فرشناها، والمعنى البلاغيّ في هذا الإعراب هو التوكيد . وقد يأتي المشغول عنه منصوبا، والضمير العائد إليه " المشغول به" مجرورا، فنقدّر فعلا مناسبا لهذه الحالة، مثل: الصّديقَ مررْتُ به، فالصديقَ: مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور، تقديره: جُزْتُ. ب– أنْ يكون مبتدأ مرفوعا، خبره الجملة الفعلية التي بعده، مثل: فتحْتُ النافذةَ فإذا الأرضُ يغطيها الثلْجُ. ف " إذا " هنا فجاءة، والأرضُ:مبتدأ مرفوع،وجملة "يغطيها الثلجُ " الفعلية في محل رفع خبر له **3– وجوب نصبه** : وذلك إذا وقع بعد الأدوات الخاصة بالدخول على الأفعال كأدوات الشرط، والعرض، والتحضيض، والاستفهام (عدا الهمزة). أ– فمثال الشرط: إنْ نَبيَّنَا ذَكَرْتَهُ فَصَلِّ عليه، وإذا الإخوانَ لَقيتَهُمْ فَسَلِّمْ عليهم... ب– ومثال العرض: ألا الوَرْدَةَ شَمَمْتَهَا ، لو السّماءَ تَأَمَّلْتَهَا. ج– ومثال التحضيض: هَلاَّ الخيْرَ فَعَلْتَه ، هَلاَّ العطشانَ سَقَيْتَهُ . د– ومثال الاستفهام: هل الحسابَ أتْقَنْتَهُ ؟ هل خالِداً أكْرَمْتَهُ ؟ ويعرب في جميع هذه الأمثلة مفعولا به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور .	حوارية
	أستثمر موارد النص وأوظفها	**4– ترجيح نصبه** : وهو يعني جواز النصب والرفع فيه، ولكنّ النصب أفضل. ويرجح نصبه في خمس صور: أ– أنْ يقعَ بعد الاسم أمْرٌ ، نحو: خالداً أكْرِمْهُ ، عليّاً لِيُكْرِمْهُ سعيدٌ . ب– أنْ يقعَ بعدَهُ نهيٌ ، نحو: الكريمَ لا تُهِنْهُ ، المنكَرَ لا تَفْعَلْهُ . ج– أنْ يقَعَ بعدَه فعلٌ دعائي ، نحو: اللهمَّ أَمْرِي يَسِّرْهُ، وعَمَلِي لا تُعَسِّرْهُ ، المَيِّتَ رَحِمَهُ اللهُ . وسبب أفضلية النصب هنا أنّنا لو رفعنا المشغول عنه لأعربناه مبتدأ، ولكانت الجملة الإنشائية (الأمر أو النهي أو الدعاء) في محل رفع خبراً له، وهي قلّما تقع خبراً، إذن فالرفع هنا جائز لكنّه ضعيف . د– أنْ يقَعَ الاسمُ بعدَ همزة الاستفهام، كقوله تعالى:﴿ أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ ؟ ﴾ القمر /24 ، أضَيْفَكَ أكْرَمْتَهُ ؟ وسبب ذلك أنّها تدخل على الأفعال والأسماء لكنّ دخولها على الأفعال أكثر. هـ– أنْ يقَعَ جواباً لِمُسْتَفْهَمٍ عنه منصوب، نحو: عليّاً أكْرَمْتُهُ ، في جواب مَنْ قال: مَنْ أكْرَمْتَ ؟ فأداة الاستفهام مبنية في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل أكرم ، ولفظ عليّ في الجواب جاء عوضا عنه فنَصْبُهُ أحسن، لأنّه يقابل اسما منصوبا في السّؤال،ويُعْرَبُ مفعولا به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور، وإنْ كان رفعه جائزاً . **5– وجوب رفعه** : ويجب رفعه في ثلاثة مواضعَ ، هي : أ– أنْ يقعَ الاسم المشغول عنه بعد إذا الفجائية، نحو: خرجتُ فإذا الجوُّ يمْلَؤُهُ الضَّبابُ .	

		ب- أنْ يقعَ بعد واو الحال، نحو: جئتُ والفَرَسُ يَرْكَبُهُ أخوكَ . ج- أنْ يقع قبل أدوات الاستفهام، أو الشرط، أو التحضيض، أو ما النافية أو لام الابتداء، أو ما التعجبية، أوكم الخبرية، أو " إنّ " وأخواتها، نحو: زُهَيْرٌ هل أكْرَمْتَهُ ؟، سعيدٌ إنْ لَقَيْتَهُ فأكْرِمْهُ، خالِدٌ هَلاَّ دَعَوْتَهُ، الشرُّ ما فَعَلْتُهُ، الخَيْرُ لأنا أَفْعَلُهُ، الخُلُقُ الحَسَنُ ما أَطْيَبَهُ! زُهَيْرٌ كَمْ أكْرَمْتُهُ ! أُسَامَةُ إنِّي أُحِبُّهُ . **6- ترجيحُ رفعه** : يُرَجَّحُ الرفعُ، إذا لم يكن ما يوجبُ نصبَهُ ، أو يُرَجِّحُهُ ، أو يوجبُ رفعَهُ ، نحو: البستانُ زُرْتُهُ ، فالبستانُ مبتدأ والجملة بعده خبر .	حوارية
		بحـــر الرّمـــــل **1. لاحظ قول الشاعر** : إنّـــنِي مَزَّقْـــتُ أَكْـــفَانَ الدُّجَى إنَّـــنِي هَدَّمْـــتُ جُدْرَانَ الْتوَهَـــنْ - أكتبْ البيت كتابة عروضيةً ثمّ رمزية ثمّ ضَعْ تفعيلاته . إنْـــنَنِيْ مَزْزَقْـــتُ أَكْتفَانْ دْدُجَـــىْ إنْـــنَنِيْ هَدْدَمْـــتُ جُـــدْرَانْ لْوَهَـــنْ 0//0 /0/0/ /0/0/ 0//0/ 0//0 /0/0/ /0/0/ 0//0 فاعلاتـــن فاعـــــلاتن فاعلـــن فاعلاتـــن فاعـــــلاتن فـــاعلـــن **2. أستنتج** : **أ- تعريفه** : بحر الرمل هو من البحور البسيطة، يتكوّن من تفعيلة واحدة سباعية، هي " فاعلاتن " تتكرّر ست مرّات في البيت . **ب- تسميته** : سمِّيَ الرّمَلُ " رَمَلاً " لسرعة النطق به، وذلك لتتابع تفعيلته فيه. والرَّمَلُ - لغة - الإسراعُ في المشي . وأكثر ما يوجد الرَّمَلُ في التعبير عن حالات: الفرح، والحزن، والزّهد . **ج- مفتاحه** : مفتاح بحر الرَّمَلِ، هو: رَمَلُ الأبْحُرِ تَرْوِيهِ الثِّقَاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتُ **د- عروضه و أضربه** : للرَّمَلِ عروضٌ ، وثلاثة أضرب ، هي : * العروض: فاعلن . * الضرب : فاعلاتن ، فاعلن ، فاعلانْ . **هـ- جوازات العروض والضرب:** الزحاف : الخبن : فاعلاتن ← فعلاتنْ . الشكل (الخبن + الكف) : فاعلاتنْ ← فَعِلاتُ . - العلة : القصر: لغة " المنع "، فاعلاتن ← فاعلاتْ ← فاعلانْ . الحذف: فاعلاتنْ ← فاعلا ← فاعلن ← فَعِلُنْ .	حوارية

المبحث الرابع: عرض الدراسة الميدانية.

ونتطرق في هذا المبحث إلى الحدود الزمنية والمكانية للعمل الميداني من خلال الاستبيانات واللقاءات مع القائمين على العملية التربوية.

1-المجال :

شملت الدراسة أقسام المرحلة الثانية من التعليم الثانوي(الفرع الأدبي) .

و هذه الثانويات هي:

ثانوية عبد العزيز الشريف – الوادي	**ثانوية كونين**
ثانوية بوشوشة المختلطة – الوادي	**متقن العلامة عبد القادر الياجوري – قمار**
ثانوية بوضياف بوضياف – تغزوت – الوادي	**ثانوية غمرة الجديدة**
ثانوية هالي عبد الكريم – قمار – الوادي	**ثانوية الرقيبة**

2-العينة و مدة الدراسة :

تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب في الثانويـــــــــات المذكورة آنفا ،أما مدة البحث فقد دامت ستة أشهر .

3-وسائل البحث :

لقد شملت وسائل البحث استمارتين الأولى موجهة للأستاذ و الثانية موجهة للتلميذ و تهدف الاستمارة الأولى إلى معرفة كيفية تقديم النص الأدبي وفق المقاربة بالكفاءات ، و هل حقق النص الأهداف التعليمية المرجوة ، مع إلقاء الضوء على اقتراحات الأساتذة الهادفة إلى تدارك النقائص و المعيقات ، أما استمارة التلميذ فتهدف إلى معرفة إقبال التلاميذ على تعلم اللغة العربية ، و هل النصوص المقدمة مناسبة لهم على كل المستويات كما تهدف الاستمارة إلى البحث في الذوق الأدبي عند التلميذ ، و هل تسهم النصوص بروافدها النحوية و البلاغية في تحسين الأداء اللغوي للتلميذ سواء كان شفهيا أو كتابيا .

4-نص الاستمارتين :

أ-استمارة الأستاذ:

يسرنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة والتي تخدم موضوع بحثنا راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية، وذلك بوضع علامة (×) أمام اختياركم.

معلومات شخصية:

-الاسم (اختياري): .....-الجامعة التي تخرجت منها: .....

-مدة خبرتك في التدريس: .....

1- ما هي في رأيك أهم الاستعدادات المساعدة في تعلم اللغة العربية؟

النفسيـــــــــــــــة ☐ الاجتماعية☐ الثقافيـــــة ☐

2- في رأيك ما هي أحسن الطرائق في تدريس النصوص ؟القديمة أم الجديدة؟

الجديدة ☐ القديمة ☐

3-هل ترى أثرا للنصوص بروافدها في إتقان التلاميذ للتعبير الشفاهي؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

4- هل تجد أثرا لدرس النصوص على التعبير الكتابي للتلاميذ ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

5- هل تجد أثرا للنصوص على قراءة التلاميذ ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

6- هل ترى التلاميذ يتقنون استماع النصوص الأدبية ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

7-هل تستعمل العامية أثناء التدريس؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

8- هل ترى النصوص الأدبية؟

سهلة ☐ معقدة ☐ متوسطة ☐

9- في أي مرحلة من مراحل النص لا يجد التلميذ صعوبة ؟

الاكتشاف والمناقشة ☐ الرافد البلاغي☐ الاتساق والانسجام☐ الرافد النحوي☐

10-هل تلقيت تكوينا في اللسانيات النصية؟

نعم ☐ اطلاع خاص ☐ لا ☐

11-أين يكمن الخلل في النصوص الأدبية؟
.....
.....
.....

12- هل الزمن المخصص للدرس النصوص الأدبية؟
كاف ☐ غير كاف ☐

13- هل تطبق المقاربة بالكفاءات أثناء تدريس النص الأدبي؟
نعم ☐ نسبيا ☐ لا ☐

14- هل ترى توافقا بين المنهاج و الكتاب المدرسي ؟

نعم ☐ نسبيا ☐ لا ☐

15- هل ترى كتاب النصوص للسنة الثانية آداب جذاب ؟
نعم ☐ لا ☐

16- هل تحتوي النصوص الأدبية بروافدها على أخطاء ؟
قليلة ☐ كثيرة ☐ منعدمة ☐

ب-استمارة التلاميذ:

يسرنا أن نتقدم إلى تلاميذنا الكرام هذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة والتي تخدم موضوع بحثنا راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية، وذلك بوضع علامة (×) أمام اختياركم المناسب...وشكرا.

معلومات شخصية:

الاسم (اختياري): .....
- السن: ..... الشعبة: ..... القسم: .....
- الجنس :
ذكر ☐ أنثى ☐

1. هل تحب اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

2. لماذا تحب أن تتعلم اللغة العربية؟

- لديك الاستعدادات والإمكانات لتعلمها ☐
- لغة الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه. ☐
- لأنها لغة الوطن والدين. ☐

3. كيف ترى اللغة العربية :

متقدمة ☐ متخلفة ☐ وسطى ☐

4. هل ترى صعوبة في تعلمك اللغة العربية :

نعم ☐ لا ☐

5. إذا كان جوابك بنعم أين تكمن الصعوبة :

برنامج اللغة العربية ☐ طريقة تدريس الأستاذ ☐ اللغة العربية في ذاتها ☐

6. ما هي أهم حصة دراسية تفضلها :

النصوص الأدبية ☐ المطالعة ☐ التعبير الكتابي ☐

7. ماذا تحب في درس النصوص؟

القراءة ☐ المناقشة ☐ دراسة الاتساق والانسجام ☐ رافد النحو ☐ رافد البلاغة ☐

8- كيف ترى النصوص الأدبية ؟

سهلة ☐ معقدة ☐

9-هل يستعمل أستاذك العبارات العامية في تسييره درس النصوص ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل تناقش مع أستاذك درس النصوص بفاعلية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11 -هل أساتذة المواد الأخرى يدرسون باللغة العربية الفصحى :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12-هل تطالع كتبا غير مبرمجة في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

13 –هل تستعمل اللغة العربية الفصحى خارج القسم ؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المبحث الخامس: تحليل الاستبيانات المنجزة للتلاميذ.

الجواب الأول:

بعد طرح السؤال : هل تحب اللغة العربية ؟ على تلاميذ السنة الثانية شعب الآداب لم نجد فرقا كبيرا في إجابات التلاميذ سواء من حيث الجنس أو الموقع الجغرافي، والإجابات كانت كالتالي :

نعم	لا
% 95,25	% 4,75

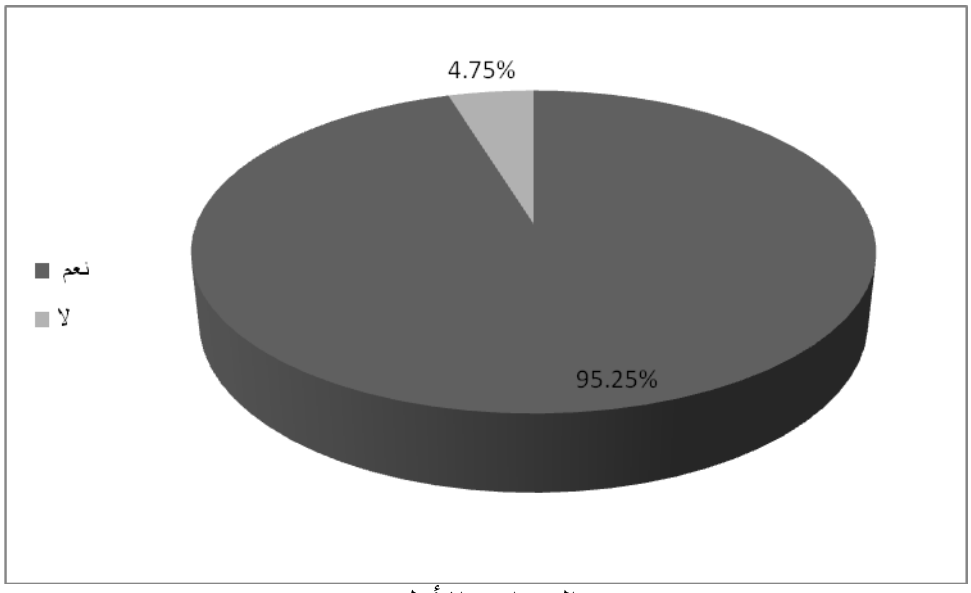

الجواب الأول

وهذه النتيجة تنم عن مكانة خاصة تحتلها اللغة العربية عند التلاميذ ، وهي تمثل جزءا هاما من كيانهم .

الجواب الثاني:

ومن أجل تحليل أدق للسؤال الأول قمنا بطرح السؤال الثاني: لماذا تحب أن تتعلم اللغة العربية؟ وذلك لمعرفة سبب تعلق التلاميذ بتعلم اللغة العربية فكانت النتائج كالتالي :

لغة الدين والوطن	لديك الاستعدادات لتعلمها	لغة الوسط الاجتماعي
% 71	% 12,5	% 16,5

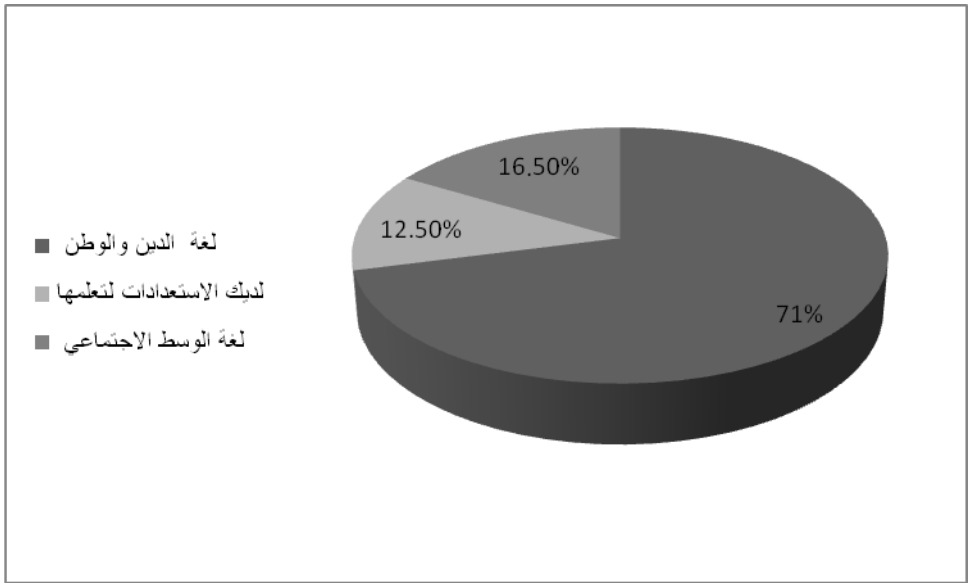

الجواب الثاني

وهذه النتيجة تدل على أن التلميذ يتعلم اللغة العربية لأجل جوانب عقائدية تتعلق بالصلاة والعبادات اللسانية كقراءة القرءان و الأحاديث وغيرها ... كما تدل هذه النتيجة على أن التلاميذ لا يرغبون في تعلم اللغة لذاتها ، واللغة العربية لا تعد مهمة بالنسبة للتلميذ في الوسط الاجتماعي .

الجواب الثالث:

ومن أجل معرفة النظرة العامة للغة العربية عند التلاميذ طرحنا عليهم السؤال : هل اللغة العربية متقدمة أم متخلفة أم متوسطة ؟ فكانت النتائج كالتالي :

متقدمة	متخلفة	متوسطة
% 20	%35	% 45

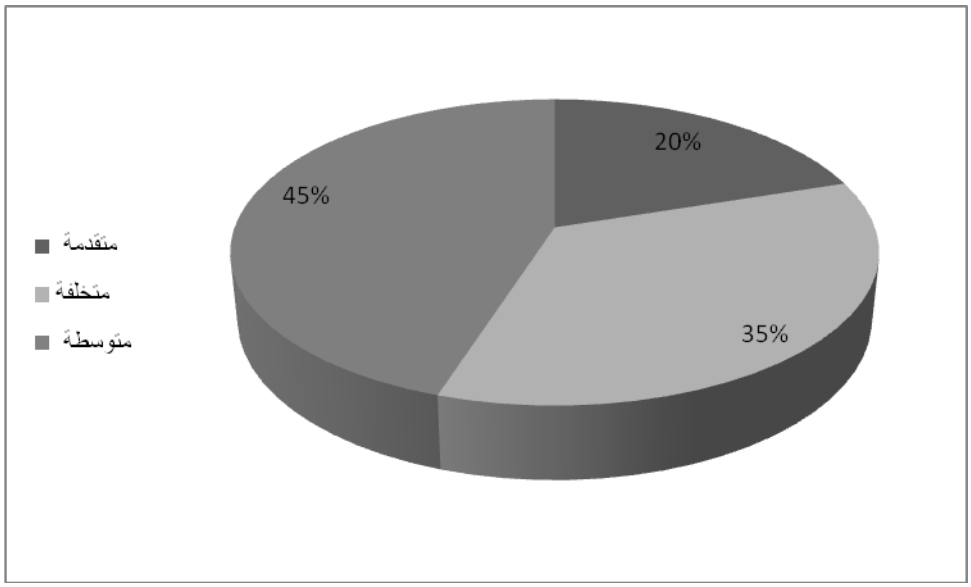

الجواب الثالث

ومن خلال هذه النتائج وجدنا نظرة عامة تدل على عدم ربط اللغة العربية بالتقدم والازدهار، وينظر إليها التلاميذ نظرة دونية مقابل اللغات الأخرى. فهم ينظرون إلى اللغة العربية على أنها لغة وسطى بينما والبعض الآخر يرى أن اللغة العربية لغة متخلفة

ويمكن أن نرجع هذا الموقف من اللغة العربية لأسباب كثيرة ربما تكون نفسية أو ثقافية أو اجتماعية ؟

الجواب الرابع:

ومن أجل معرفة ما إذا كان التلاميذ يجدون صعوبة في تعلم اللغة العربية طرحنا عليهم السؤال : هل تجد صعوبة في تعلم اللغة العربية ؟ فكانت النتائج المتحصل عليها كالآتي :

نعم	لا
%19,75	% 80,25

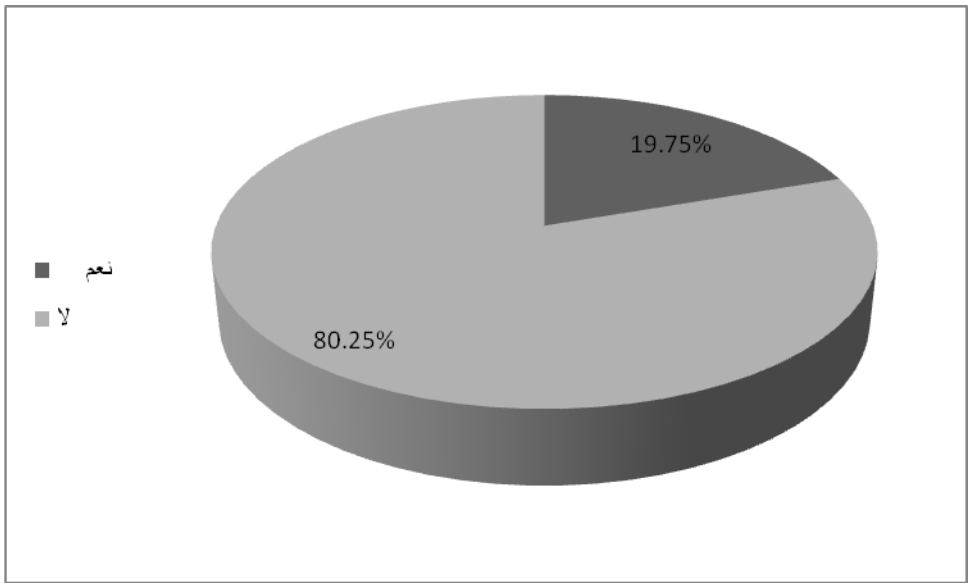

الجواب الرابع

وتوضح لنا هذه النتائج أن التلاميذ عموما لا يجدون صعوبة في تعلم اللغة العربية .

الجواب الخامس:

ولمعرفة مكمن الصعوبة عند التلاميذ الذين أجابوا بنعم طرحنا عليهم السؤال : أين تكمن الصعوبة ؟.

– في برنامج اللغة العربية؟– في طريقة تدريس الأستاذ؟ –اللغة العربية في حد ذاتها؟.

فكانت النتائج التالي :

البرنامج	طريقة التدريس	اللغة في ذاتها
% 25,35	% 61,25	% 13,40

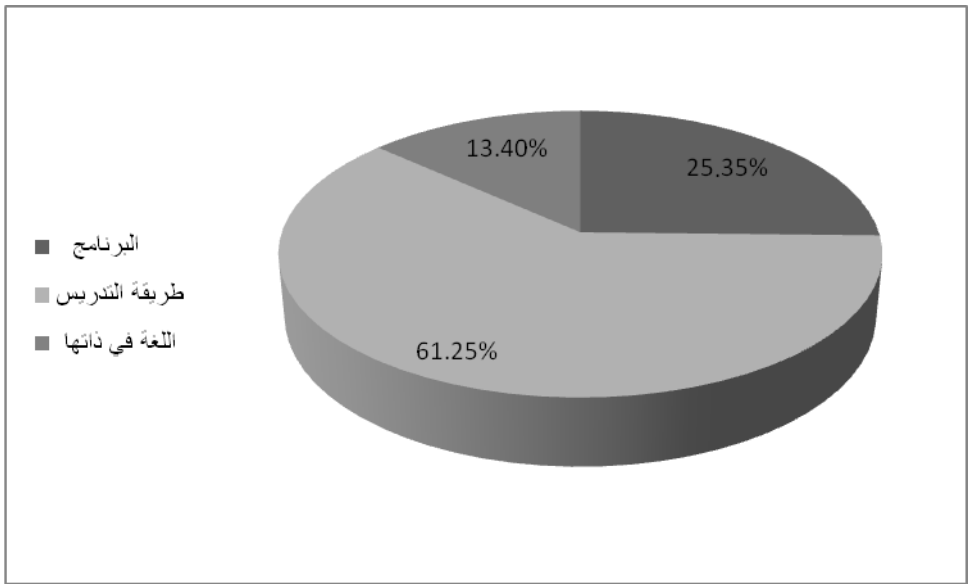

الجواب الخامس

تؤكد النتائج المتحصل عليها أن أغلبية التلاميذ يجدون مشكلا في طريقة تدريس الأستاذ الحديثة والباقي انقسم بين صعوبة البرنامج وصعوبة اللغة العربية في حد ذاتها ، ويرجع هذا في رأينا إلى عدم وصول مفهوم المقاربة بالكفاءات إلى أذهان التلاميذ ، فهم لا زالوا يعولون على الأستاذ في كل شيء وعدم البحث والقراءة والمراجعة من المصادر الخارجية وهذا ما تتطلبه روح المقاربة بالكفاءات .

- الجواب السادس:

ولكي يتضح لنا توجه التلاميذ في تفضيلهم لنشاطات اللغة العربية قمنا بطرح السؤال : ما هو النشاط الذي تفضله ؟

- النصوص الأدبية- المطالعة – التعبير الكتابي .

فكانت إجاباتهم كالتالي :

النصوص الأدبية	المطالعة	التعبير الكتابي
% 66,53	% 18,10	% 15,37

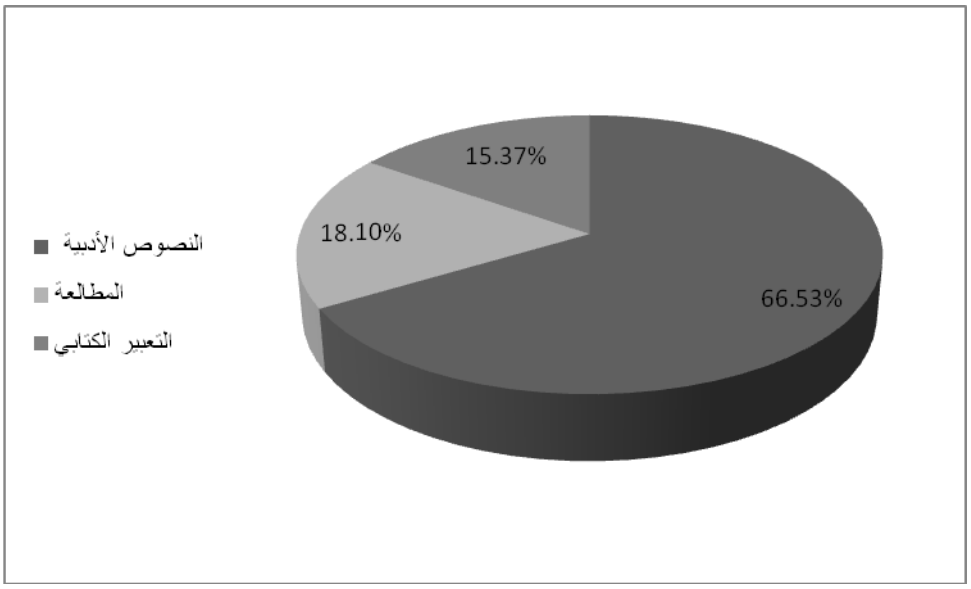

الجواب السادس

يتضح من خلال هذه النتائج أن التلاميذ يميلون إلى نشاط النصوص الأدبية بينما لا يرغبون كثيرا في نشاطي المطالعة و التعبير الكتابي ، ويرجع هذا في نظرنا إلى ما توفره حصة النصوص من ميزات خاصة المناقشة والحوار وخلق المنافسة بين التلاميذ وإبراز القدرات المختلفة ، والاستفادة من الروافد النحوية البلاغية التي يوفرها النص في المقاربة الجديدة .

أما عدم الميل إلى المطالعة فإنه قد يرتبط بعدم تعلق هذا النشاط بالامتحانات ، وأما نشاط التعبير فهو كذلك يشكو من نفور وعدم اهتمام من قبل التلاميذ ، ويرجع هذا في نظرنا إلى عدم تمكن التلاميذ من تقنيات التعبير والخوف من ارتكاب الأخطاء ، وعدم اهتمام الأساتذة من ناحية أخرى ، كعدم تصحيح المواضيع مثلا بحجة أنهم مرتبطين بالبرنامج الدراســـــــــــي والامتحانات وغيرها من نشاطات السنة الدراسية ...

- **الجواب السابع:**

ومن أجل معرفة الشيء الذي يحبه التلاميذ في دراسة النصوص الأدبي طرحنا عليهم السؤال الآتي : ماذا تحب في درس النصوص ؟

- فكانت النتائج كالتالي :

القراءة	المناقشة	الاتساق والانسجام	النحو	البلاغة
%30.33	%25.55	%08.26	%10.5	%25.36

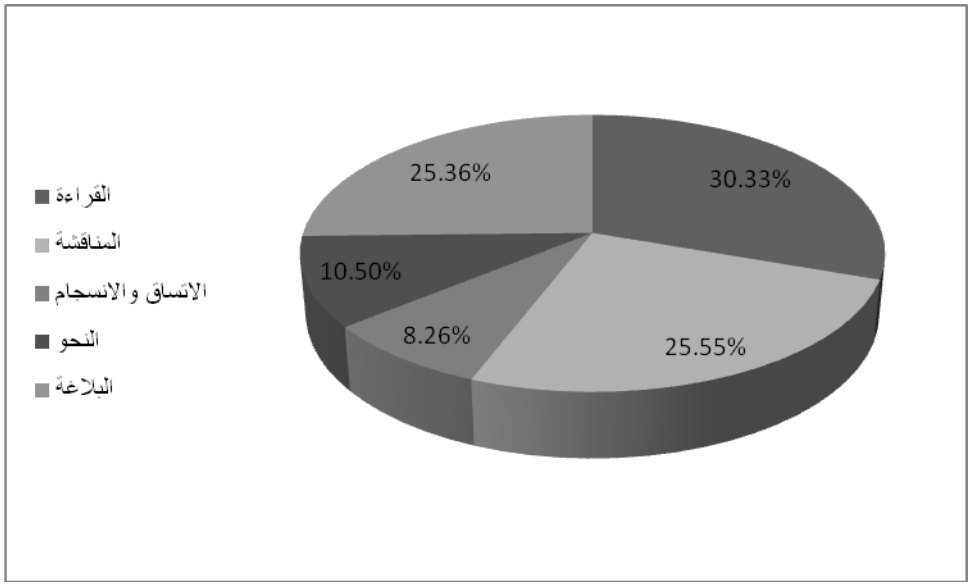

الجواب السابع

من خلال هذه الإجابات يتضح أن التلاميذ يميلون في درس النصوص إلى القراءة و المناقشة و رافد البلاغة بدرجات متفاوتة ، أما عنصر الاتساق و الانسجام و رافد النحو فإنهما يلاقيان نفورا و عدم تجاوب من قبل التلاميذ ، وحسب نظرنا فإن عنصر الاتساق و الانسجام مازال لم يهضم من قبل الأساتذة فما بالك عند التلاميذ ، لأن أغلب الأساتذة لم يتلقوا تكوينا في

اللسانيات النصية ، و عدم برمجة مواضيع الاتساق و الانسجام بشكل نظري ، أما سبب نفور التلاميذ من رافد النحو فنرجعه إلى الاعتقاد الراسخ في أذهان التلاميذ بصعوبة فهم النحو .

و تقديم الرافد النحوي في شكل طريقته القديمة المستقلة عن النص مع إعطاء أمثلة مملة و مألوفة تعرقل تجاوب التلاميذ مع الرافد النحوي ، و هذا الفصل بين النص الأدبي و الرافد النحوي ينم عن عدم اكتمال صورة المقاربة النصية لدى الأساتذة .

- **الجواب الثامن:**

ومن أجل معرفة ملائمة النصوص الأدبية المقدمة في السنة الثانية ثانوي مع تلاميذ هذه المرحلة طرحنا السؤال التالي : كيف ترى النصوص الأدبية المدرجة في كتابك ؟ سهلة / معقدة . فكانت إجابات التلاميذ كالتالي :

سهلة	معقدة
%45	%55

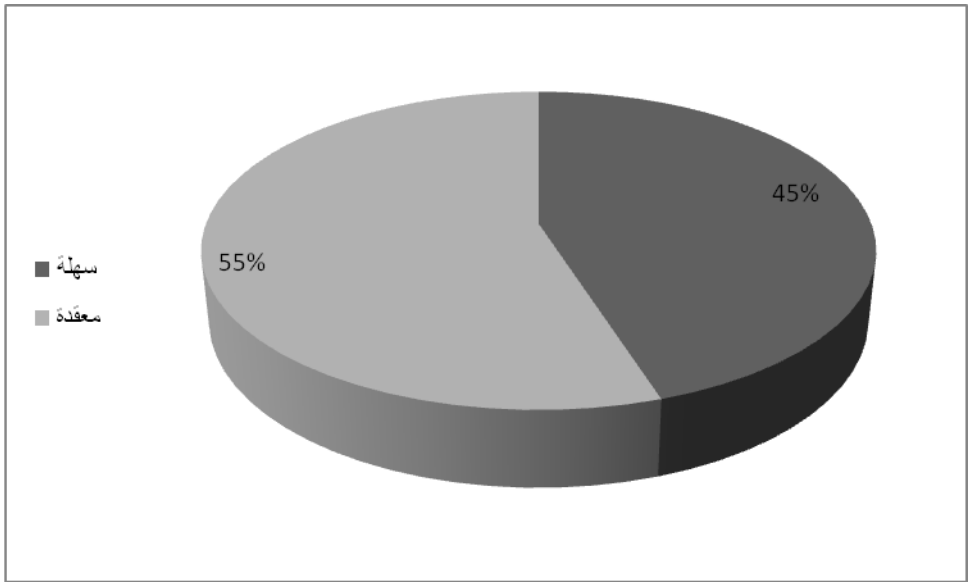

الجواب الثامن

من خلال هذه النتيجة نستنتج أن التلاميـــــــــذ لا يصل إليهم درس النصوص في شكل مبسط مفهوم ، و قد نرجع هذا لأسباب عديدة منها :

- طريقة تدريس الأساتذة للنص الأدبي ، حيث لا يتفاعلو ن في الصف الدراسي بالشكل اللازم أو جعله عبارة عن ورشة أدبية يدلي فيها التلاميذ بآرائهم و أفكارهم بطريقة حرة .
- اختيار بعض النصوص غير ملائم لسن التلاميذ .
- إهمال مراجعة النص في البيت قبل تحليله .

– عدم التركيز بفعل عوامل مختلفة .

– عدم التعود على الذوق الأدبي و الفني للنصوص .

الجواب التاسع:

و من أجل معرفة حضور اللغة العربية هل يستعمل أستاذك العبارات العامية في تسييره لدرس النصوص ؟

فكانت إجابات التلاميذ على النحو التالي :

نعم	لا
%65.35	%34.65

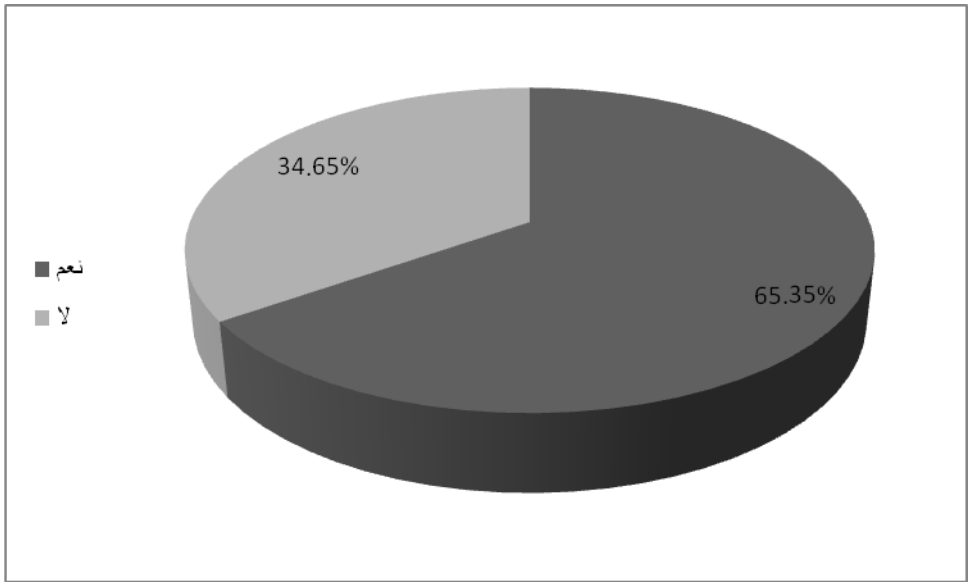

الجواب التاسع

و من خلال استعراضنا لهذه النتائج تبين لنا أن العبارات العامية حاضرة في تسيير الأساتذة لدرس النصوص ، و هذا ما يؤدي في نظرنا إلى :

– خلق التشويش اللغوي لدى التلاميذ ، مما يؤدي إلى عدم تمكنهم من التواصل باللغة الفصيحة سواء في الشكل المنطوق أو المكتوب .

– تجميد الرصيد اللغوي للتلاميذ ، لأن عدم استعمال الأستاذ للعبارات الفصحى يجعل الألفاظ محدودة في ذهن التلاميذ ، و هو ما يعرقل تواصـــــــــــلهم في مختلف المواقف الحياتية لمحدودية الأداءات اللغوية في أذهانهم .

الجواب العاشر:

و من أجل معرفة مدى تجاوب التلاميذ في نقاش و حوار درس النصوص قمنا بطرح السؤال التالي:

هل تناقش مع أستاذك درس النصوص بفاعلية ؟فكانت إجاباتهم كالتالي :

نعم	لا	أحيانا
%12.35	%27.19	%60.56

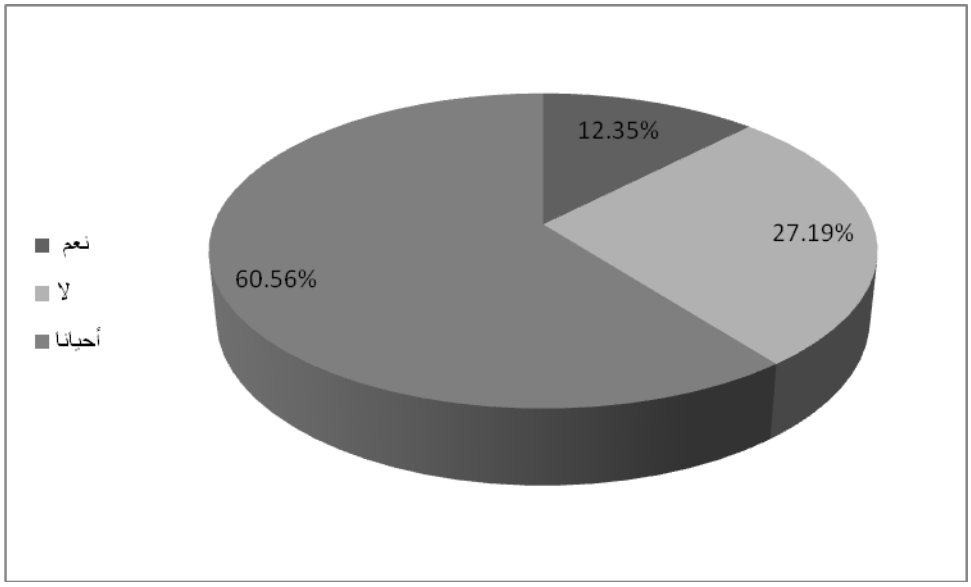

الجواب العاشر

يتضح لنا من خلال هذه النتائج الظاهرة أن التلاميذ لا يتفاعلون بالشكل الـــــلازم مع النص الأدبـــــــــي ، ويمكن أن نرجع هذا في نظرنا إلى :

- عدم تعود التلاميذ على ثقافة الحوار و المناقشة .
- حصر بعض الأساتذة لمفهوم النص في رؤية محددة دون فتح المجال لتعدد القراءات التي تسهم في إغناء النص و إثرائه.
- عدم امتلاك بعض التلاميذ الجرأة و الشجاعة الأدبية التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في تحليل النص.

الجواب الحادي عشر:

ولمعرفة مدى استعمال اللغة العربية الفصحى في تدريس المواد الأخرى طرحنا على التلاميذ السؤال التالي : هل أساتذة المواد الأخرى يدرسون باللغة العربية الفصحى .

فكانت إجابات التلاميذ كالتالي :

نعم	لا	أحيانا
% 32,67	% 13,95	% 53,38

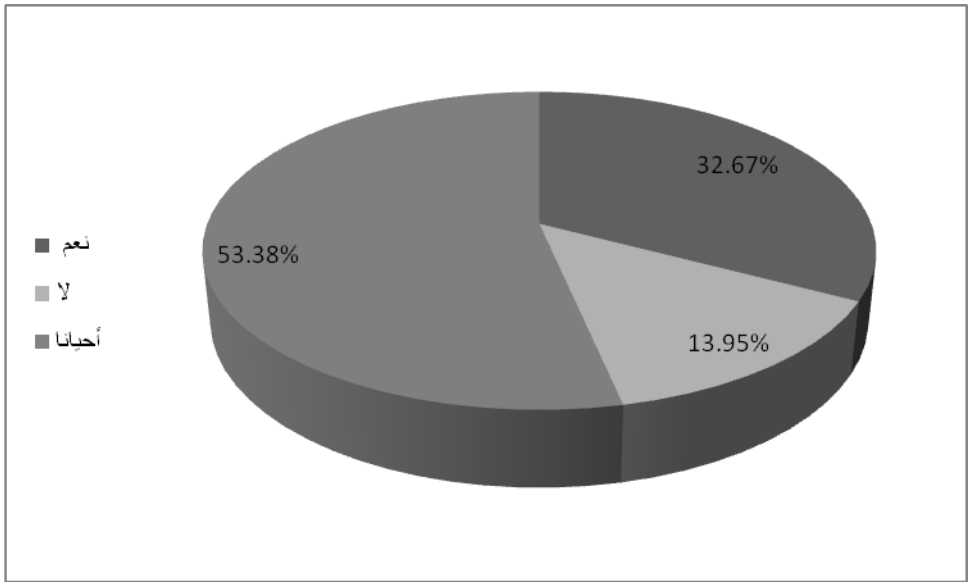

الجواب الحادي عشر

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن حضور العامية في تدريس المواد الأخرى يعد حضورا كبيرا، مما يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية وتذوق الآثار الأدبية العباسية و الأندلسية المبرمجة للسنة الثانية ، وهذا ما يؤدي كذلك للتفاعل مع أساتذة المواد الأخرى باللغة العامية ذاتها ، وعند حضور حصة اللغة العربية يصير التلميذ مجبرا على الحوار والمناقشة والتفاعل باللغة العربية الفصيحة .

وهذا كله سيؤدي إلى ازدواج لغته بين العامية والفصحى ،وعدم القدرة على إتقان التعبير الشـــــــــفاهي ، وعسر اختيار الألفاظ في التعبير الكتابي .

الجواب الثاني عشر :

وللبحث عن حجم مطالعة التلاميذ الكتب غير المدرسية المقررة ، طرحنا السؤال التالي : هل تطالع كتبا غير مبرمجة في المدرسة ؟

فكانت إجابات التلاميذ موضحة في الجدول التالي :

نعم	لا	نادرا
% 13,56	% 38,86	% 57,58

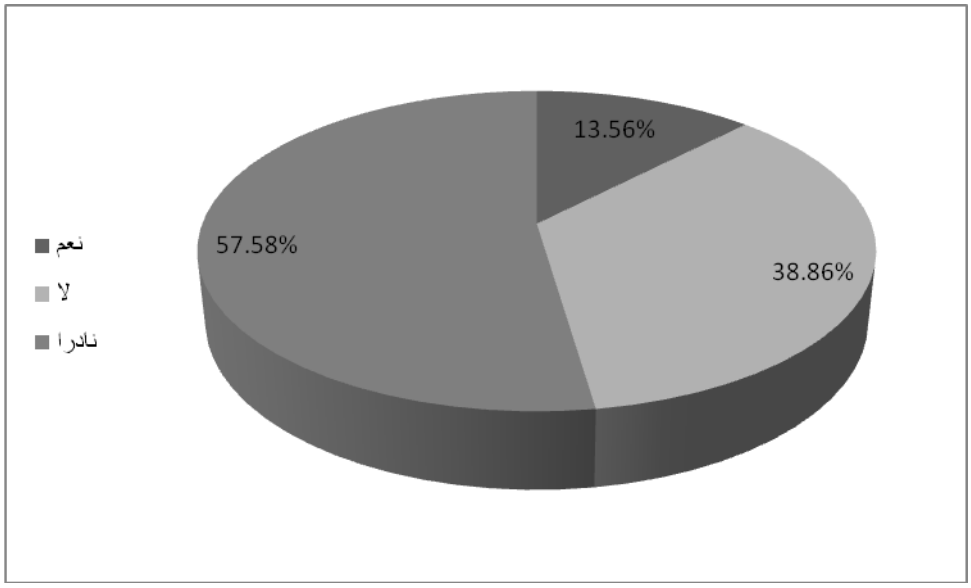

الجواب الثاني عشر

بينت هذه النتائج الواردة أن معظم التلاميذ لا يهتمون بمطالعة الكتب غير المدرسية ، وحتى الذين يطالعون فإنهم يطالعون في حدود ضيقة ، ويمكن أن نرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- طول واتساع البرنامج الدراسي.
- قلة تشجيع الأساتذة على الاطلاع .
- ندرة الكتب في بعض الأحيان.
- قلة اهتمام الأولياء بتثقيف أبنائهم .
- انحصار ثقافة القراءة في المجتمع عامة .

ويمكن أن نقول في نهاية تحليلنا لهذا العنصر أن المطالعة تعد مقياسا أساسيا في رفع وتنمية مستوى التلميذ وإكسابه المعارف والعلوم في شتى الميادين والمجالات ، إضافة إلى امتلاك ثروة لغوية تساعده على إتقان المشافهة والمكاتبة باللغة العربية الفصيحة .

الجواب الثالث عشر:

و لمعرفة مدى توظيف و استعمال التلاميذ للغة العربية الفصحى خارج القسم ، طرحنا عليهم السؤال التالي :

هل تتحدث باللغة العربية الفصحى خارج القسم ؟

فكانت إجابات التلاميذ كالآتي :

نعم	لا
%10.65	%89.35

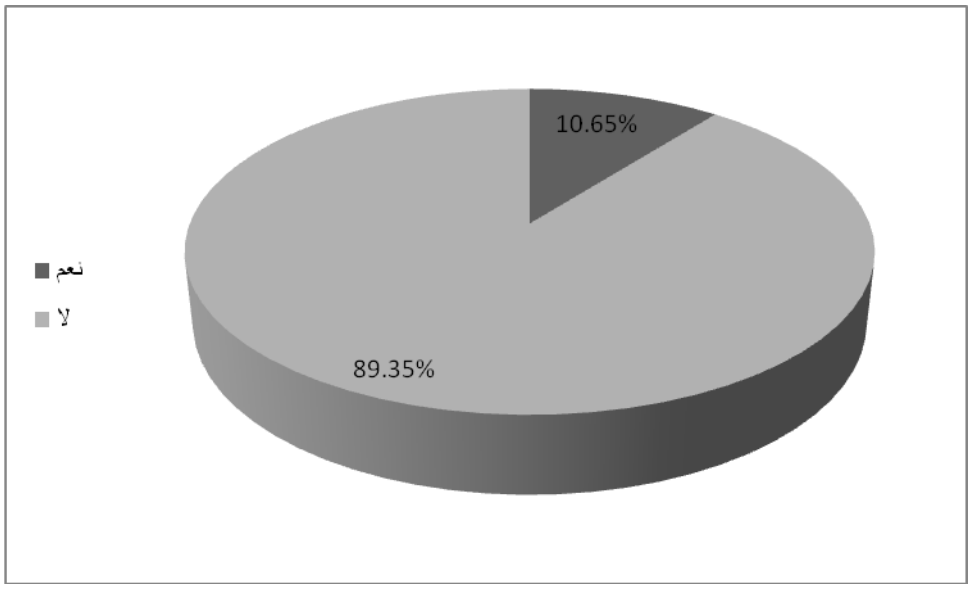

الجواب الثالث عشر

و من خلال هذه النتائج الموضحة في الجدول يظهر و لا شك أن اللغة العربية لا تتجاوز أسوار المؤسسة التربوية ، فتغلب العامية في كل مناحي حياة التلميذ تجعل مستواه متدنيا في اللغة العربية ، سواء أكان ذلك في الشكل الشفوي أو الكتابي.

المبحث السادس: تحليل الاستبيانات المنجزة للأساتذة.

الجواب الأول:

من أجل معرفة أهم الاستعدادات التي تمكن التلميذ من تعلم اللغة العربية طرحنا على الأساتذة السؤال التالي : ما هي في رأيك أهم الاستعدادات المساعدة في تعلم اللغة العربية ؟ ــ النفسية ــ الاجتماعية ــ الثقافية ــ

فكانت الإجابات على النحو التالي :

النفسية	الاجتماعية	الثقافية
%72.33	%13.45	%14.12

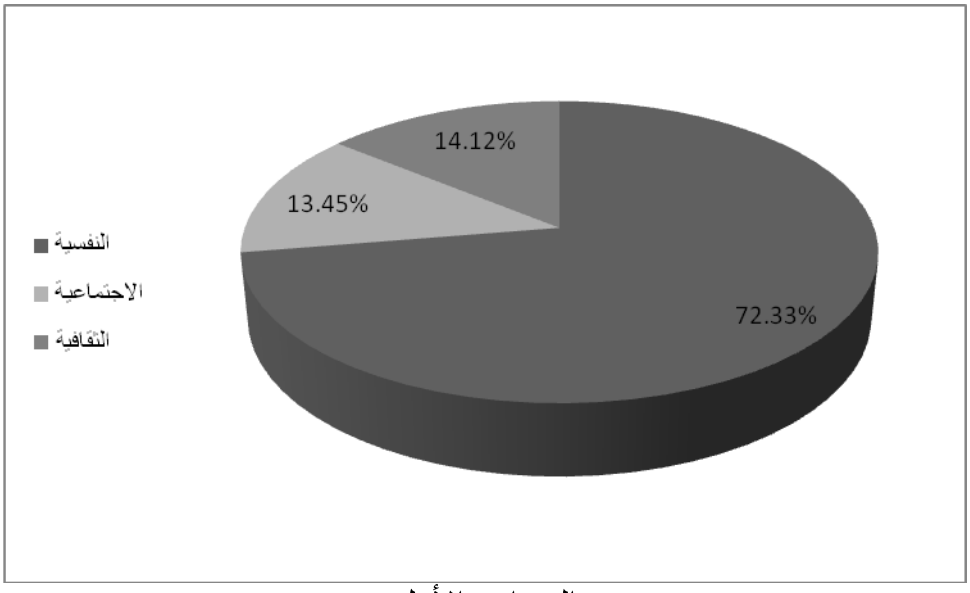

الجواب الأول

و هذه النتائج تنم عن أهمية الجانب النفسي للتلميذ حتى يكون قادرا على تعلم اللغة العربية ، و التي تتجلى في الثقة بالنفس و الثقة بالقدرات الفردية الخاصة التي تميزه عن غيره ، أما الجوانب الاجتماعية و الثقافية يبدو أنها مكملة للجانب النفسي .

الجواب الثاني:

لمعرفة رأي الأساتذة في أحسن طرائق التدريس قمنا بطرح السؤال التالي : في رأيك ما هي أحسن الطرائق في تدريس النصوص ؟القديمة أم الجديدة؟

فكانت إجابات الأساتذة كما يلي :

الجديدة	القديمة
%68.56	%31.44

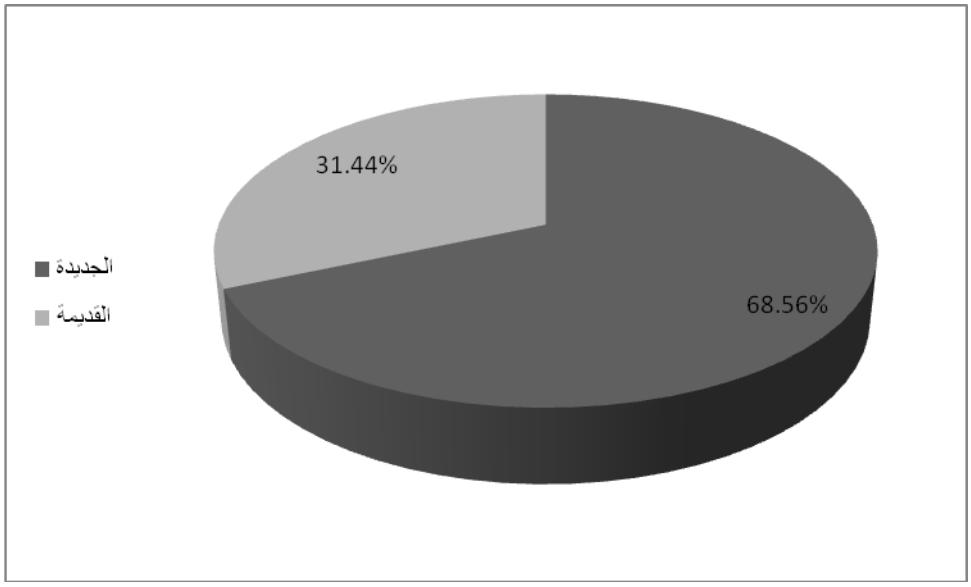

الجواب الثاني

من خلال تحليلنا لهذه النتائج الواردة اتضح لنا أن غالبية الأساتذة ترى أن الطريقة الحديثة في تدريس النصوص هي الأفضل ، و في رأينا يعود ذلك إلى:

- الطريقة الحوارية المطبقة التي تشجع المناقشة و الحوار البناء .
- ممارسة النحو و البلاغة من خلال تدريس النصوص .
- مناقشة النص من منطلق الاحتمالية و التعدد و الانفتاح .
- اكتفاء الأستاذ بالتسيير و التوجيه خلال درس النصوص .

أما تراجع الميل إلى الطريقة القديمة فإنه يعود في نظرنا إلى :

- روتينية الطرح ، و القراءة المحدودة للنص و ذلك بالاكتفاء بالشروح الواردة في الكتاب .
- منع الممارسة النحوية و البلاغية أثناء تحليل النصوص .
- الاعتماد الكلي على القدرات الخاصة للأستاذ و إهمال دور التلميذ في المناقشة و إبداء الرأي.

الجواب الثالث:

من أجل معرفة أثر النصوص الأدبية بروافدها في إتقان التعبير الشفوي بدقة ووضوح .

وطرحنا السؤال التالي :هل ترى أثرا للنصوص بروافدها في إتقان التلاميذ للتعبير الشفاهي؟

فكانت نتائج الأستاذة :

نعم	لا	قليلا
% 38,8	% 12,34	% 48,86

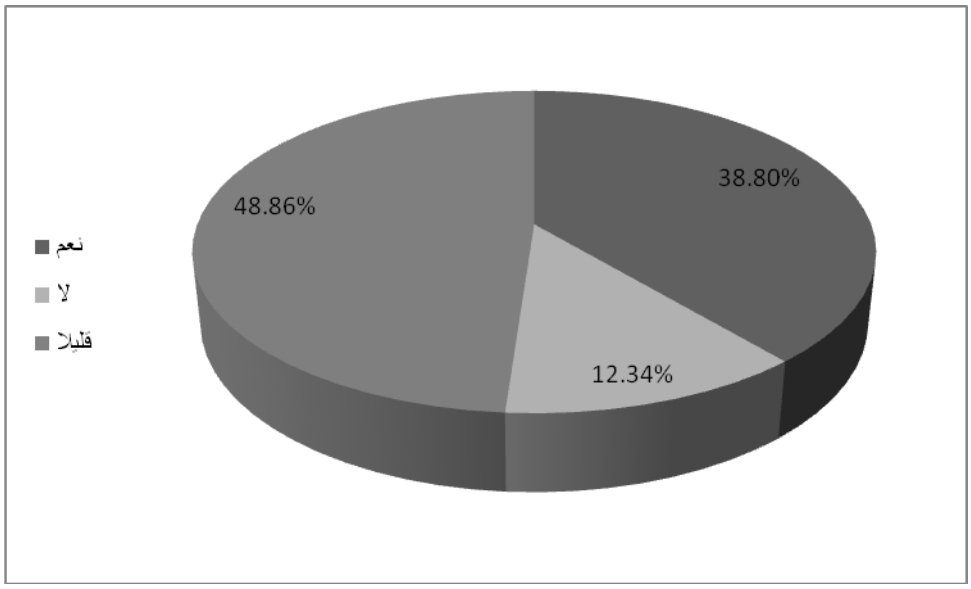

الجواب الثالث

من خلال هذه النتائج يتضح أن الأساتذة لا يجدون أثرا فعالا للنصوص الأدبية بروافده ا على التعبير الشفاهي، ويعود هذا في نظرنا إلى قلة الممارسة وضيق مساحة المشافهة بين المدرسة والمحيط والبيت.

الجواب الرابع:

ولمعرفة أثرا النصوص الأدبي بروافدها في إتقان التعبير الكتابي على التلميذ وطرحنا عليهم السؤال :

هل تجد أثرا لدرس النصوص على التعبير الكتابي للتلاميذ ؟

نعم	لا	قليلا
% 52,18	% 13,29	% 34,53

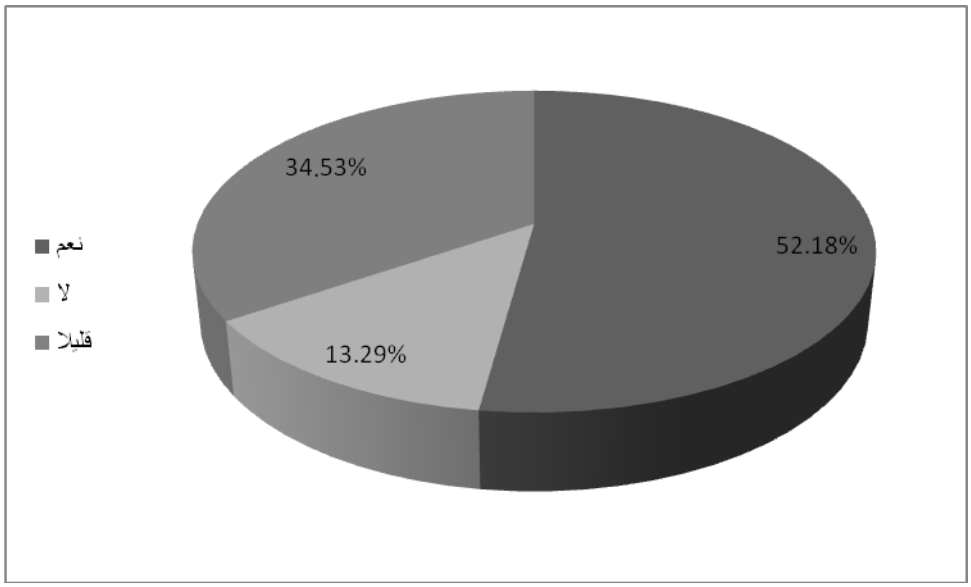

الجواب الرابع

من خلال تحليلنا لهذه النتائج اتضح أن الأساتذة يرون أثرا لدروس النصوص وروافدها على التعبير الكتابي وإن كان غير كاف ،فالتعبير الكتابي يتطلب مطالعة الآثار الأدبية المتميزة كذلك الممارسة المستمرة ،كما يتطلب من الأساتذة مراقبة أعمال التلاميذ باستمرار وتشجيعهم على الكتابة.

الجواب الخامس:

ولمعرفة أثر النصوص على قراءة التلاميذ السليمة للنصوص .

طرحنا السؤال : هل تجد أثرا للنصوص على قراءة التلاميذ ؟

نعم	لا	قليلا
% 43,15	% 15,22	% 41,63

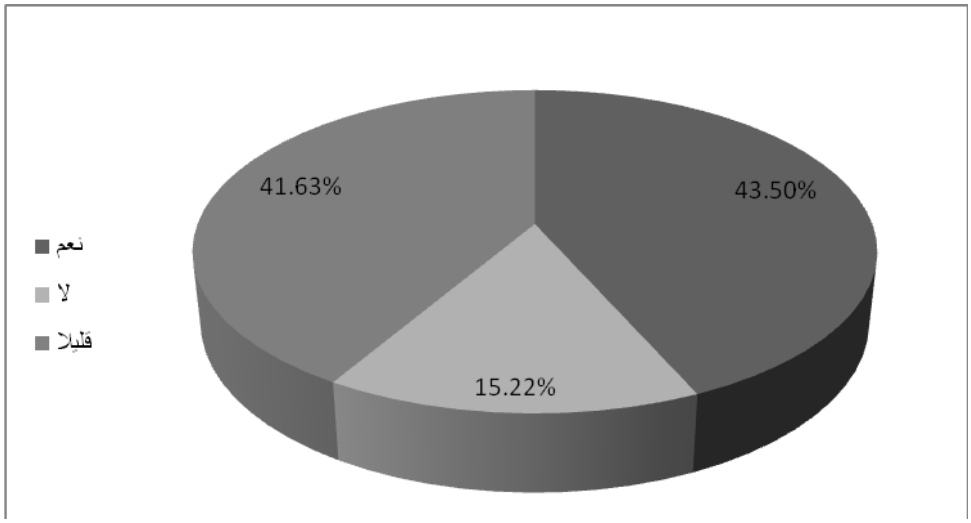

الجواب الخامس

لقد انقسم الأساتذة بين المجيبين بنعم وقليلا ، ومن هنا نقول أن الأساتذة يرون بأن للنصوص أثر في مهارة القراءة أما عدم إتقان القراءة فلها أسبابها في نظرنا:

- عدم الاطلاع على المواضيع في البيت .
- قلة الاطلاع على الآثار الأدبية خارج القسم .
- التدريس باللغة المختلطة في المواد الأخرى . (التعبير الشفاهي)

الجواب السادس:

ولمعرفة أثر النصوص بروافدها على مهارة الاستماع . طرحنا السؤال التالي :هل ترى التلاميذ يتقنون سماع النصوص الأدبية ؟

فكانت النتائج كالآتي :

نعم	لا	قليلا
%14.98	%58.88	%26.14

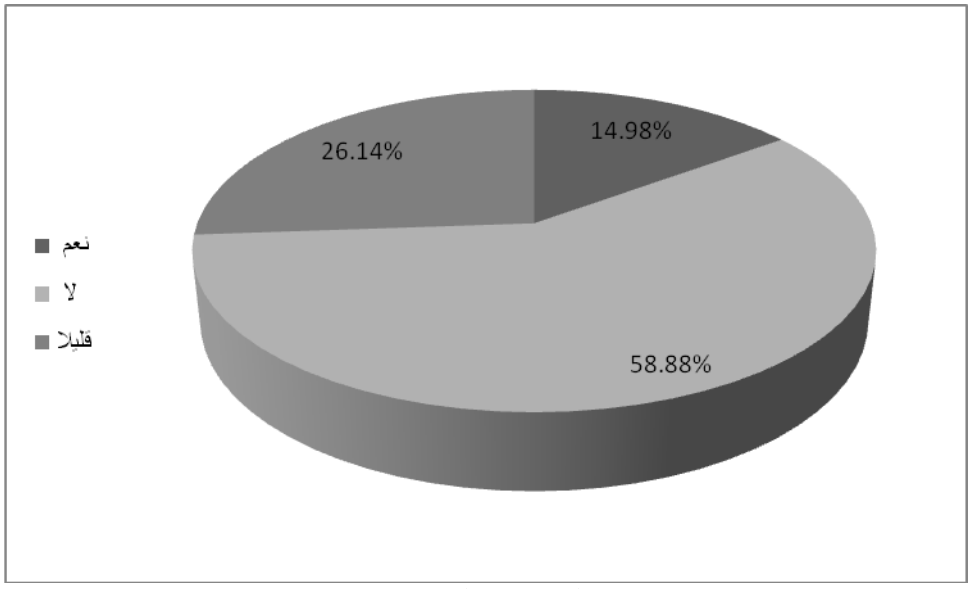

الجواب السادس

و من خلال التمعن في هذه النتائج تبين لنا أن التلاميذ يفتقدون بشكل كبير لمهارة الاستماع و التي تعد أهم المهارات اللغوية (الاستماع أبو الملكات).

و يعود ذلك في رأينا إلى :

– فقدان ثقافة الاستماع في المجتمع عامة و عند التلاميذ خاصة .

– غياب التركيز عند التلاميذ .

- عدم تربية التلاميذ على تقنيات التذوق الأدبي .
- عدم مبالاة التلاميذ بحصة النصوص اعتقادا منهم بسهولة المادة في الامتحان .
-المناهج لا تركز على الاستماع .

الجواب السابع:

و لتقصي حقيقة استعمال العامية في إطار حصص النصوص الأدبية قمنا بطرح السؤال التالي على جمهور الأساتذة ، هل تستعمل اللغة العامية أثناء درس النصوص؟

فكانت أجوبة الأساتذة كالتالي :

نعم	لا	أحيانا
%12.35	%65.22	%22.43

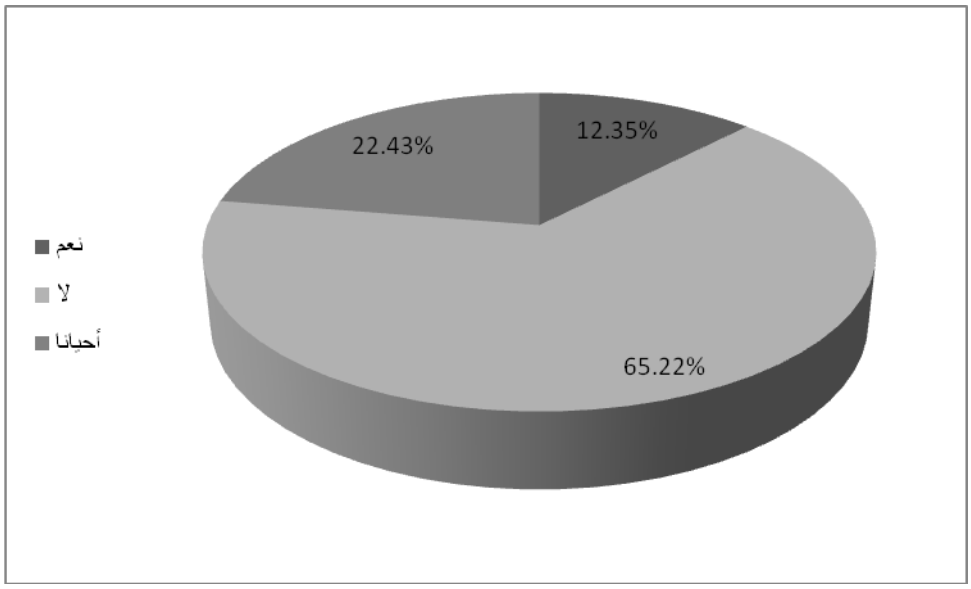

الجواب السابع

و من خلال هذه النتائج يبدو أن الأغلبية من الأساتذة لا يستعملون العامية في تدريس النصوص إلا في حدود ضيقة .

و هذا ما يساعد التلاميذ على المشافهة و النطق السليم لمفردات و عبارات اللغة العربية ، خاصة عند التفاعل في مناقشة النص و كشف خباياه ، و بالتالي تتحقق مقولة (أن اللغة ممارسة).

و لكن المشكل يعود إلى تلقي الدراسة في المواد الأخرى بلغة مختلطة تتمازج فيها العربية و الفرنسية و العامية ... إلخ ، مما يؤدي إلى ضياع الحصيلة الدراسية للغة العربية .

الجواب الثامن:

و للبحث عن طبيعة مستوى النصوص المقدمة للتلاميذ في المرحلة الثانية ثانوي ، طرحنا السؤال التالي : هل ترى النصوص الأدبية سهلة/ معقدة / متوسطة ؟

فكان إجابات الأساتذة كالآتي:

سهلة	معقدة	متوسطة
%15.01	%29.88	%55.21

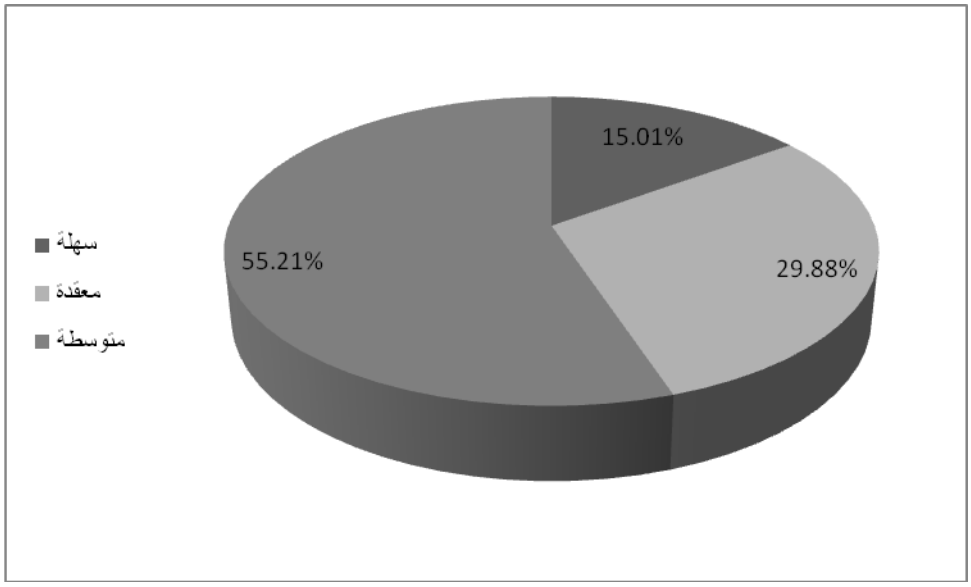

الجواب الثامن

و من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن النصوص الأدبية لا تتلاءم بالحد الكافي مع المرحلة السنية للتلاميذ ، و هذا ما سيؤدي بدوره إلى نفور عام عن مادة النصوص و فقدان التركيز و المتعة الأدبية التي توفرها النصوص عادة .

الجواب التاسع:

و من أجل كشف مكامن الصعوبة في النصوص الأدبية ، طرحنا على السادة الأساتذة السؤال الآتي : في أي مرحلة من مراحل النص يجد التلميذ صعوبة ؟

فكانت إجابات السادة الأساتذة كما يلي :

الاكتشاف و المناقشة	البناء و الاتساق النصي	الرافد النحوي	الرافد البلاغي
%50.66	%06.56	%5.53	%37.25

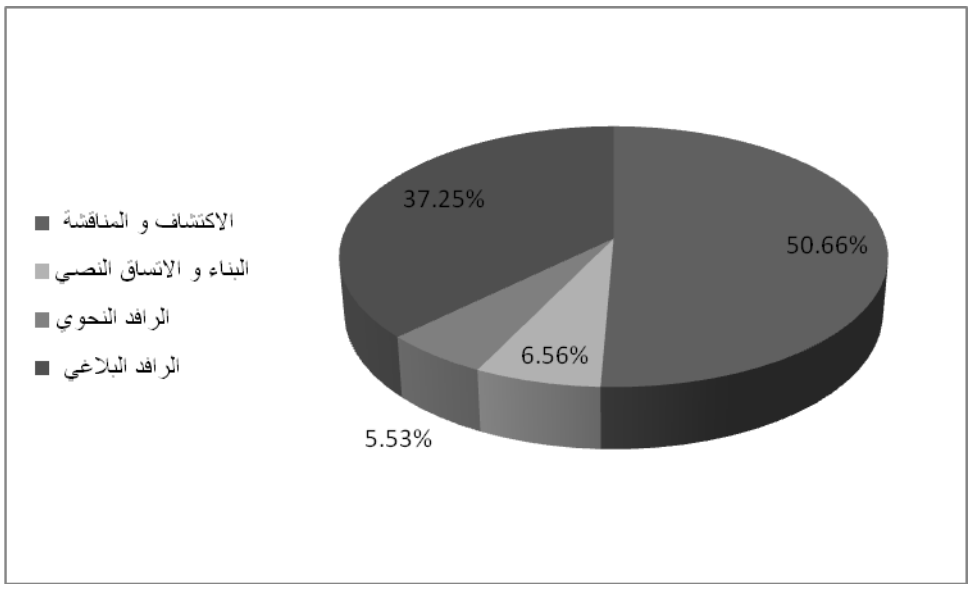

الجواب التاسع

و على ضوء هذه النتائج تبين لنا أن التلاميذ يتفاعلون في المراحل الأولى لدرس النصوص خاصة تلك المتعلقة بمرحلة الاكتشاف و المناقشة ، و لا يجدون صعوبة كبيرة في رافد البلاغة . أما المشكلة العامة حسب إجابات الأساتذة فإنها تتعلق في مرحلة البناء و الاتساق النصي فالتلاميذ لا يفرقون بين الأنماط النصية المتعددة ، و لا بين الأنماط الخادمة و النمط الأساسي للنص . كما أنهم لا يدركون معنى الاتساق و الانسجام في النص .

و يشكو التلاميذ من حالة ضعف و قصور في الجوانب النحوية ، و لا غرابة في كل هذا إذا علمنا أن الأساتذة لم يتلقوا تكوينا في لسانيات النص ، خاصة الذين تخرجوا منذ زمن طويل أما الجوانب النحوية فلازالت تدرس بالطريقة التقليدية البالية التي ملت الآذان من سماع أمثلتها و مفصولة عن النص الأدبي الذي يعد الدعامة الأساسية في تلقي الروافد المختلفة .

الجواب العاشر:

و لمعرفة مدى تمكن الأساتذة من ناصية اللسانيات النصية التي تعد ركيزة رئيسية في تحليل النصوص الأدبية ، طرحنا على الأساتذة السؤال التالي : هل تلقيت تكوينا في اللسانيات النصية ؟

فكانت الإجابات كالآتي:

نعم	لا	إطلاع خاص
%05.24	%71.25	%23.51

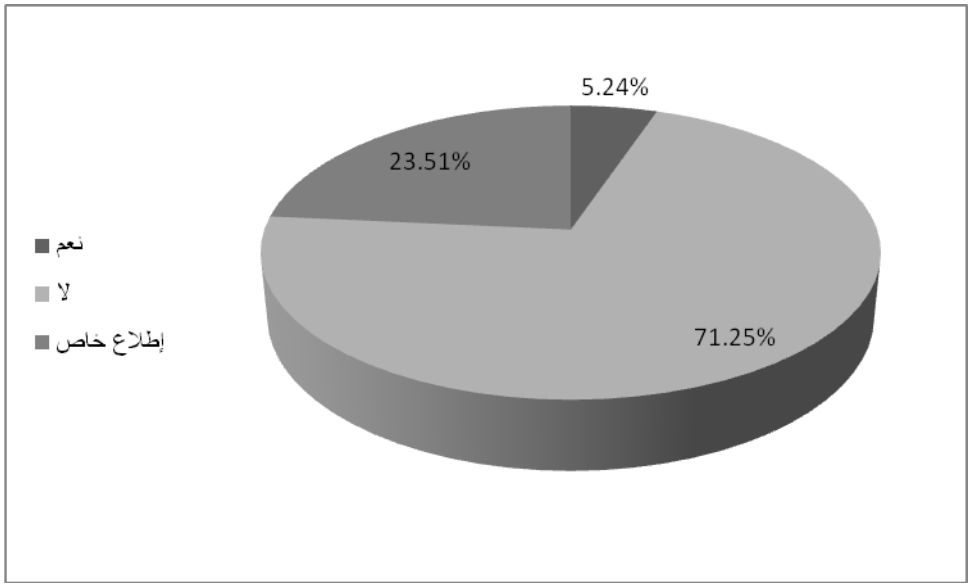

الجواب العاشر

إن هذه النتائج المتحصل عليها تؤكد حقيقة مفادها أن غالبية أساتذة التعليم الثانوي لم يتلقوا تكوينا خاصا في اللسانيات النصية ، و هذا ما ينم على خطورة الوضع جراء الدفع بالمقاربة النصـــــــــــــية إلى حيز التطبيق و غالبية من يطبقونها لا يفقهون آلياتها و وسائلها .

الجواب الحادي عشر:

و لمعرفة ما إذا كانت النصوص الأدبية تحوي في تركيبتها على جملة من النقـــــــائص و المشكلات طرحنا السؤال التالي :

هل ترى المشكلة موجودة في النصوص الأدبية ؟وأين يكمن ذلك؟.....

السؤال كان مفتوحا عبر فيه الأساتذة عن قيمة النصوص المقدمة للسنة الثانية من التعليم الثانوي، وأبرز ما جاء في إجاباتهم:

-صعوبة بعض النصوص وعدم توافقها مع قدرات التلاميذ.

-وجود بعض الهفوات والأخطاء اللغوية.

-انتقاء بعض الأبيات التي لا تمثل النمط النصي المراد.

-عدم شكل الأبيات في الكثير من الأحيان.

-عدم توافق النص مع الرافد النحوي والبلاغي المدروس.

-طول النصوص المقترحة.

-خلو النصوص من تمهيد يوضح مناسبة كتابتها.

الجواب الثاني عشر :

و للبحث في إشكالية توافق زمن حصة النصوص مع الزمن المخصص لها؟هل الزمن المخصص للدرس النص؟

فكانت أجوبة الأساتذة كالتالي :

كاف	غير كاف
%28.21	%71.79

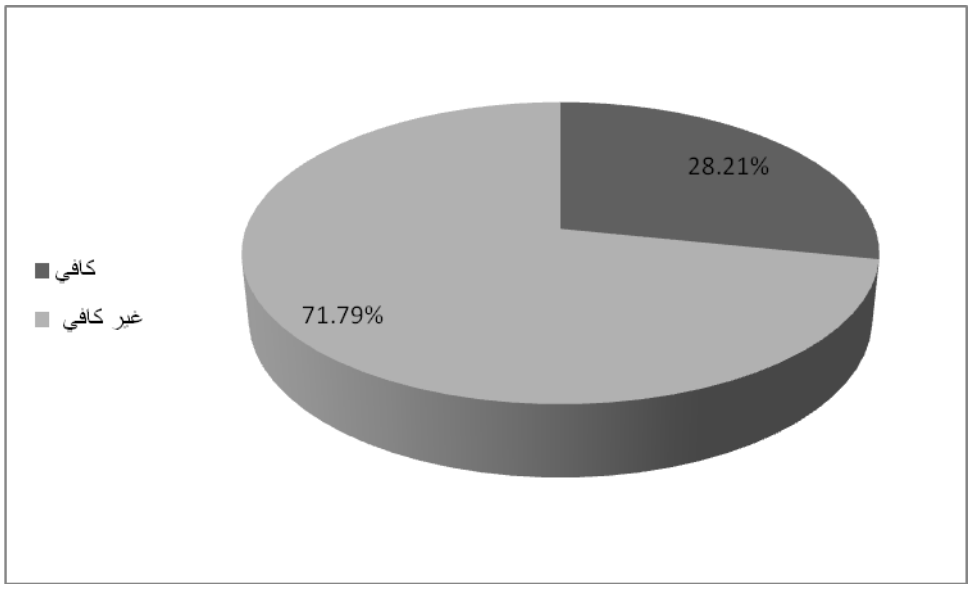

الجواب الثاني عشر

و من خلال تتبعنا للنتائج الواردة في هذا السؤال تبين لنا أن الحجم الساعي المخصص للنصوص و روافدها غير كافية ، و ذلك لأن البرنامج يحتوي على نقاط متعددة يتناولها الأستاذ أثناء الحصة ، و في حال انحصار الوقت يقوم بالاختصار و حتى حذف بعض الأجزاء المهمة ، و حجته هي أنه مطالب بإنهاء البرنامج ، و هذا ما يعيق العملية التربوية و اكتساب اللغة خاصة.

الجواب الثالث عشر:

و لاكتشاف مدى التزام الأساتذة بتطبيق مبدأ المقاربة بالكفاءات أثناء تدريس النصوص طرحنا على السادة الأساتذة السؤال التالي :

هل تطبق المقاربة بالكفاءات أثناء تدريس النص الأدبي؟

فكانت الإجابات كالتالي :

نعم	لا	نسبيا
%10.65	%28.12	%61.23

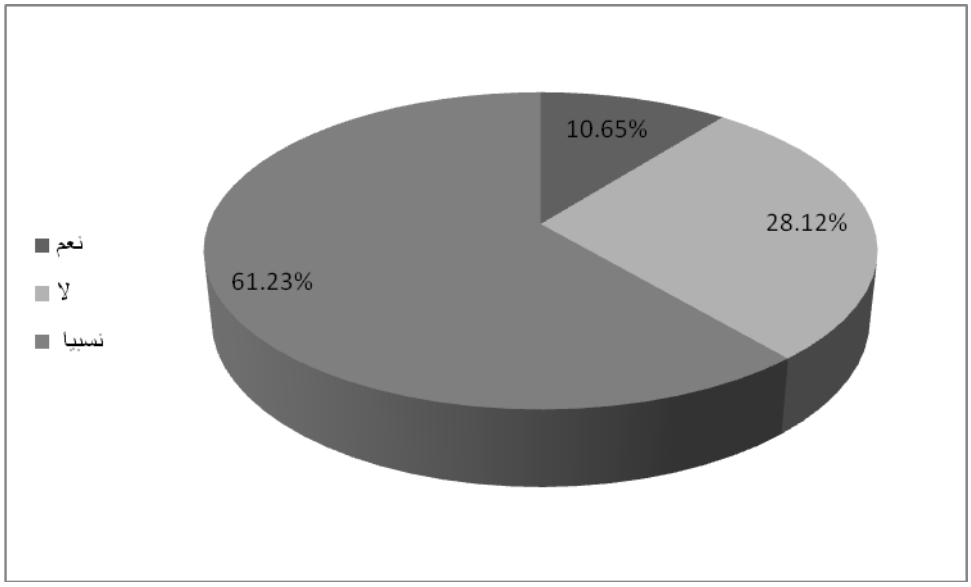

الجواب الثالث عشر

و من خلال هذه النتائج ندرك أن نسبة الاعتماد على مبدأ المقاربة بالكفاءات أثناء تدريس النصوص لازال محصورا في حدود ضيقة ، و نرجع هذا في رأينا إلى :

- نقص المعلومات حول المقاربة بالكفاءات .
- عدم إجراء دورات تكوينية تطبيقية تختص بالمقاربة بالكفاءات .
- عدم ملائمة الظروف العامة لتطبيق هذه المقاربة أثناء النص ، (كالاكتظاظ / ضيق الوقت / طول البرنامج / نقص الوسائل التعليمية) .

الجواب الرابع عشر:

و من أجل معرفة التوافق بين المنهاج الدراسي و الكتاب المدرسي قمنا بطرح السؤال التالي :

هل ترى توافقا بين المنهاج و الكتاب المدرسي ؟

فكانت إجابات الأساتذة كالتالي :

نعم	لا	نسبيا
%36.44	%33.15	%30.41

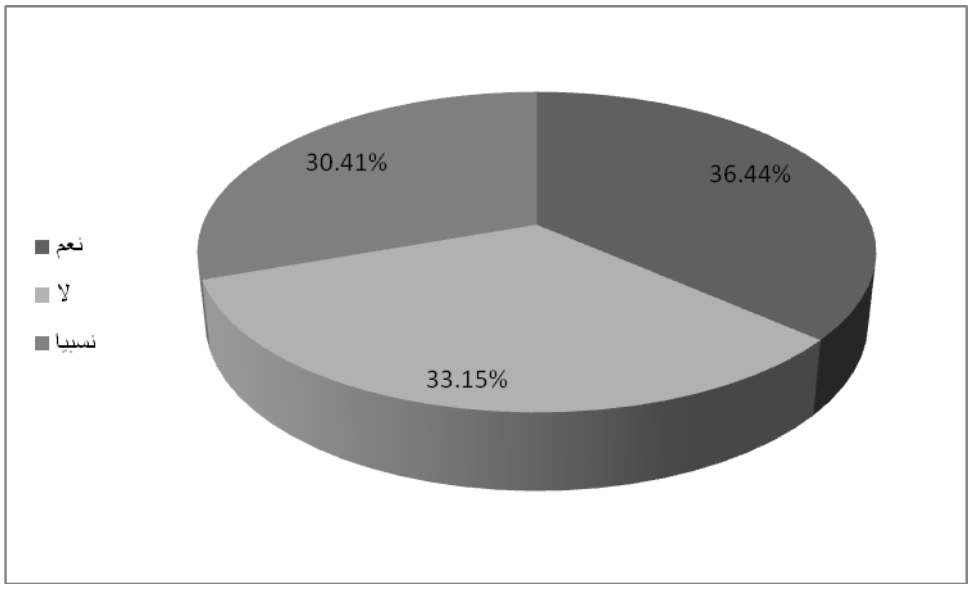

الجواب الرابع عشر

و بناءا على هذه النتائج :

نلاحظ أن إجابات الأساتذة تفيد بوجود خلل بين المنهاج الدراسي و الكتاب المدرسي و هذا لا يخدم العملية التعليمية ، لأنه يفترض أن يكون تناغما و انسجاما بينهما

الجواب الخامس عشر:

و لمعرفة مدى جاذبية كتاب النصوص من الناحية الشكل و الإخراج طرحنا على الأساتذة السؤال التالي هل ترى كتاب النصوص جذابا ؟

فكانت إجابات جمهور الأساتذة كالتالي:

نعم	لا
%30.77	%69.23

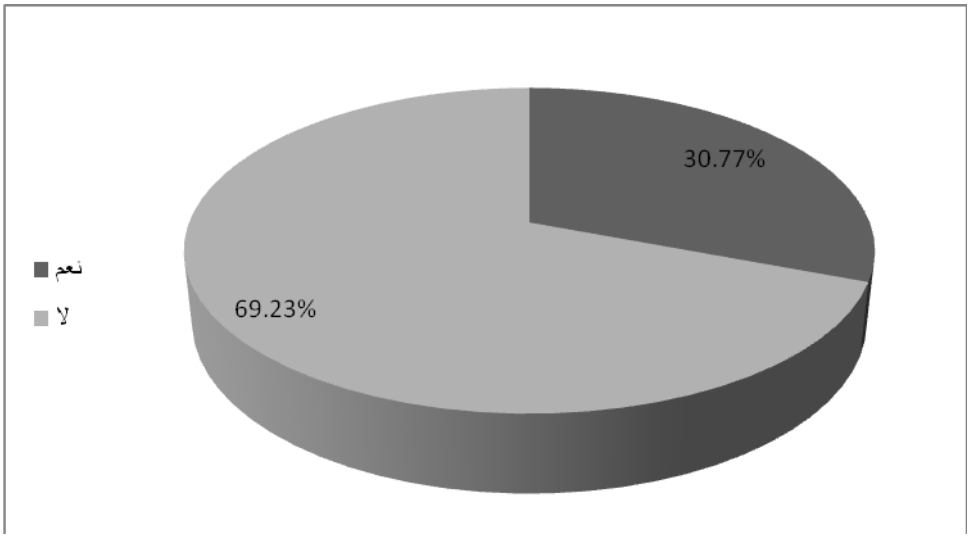

الجواب الخامس عشر

و من خلال هذه النتائج ندرك أن كتاب النصوص مخرج في ثوب لا يليق بالعملية التعليمية ، ويمكن أن نرد أسباب إجابات الأساتذة في النقاط التالية :

- صغر الكتابة المكتوب بها الكتاب .
- نوعية ورق الكتاب سيء .
- الخلو من الألوان و الصور الجذابة مثل: (كتب اللغات الأخرى) .
- التغليف السيئ للكتاب .

الجواب السادس عشر:

و لمعرفة نسبة الأخطاء في النصوص الأدبية المبرمجة طرحنا السؤال التالي :

هل تحتوي النصوص الأدبية بروافدها على أخطاء ؟

فكانت إجابات الأساتذة كالتالي :

قليلة	كثيرة	منعدمة
%37.51	%60.44	%02.05

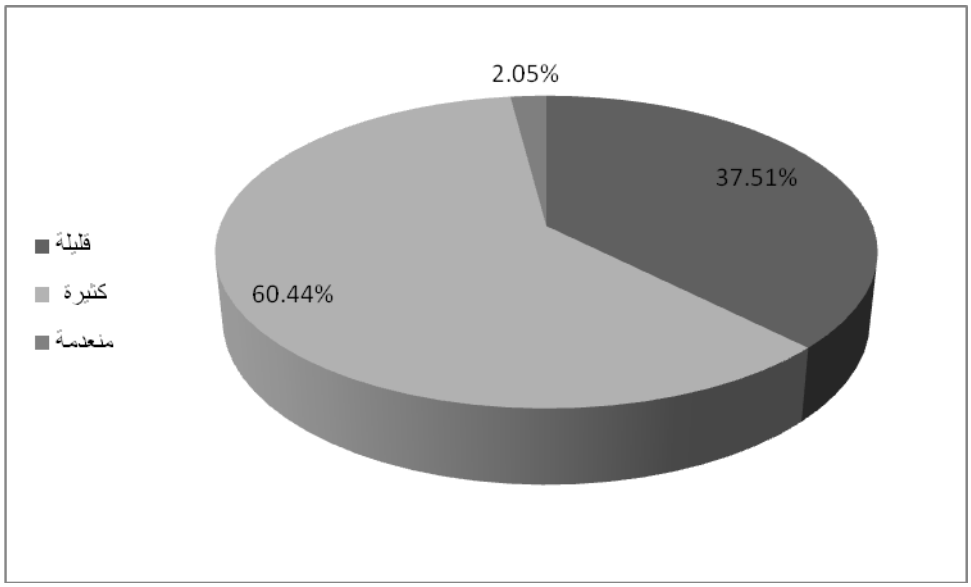

الجواب السادس عشر

وبناء على هذه النتائج المبينة في الجدول أعلاه ، نلاحظ أن الأساتذة يشكون من كثرة الأخطاء في النصوص الأدبية و روافدها ، مما يعيق الأداء التربوي السليم و يحدث البلبلة داخل الصف الدراسي ما بين الأساتذة و التلاميذ لاعتقاد التلاميذ أن الكتاب لا يخطئ .

خـــــلاصـــــة:

بعد هذه الدراسة الميدانية حول تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية للسنة ثانية ثانوي في بعض الثانويات نخلص إلى أن المقاربة النصية لازالت في أول خطواتها وتتطلب الكثير من الإصـــــــــــلاحات

ومراعاة قدرات المتعلمين ، وذلك بـــ:

- حسن اختيار النصوص المقدمة للمتعلمين وتعويدهم على الطريقة الجديدة في تقديم النصوص.
- محاول إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس النصوص وروافدها.
- تعويد المتعلمين على الممارسة اللغوية كتابة ومشافهة.
- تكوين الأساتذة في الكثير من الجوانب خاصة في علم النفس واللسانيات النصية.

الخاتمـــــــــة

خاتمة:

وبعد هذه الدراسة المتواضعة في ميدان تعليمية اللغة العربية الخاصة بالتعليم الثانوي،وصلنا إلى النتائج التالية:

1- إن طريقة تناول النص من خلال المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات أفضل من التناول القديم ،لاعتبار هذا التناول الجديد للنص الأدبي عمل على بعث روح الإبداع والتفكير الحر لدى التلاميذ،عوض التناول القديم المبني على التلقين والحفظ.

2-يعاني الأساتذة من كثير من المشاكل و بخاصة عدم التمكن من آليات اللسانيات النصية.

3-المتعلم لازال بعقلية التلقين القديمة ،حيث ينتظر من الأستاذ كل المعلومات دون أن يكون طرفا فاعلا في العملية التربوية ،بل يشارك مشاركة سلبية.

4-تقديم الروافد النحوية والبلاغية لا زال بطريقة تقليدية مفصول عن النص الذي يعد المنطلق لكل الروافد .

5- بعض النصوص الأدبية المقترحة تفوق قدرات المتعلمين الفكرية والوجدانية.

6-إهمال نشاط التعبير الذي يعد الهدف العام من تدريس اللغة العربية.

وبناءا على النتائج السابقة نجمل بعض المقترحات و التوصيات في النقاط الآتية :

1-ضرورة إعادة النظر في كثير من النصوص الأدبية المقرر ة ،بما يتناسب مع مستواهم العقلي والفكري.ويتوافق مع حاجياتهم النفسية والاجتماعية.

2-يجب تفعيل تكوين الأساتذة في المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات ،إذ لا يعقل أن نجد بعض الأساتذة لا يعرفون شيئا عن هذه المقاربات التي تعد أساس الدراسة الحديثة للنصوص الأدبية.

3-لا بد من مراجعة وتصحيح الوثائق التربوية، والكتاب المدرسي المقرر وذلك وفق المعطيات والمفاهيم الصحيحة.

4-إعطاء الأهمية للمهارات اللغوية ،خاصة لمهارة الاستماع التي لا نجد لها أثرا بالرغم من أنها أهم المهارات اللغوية.

5-العمل على إعطاء الزمن الكافي لتحليل النصوص الأدبية.

6-ضرورة توظيف إشارات نظرية لمفاهيم لسانيات النص كالاتساق والانسجام لتلاميذ التعليم الثانوي.

7-إعادة مراجعة الروافد النحوية والبلاغية الرديفة للنص الأدبي، بما يتوافق معه دون أن تكون مطولة ومملة، بل خادمة للعملية التعليمية.

8-إعادة النظر في الجانب الشكلي للكتاب المدرسي وبخاصة خط الكتابة والألوان وبعض الصور والخرائط الموضحة.

9-ضرورة الاهتمام بالجانب المنطوق للغة، وذلك بربط النص الأدبي مع التعبير الشفاهي.

وفي الأخير لا يعد هذا العمل المتواضع قد أجاب إجابة نهائية عن الإشكالية المطروحة ، بل أترك ذلك لمن يأتي بعدي في موضوع التعليمية لمزيد من التفصيلات والتحليلات ، وإني قد بذلت جهدي قدر الاستطاعة.

والله من وراء القصد.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم،رواية ورش.

أ-المصادر:

1-الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي مديرية التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية،2005.

2-كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية ثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي:الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية،ديوان المطبوعات المدرسية، 2007.

3- المنهاج والوثائق المرفقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام ،مديرية التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية،1995.

4- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي،مديرية التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، 2005.

5- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي،مديرية التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، 2005.

ب-المراجع:

1-إبرير بشير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، دار عالم الكتب الحديث ، ط 1، الأردن ،2007.

2-إبراهيم زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار الجامعة المعرفية، القاهرة، مصر، 1999.

3- أحمد محمود السيد، تعليم فنون اللغة العربية، دار النفائس للطباعة والنشر ،بيروت، لبنان،1999.

4-بلعيد صالح،دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة للتوزيع والنشر،الجزائر، 2000.

5-توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحية،المناهج التربوية لحديثة،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن ،ط،2000.

6-جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيّة التّدريس والتّعلّم، سلسلة المراجع في التّربية وعلم النّفس، دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1999.

7-حساني أحمد،مباحث في اللسانيات التطبيقيةـحقل تعليمية اللغاتـ ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر،2000.

8- الحثروبي،محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ، 2002.

10-ابن خلدون عبد الرحمان،المقدمة،تحقيق درويش جويدي ،المكتبة العصرية لبنان ،ط2-2000

11- الخويسكي زين كامل ،المهارات اللغوية،دار المعرفة الجامعية،مصر،2008.
12- خطابي محمد، لسانيات النص،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب ط2 -.2006
13- الدريج محمد ، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، البليدة، .2003
14- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة،فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها،دار عالم الكتاب الحديث،الاردن،2009.
15- الراجحي عبده،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،1998.
16- الركابي جودت ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ،دمشق ، سوريا ، ط1 ،2005.
17- زهير غازي زاهد، العربيّة والأمن اللّغويّ، مؤسّسة الوراق، عمان، الأردن،.2000
18- فيصل حسين طحيمر العلي،سلسلة المرشد الفني للتدريس اللغة العربية،مكتبة دار الثقافة للنشر،عمان،الأردن ط1 ، 1998.
19- عبد المنعم إبراهيم ، تقويم التعلم ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 1999.
20-عزيز إبراهيم مجدي ،المنهج التربوي وتحديات العصر،عالم الكتب،القاهرة،ط2، .2000
21- عفيفي أحمد ،نحو النص،مكتبة زهراء الشرق،ط1، 2001.
22- غافل مصطفى ،طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة للنشر،عمان،الاردن،2005،
23- أبو الضبعات زكريا إسماعيل،طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ،سوريا ،ط 1 2007 .
24- سمك محمد الصالح ، فن التدريس للتربية اللغوية،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،.1979
25- الفخرواجي، أمين عبد العال ،الأبعاد النفسية للتعلم ، المكتبة العصرية ، بيروت ،لبنان ،2005
26- الفقي صبحي إبراهيم ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ج 1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2000.
27- كحوال محفوظ، أنماط النصوص ، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007 .
28- مجاور صلاح الدين ،تدريس اللغ ة العربية،أسسه وتطبيقاته التربوية،دار الصحوة،دمشق سوريا،.2002
29- مدكور أحمد علي،تدريس فنون اللغة العربية،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة،عمان الأردن،2009.

30- مصطفى عبد السميع ،سهير محمد حوالة،إعداد المعلم تنميته وتدريبه،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان ،ط1، 2005.

31- منصوري عبد الحق،قراءات في المناهج التربوية،مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر،1995.

32- هباشي لطيفة، استثمار النصوص الأصلية،دار عالم الكتب الحديث ، عمان الأردن .2008.

33- هني خير الدين ، المقاربة التدريس بالكفاءات، ط1 ، 2005 .

34- الوافي عبد الرحمن ، المختصر في مبادئ علم النفس، ط. 2، ديوان المطبوعات الجزائريّة،2003 .

35- وعلي محمد الطاهر، بيداغوجيا الكفاءات ، الجزائر ،2006 .

الكتب المترجمة:

-رونيه أوبير،التربية العامة،ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين،ط6 ،1983.

المجلات والدوريات:

مجلة اللغة والأدب،جامعة الجزائر،العدد 12، 1997.

مجلة الموقف الأدبي، العدد 46 ، 2003.

همزة وصل مجلة التكوين و التربية ،العدد 8، 1975.

المعاجم:

-ابن المنظور الأنصاري،لسان العرب،تحقيق أحمد حيدر،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط 1، 2003.

المنشورات:

1-منشورات المركز القومي البيداغوجي،النشرة الإعلامية للتعليم الابتدائي والثانوي،العدد3،1974

2- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،الإرسال الأول ،2006.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

استبيان

في إطار التحضير لانجاز مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي حول موضوع بحث بعنوان:

تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي- دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا-

يسرنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة والتي تخدم موضوع بحثنا راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية، وذلك بوضع علامة (×) أمام اختياركم .

<u>معلومات شخصية</u>:

-الاسم (اختياري): .....-الجامعة التي تخرجت منها: .....

-مدة خبرتك في التدريس: .....

1- ما أهم الاستعدادات المساعدة في تعلم اللغة العربية في رأيك؟

النفسيـــــــــــــــــة ☐ الاجتماعية ☐ الثقافيـــــة ☐

2- في رأيك ما هي أحسن الطرائق في تدريس النصوص ؟القديمة أم الجديدة؟

الجديدة ☐ القديمة ☐

3-هل ترى أثرا للنصوص بروافدها في إتقان التلاميذ للتعبير الشفاهي؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

4- هل تجد أثرا لدرس النصوص على التعبير الكتابي للتلاميذ ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

5- هل تجد أثرا للنصوص على قراءة التلاميذ ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

6- هل ترى التلاميذ يتقنون استماع النصوص الأدبية ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

7-هل تستعمل العامية أثناء التدريس؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

8- هل ترى النصوص الأدبية؟

سهلة ☐ معقدة ☐ متوسطة ☐

9- في أي مرحلة من مراحل النص لا يجد التلميذ صعوبة ؟

الاكتشاف والمناقشة ☐ الرافد البلاغي ☐ الاتساق والانسجام ☐ الرافد النحوي ☐

10-هل تلقيت تكوينا في اللسانيات النصية؟

نعم ☐ اطلاع خاص ☐ لا ☐

11–أين يكمن الخلل في النصوص الأدبية؟

.....
.....
.....

12– هل الزمن المخصص للدرس النصوص الأدبية؟

كاف ☐ غير كاف ☐

13– هل تطبق المقاربة بالكفاءات أثناء تدريس النص الأدبي؟

نعم ☐ نسبيا ☐ لا ☐

14– هل ترى توافقا بين المنهاج و الكتاب المدرسي ؟

نعم ☐ نسبيا ☐ لا ☐

15– هل ترى كتاب النصوص للسنة الثانية آداب جذاب ؟

نعم ☐ لا ☐

16– هل تحتوي النصوص الأدبية بروافدها على أخطاء ؟

قليلة ☐ كثيرة ☐ منعدمة ☐

دمتم في خدمة العلم والمعرفة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

في إطار التحضير لانجاز مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي حول موضوع بحث بعنوان:

تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي- دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا-

يسرنا أن نتقدم إلى تلاميذنا الكرام هذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة والتي تخدم موضوع بحثنا راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية، وذلك بوضع علامة (×) أمام اختياركم المناسب...وشكرا.

استبيان

معلومات شخصية:

الاسم (اختياري): .....

- السن: ..... الشعبة: ..... القسم: .....
- الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

1. –هل تحب لغتك العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

2. لماذا تحب أن تتعلم اللغة العربية؟

– لديك الاستعدادات والإمكانات لتعلمها . ☐

– لغة الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه. ☐

– لأنها لغة الوطن والدين. ☐

3. كيف ترى اللغة العربية؟

متقدمة ☐ متخلفة ☐ وسطى ☐

4. هل ترى صعوبة في تعلمك اللغة العربية :

نعم ☐ لا ☐

5. إذا كان جوابك بنعم أين تكمن الصعوبة؟

برنامج اللغة العربية ☐ طريقة تدريس الأستاذ ☐ اللغة العربية في ذاتها☐

6. ما هي أهم حصة دراسية تفضلها ؟

النصوص الأدبية ☐ المطالعة ☐ التعبير الكتابي ☐

7. ماذا تحب في درس النصوص؟

القراءة ☐ المناقشة ☐ دراسة الاتساق والانسجام ☐ رافد النحو ☐ رافد البلاغة ☐

8– كيف ترى النصوص الأدبية ؟

سهلة ☐ معقدة ☐

9–هل يستعمل أستاذك العبارات العامية في تسييره درس النصوص ؟

نعم ☐ لا ☐

10–هل تناقش مع أستاذك درس النصوص بفاعلية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11–هل أساتذة المواد الأخرى يدرسون باللغة العربية الفصحى :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12–هل تطالع كتبا غير مبرمجة في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

13هل تستعمل اللغة العربية الفصحى خارج القسم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المستوى: السنة الثانية الثانوية الحجم الساعي السنوي: **108 ساعة**

الشعبة: آداب و فلسفة التوقيت الأسبوعي: **04 ساعات/ المعامل: 05**

التوزيع السنوي لنشاطات اللغة العربية وآدابها

الأشهر	الأسابيع		النص الأدبي	النقد الأدبي	النص التواصلي	القواعد	العروض/البلاغة	الوضعية المستهدفة / المشروع التعبير الكتابي / المطالعة الموجهة
			03 ساعات					**01 ساعة**
سبتمبر	01	01	تقويم تشخيصي + تهديد ونصح بشار بن برد - ص 11	الصدق في التعبير ص 18		البناء و الإعراب في الأسماء ص 13	المصطلحات العروضية ص 15	**تعبير 1** تلخيص نصوص متنوعة
	02	02			النزعة العقلية في القصيدة العربية شوقي ضيف - ص 22	البناء و الإعراب في الأفعال ص 25	التشبيه الضمني و التمثيلي ص 29	**بناء وضعيات مستهدفة** ص48
	03	03	وصف النخل أبو نواس - ص32			التعجب ص34	الحروف التي لا تصلح أن تكون رويا ص 36	**تعبير 2** تحرير الموضوع داخل القسم
أكتوبر	04	04			الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة- طه حسين- ص40	النسبة ص 42	بلاغة التشبيه والاستعارة و المجاز ص 44	**مطالعة:** بلاد الصين ابن بطوطة - ص 38
	05	05	أدهـرًا تولّـى مسلم بن الوليد - ص50	الشعر والموسيقى الداخلية والخارجية - ص 55		أفعال المدح و الذم ص52	الوصـل ص54	**تعبير 3** تصحيح الموضوع
	06	06			حياة اللهو و المجون مصطفى الرافعي - ص 62	الاختصاص ص 64	أغراض الخبر و ألإنشاء ص 66	**بناء وضعيات مستهدفة** ص48
		07	تسيير النشاطات بما يدل على تدارك التأخر في النص الأدبي و روافده					
نوفمبر		08	**عطلة الخريف: من الخميس 29 أكتوبر 2009 إلى الثلاثاء 03 نوفمبر 2009**					
	08	09	للموت ما تلدون أبو العتاهية - ص 69			الإغراء و التحذير ص 71	الحروف التي تصلح وصلا و رويا ص 73	**مشروع**:إعداد خريطة للإمارات التي استقلت عن.خ العباسية في بغداد ص130
	09	10			الدعوة إلى الإصلاح و الميل إلى الزهد- الكفراوي - ص 76	أحرف التنبيه ص 196	الاقتباس و التضمين ص 82	**تعبير1** تبدأ حريتي الفرد حين تنتهي حرية الآخرين
	10	11	تقسيم مخلوقات العالم الجاحظ – ص 87	الفرق بين الشعر والنثر ص 95		مواضع كسر همزة "إن" ص 89	بحر المتقارب ص 93	**بناء وضعيات مستهدفة** ص 85
ديسمبر	11	12	**اختبارات الفصل الأول : من الأحد 29 نوفمبر 2009 إلى الخميس 03 ديسمبر 2009**					
	12	13			الحركة العلمية وآثرها على الفكر والأدب - حنا الفاخوري ص 100	مواضع فتح همزة "أن" ص 105	القصر باعتبار الحقيقة و الواقع ص 106	**تعبير 2** تحرير الموضوع داخل القسم
	13	14	من حكم المتنبي المتنبي - ص 111			تخفيف:إنَّ ، أنَّ ،كأنَّ ص 115	حركات القافية ص 117	**مطالعة:** المقامة العلمية لبديع الزمان الهمذاني – ص74
		15	**عطلة الشتاء الأولى: من الخميس17 ديسمبر 2009 إلى الأحد 03 جانفي 2010**					
		16						

جانفي	17	14			الحركة العقلية و الفلسفية د. كمال اليازجي ص 123	الأحرف المشبهة بليس ص 125	المساواة و الإيجاز و الإطناب ص 127	**تعبير 3** تصحيح الموضوع
	18	15	تسيير النشاطات بما يدل على تدارك التأخر في النص الأدبي و روافده					
	19	16	أفاضل الناس أغراض للمتنبي- ص 133	الصورة الشعرية ص 137		الاستغاثة و الندبة ص 135	بحر الرجز ص 136	**بناء وضعيات مستهدفة** ص169
	20	17			الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم شوقي ضيف- ص 142	الترخيم ص 144	التورية ص 146	**مشروع**:تقرير حول بعض مدن المغرب العربي من خلال الرحالة العرب ص168
فيفري	21	18	في هجاء عمران بن حطان بكر بن حماد - ص 151	الخيال وأنواعه ص 157		المصدر و أنواعه ص 153	بحر المنسرح ص 155	**تعبير1** مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر
	22	19			نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية بحاز إبراهيم بكير - ص 161	أوزان المصدر الأصلي: أوزان مصادر الثلاثي ص 163	تجاهل العارف ص 167	**بناء وضعيات مستهدفة** ص 169
	23		**عطلة الشتاء الثانية: من الأحد 11 فيفري 2010 إلى الثلاثاء 16 فيفري 2010**					
	24	20	استرجعت تلمسان لأبي حمو موسى- ص 171	التناص ص 178		مصادر الماضي غير الثلاثي ص 173	بحر السريع ص 177	**تعبير2** تحرير الموضوع داخل القسم
مارس	25	21	**اختبارات الفصل الثاني : من الأحد 28 فيفري 2010 إلى الخميس 04 مارس 2010**					
	26	22	تسيير النشاطات بما يدل على تدارك التأخر في النص الأدبي و روافده					
	27	23			استقلال بلاد المغرب عن المشرق بحاز إبراهيم بكير- ص 183	المصدر الدال على المرة والهيئة- ص 186	اللف و النشر ص 188	**مطالعة:** الشاعر المضطهد مالك حداد - ص140 **الكتاب القديم**
	28	24	وصف الجبل لابن خفاجة - ص 192	الإبداع الأدبي ص 199		الاشتغال ص 235	بحر الرمل ص 198	**تعبير 3** تصحيح الموضوع
	29		**عطلة الربيع الأولى: من الخميس 18 مارس 2010 إلى الأحد 04 أفريل 2010**					
	30							
أفريل	31	25			خصائص شعر الطبيعة د. عبد العزيز عتيق - ص 202	التنازع ص 206	حسن التعليل ص 208	**بناء وضعيات مستهدفة** ص211
	32	26	نكبة الأندلس لأبي البقاء الرندي - ص 213	الحداثة في الأدب ص 219		مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء ص 217	بحر المديد ص 218	**مشروع**:إعداد دراسة للوصف في الشعر الأندلسي (تطوره و خصائصه) ص210
	33	27			رثاء المدن والممالك عبد العزيز عتيق - ص 222	خصائص كان و ليس ص 224	مراعاة النظير ص 229	**تعبير 1 تعبير 2** أبو تمام و المتنبي حكيمان أما الشاعر فالبحتري (يناقش داخل القسم و يحرر خارجه)
	34		**عطلة الربيع الثانية: من الخميس 29 أفريل 2010 إلى الثلاثاء 04 ماي 2010**					
ماي	35	28	هل درى ظبي الحمى لابن سهل - ص 231			أحرف العرض والتحضيض ص 80	بحر المتدارك ص 238	**بناء وضعيات مستهدفة** ص211
	36	29			الموشحات و الغناء أحمد هيكل - ص 244	الإعلال و الإبدال ص 247	التقسيم ص 250	**تعبير3** تصحيح الموضوع
	37	30	مراجعة عامة					
	38	31	**اختبارات نهاية السنة : من الأحد 30 ماي 2010 إلى الخميس 03 جوان 2010**					

الأستـــــاذ : **نائـــب المديـــر للدراســـات:**

د-1) تقديم نشاطات تطبيقية وفق بيداغوجيا الإدماج أو المقاربة بالكفاءات:

1) الحصة الأولى (شعبة الآداب و الفلسفة – شعبة اللغات الأجنبية .)
النشاط : النص الأدبي .
الموضوع : الدعوة إلى الزهد في الدنيا (لأبي العتاهية) .

- أتعلم من خلال هذا النص ، بالإضافة إلى دراسة المعاني و الأفكار و أساليب التعبير المختلفة و جماليات اللغة :
. بعض معاني الزهد و مختلف أبعادها .
. بعض خصائص الزهد في شعر أبي العتاهية .
. تحديد نمط النص و إبراز خصائصه .
. التعجب القياسي .
. بحر الرمل .
. الصدق الفني .

1 – **أتعرف على صاحب النص**	**توجيهات بيداغوجية**
- من يذكر بعض الشعراء الذين عاشوا في العصر العباسي ؟ - ذكر أحدكم الشاعر أبا العتاهية ، من يعرفنا بهذا الشاعر بإيجاز . - من هم الخلفاء الذين اتصل بهم . - كيف عاش حياته معهم ؟ - لم عدل أبو العتاهية عن قول الشعر ؟ - علام كان يقوم مذهبه في الحياة ؟	توجيه أسئلة إلى المتعلمين تقودهم إلى التعرف على صاحب النص ، مع التركيز على الجوانب التي تخدم موضوع الزهد .

– **تقديم النص** : في هذا النص يكشف الشاعر عن حقيقة الدنيا الفانية و أن الخـــلود فيها ضرب من الســـراب و الاغترار . فالموت نهاية كل كائن حي .	يعتمد الأستاذ في تقديمه على الإيجاز الهادف إلى إدخال المتعلمين في جو النص .

2 -**1) قراءة الأستاذ للنص**	و ذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى .
3 – **قراءات التلاميذ الفردية** .	تقتصر قراءة كل واحد منهم على جزء من النص ، على أن يعتني الأستاذ بتصويب الأخطاء حين وقوعها حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ . و ينبغي أن تتكررّ قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص و يحسنوا قراءته .
4 – **أثري رصيدي اللغوي .**	خدمة لإثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ تشرح الكلمات المفتاحية شرحا نوعيا ، أما بقية الكلمات فتشرح شرحا شفويا .
بلاها : بلي الثوب بلى ، و بلاء : رثّ – و بليت الدار : فنيت و بلاها : فناءها . لسن : لسن فلان لسنا : فصح و بلغ فهو لسن و هي لسنة و هو ألسن و هي لسناء ج لسن . لم تغل : غاله ، غولا : أهلكه – و غاله : أخذه من حيث لا يدري فأهلكه . الإحن : ج / إحنة : الحقد و الضغن يقال « الإحن تجر المحن » .	
5 – أكتشف معطيات النص :	صوغ أسئلة تمكن المتعلمين من الوقوف على الأفكار التي عبر عنها الشاعر مع الإشارة إلى المجازات اللغوية بما يكفي
- أحقيقة أم مجاز لفظة « الدار » في البيت الأول ؟ - ما صفة هذه الدار ؟ أيدرك هذه الصفة الجميع ؟ من يذكر هذه الصفة ؟ - مم تعجب الشاعر ؟ لم تعجب منهم ؟ - بم وصف صنيعهم ؟	

- ما أثر المال على ذكر الإنسان بعد موته ؟ - تدرج الكاتب في بناء القصيدة عبر ثلاث وحدات ، حددها و حدد أهم معانيها . - لخص معاني النص .	للوصول إلى المعنى .
6 – أناقش معطيات النص .	الاجتهاد في صوغ الأسئلة التي تمكن التلاميذ من الوقوف على دراسة النص بما يهتدي بهم إلى الغوص في معانيه و يشجعهم على بناء أسئلة قد تقودهم إلى دلالات و معان خفية .
- إلام يهدف الشاعر من خلال تركيزه على وصفه لدار الدنيا ؟. - حدد الفكرة التي أراد الشاعر أن يعبر عنها في البيت الثالث و الرابع ثم ناقش الشاعر فيها . - ما قيمة استخدام الشاعر للفظة « تركوها » في أداء المعنى ؟ - وظف الشاعر التوكيد في البيت السابع ، ما أثره في المعنى ؟ - ما أثر التقديم و التأخير في البيت التاسع في المعنى ؟ - حدد المعاني التي تتفق مع قيم الإسلام كما وردت في النص . - وضح أثر العصر فيما ذهب إليه الشاعر من أفكار .	
7 – أحدد بناء النص .	بناء أسئلة جزئية تهتدي بالمتعلمين إلى كشف نمط النص و إبراز خصائصه ، مع الحرص على تدريبهم على إنتاج نصوص وفق النمط المدروس و في مواقف ذات دلالة .
- إلام يدعو الشاعر في هذا النص ؟ - أيمكن لدعوته هذه أن تجد صدى ؟ لماذا ؟ - علام اعتمد في دعم هذه الدعوة ؟ - في ضوء السند الذي اعتمده لدعم أفكاره ، حدد نمط النص و استخرج خصائصه .	
8 – **أتفحص الاتساق و الانسجام في بناء فقرات النص** .	تبنى أسئلة بهدف جعل التلاميذ يقدرون على اكتشاف مظاهر الربط الدلالي و الشكلي القائمة بين معاني الأشطر و الأبيات .
- «على من يعود الضمير « نحن » ؟ - عين الأبيات التي ورد فيها الضمير المتصل للمتكلمين « نا » . - ما الدور الذي أداه هذا الضمير في بناء النص ؟ . - ما علاقة ضمير الغائبين في الأبيات 3 ، 4 ، 5 بضمير الغائب في الأبيات 6 ، 7 ، 8 ؟ . - « البلى » هو الفناء – كما سبق شرحه – عين معاني	

الجمل و الألفاظ التي تصب في هذا المعنى من خلال النص . ماذا تستنتج ؟ . - حدد الحوائل التي استعان بها الشاعر لجعل معاني النص متماسكة ، محكمة البناء .	
9 – أجمل القول في تقدير النص .	صوغ أسئلة يتمكن المتعلمون من خلالها رصد تقدير عام للنص .
- ما النموذج الذي تمثله هذه القصيدة بالنسبة إلى الشعر العباسي ؟ - ما سبب ظهور هذا النوع من الشعر ؟ - ما أهم خصائص هذا الشعر ؟ - تضمنت القصيدة معاني شعرية لها جذورها في القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف ، عين هذه المعاني من خلال النص . - ما طبيعة السند الذي اعتمده الشاعر في دعم معانيه ؟	
10 – تفعيل الموارد .	تفعيل الموارد جزئيا خدمة للكفاءة المحددة في المجال الكتابي .
يريد أبو العتاهية أن يسن للحياة دستورا . فصل هذا الدستور و بين قيمته الأخلاقية و الفكرية مستعينا بالقصيدة النونية التي درستها .	
11 – **قواعد اللغة : التعجب.ا لقياسي**	اختيار الأبيات التي تتوافر على أحكام الدرس ، بالعودة إلى النص .
11 – 1 . **أعود إلى النص و أقرأ :** عجبا من معشر سلفوا أي غبن بين غبنوا و قّروا الدنيا لغيرهم و ابتنوا فيها و ما سكنوا	
11 – 2 . عن طريق أسئلة مناسبة يستدرج الأستاذ المتعلمين إلى استخراج أحكام الدرس باستخدام المنهج الوصفي المبني على الملاحظة .	إذا لم تف الأمثلة المستخرجة من النص بجميع أحكام الدرس فللأستاذ أن يستعين بأمثلة خارجية . كل حكم يستخرج ، يشفع بتطبيقات شفوية .

11 – 3 . صوغ أحكام القاعدة : يتم استخراج أحكام القاعدة مدعومة بأمثلة من إنشاء المتعلمين.	في هذه المرحلة يتدرج الأستاذ بالمتعلمين إلى استخراج أحكام القاعدة عن طريق أسئلة استكشافية .
11 – **4 . إحكام موارد المتعلمين و ضبطها .**	الأمر يتعلق في هذه المرحلة بتقييم جزئي للموارد التي اكتسبها المتعلم من خلال الدرس تمهيدا لتجنيدها في مواقف أكثر تعقيدا.
يصوغ الأستاذ أسئلة متدرجة في الصعوبة خادمة للهدف الوسيطي المندمج تتناول المعارف و المعارف الفعلية و إدماج أحكام الدرس .	
12 – العروض : بحر الرمل .	تنتقى الأبيات من النص مع مراعاة التدرج في التقطيع العروضي من الصورة الأصلية للتفعيلة إلى الصورة الأكثر تجاوزا بحيث يلاحظ المتعلم الفرق بين الصورة النظرية للبحر و الصورة العملية و جوازاتها الممكنة .
أعود إلى النص و أنشد قول الشاعر : نحن في دار يخبّرنا عن بلاها ، ناطق لسن ما نرى من أهلها أحدا لم تغل فيها به الفتن عجبا من معشر سلفوا أيّ غبن بيّن غبنوا	
12 – 1 . يدرب الأستاذ التلاميذ على الكتابة العروضية للبيت الأول مع وضع الحركات و السكنات المناسبة لتشكيل التفعيلات ، ثم يعرض عليهم جدول البحور الشعرية بهدف اكتشاف نسبة مجموع التفعيلات إلى البحر المناسب .	يقرأ الأستاذ البيت – محل التقطيع – قراءة إنشاد تراعي المقاطع الصوتية لكل تفعيلة مع محاولة إظهار المميزات الإيقاعية للبحر .
12 – 2 . يواصل الأستاذ تدريب تلاميذه على تقطيع الأبيات التي تنتمي إلى بحر الرمل حتى يمكنهم من اكتشاف جميع الجوازات مميزا بين الصورة الأصلية و الجوازات العروضية الممكنة .	يركز الأستاذ بعد تقطيع البيت على الإنشاد و الجانب السماعي قصد إثبات الإيقاع الصوتي للبحر في آذان المتعلمين .

12 – 3 . أختبر معرفتي : يقترح الأستاذ مجموعة أبيات تتوافر على أهم جوازات البحر على أن يتم الاختيار من بحور مختلفة و من الأفضل أن تكون تفعيلاتها تتقارب مع تفعيلات الرمل مثل الخفيف و المقتضب ثم مطالبة التلاميذ باكتشاف بحر الرمل .	ينبغي التأكيد على جانب الإنشاد الذي يبرز الإيقاع الصوتي لبحر الرمل .
13 – نقد أدبي : الصدق في التعبير الأدبي .	تخصص وضعية الانطلاق للإلمام بالمفهوم النقدي عن طريق أسئلة تمهيدية .
13 – **1 . وضعية الانطلاق :** - في القصيدة النونية لأبي العتاهية ، أترى الشاعر قد صور الحياة تصويرا واقعيا ، أم عبر عن تجربة نفسية خرج بها عن واقعه ؟ علل لرأيك . - هل استطاع الشاعر أن يجعل القارىء يتجاوب معه ؟ - كيف تبين لك ذلك ؟ - فيم ترى الفرق بين التعبير الأدبي و التعبير الصحافي أو التاريخي ؟ - ما هي مميزات التعبير الأدبي ؟ - قيل : « إن الحياة التي يطرحها الأديب ليست هي الحياة العادية التي يراها و يعيشها الجميع » . كيف تفسر هذا القول ؟	
13 – 2 . في تعريف المصطلح الأدبي . - ما المنهل الأساسي للأديب ؟ - هل تجربة الأديب تقتصر على تجربة شخصية عاناها و اختصها باهتمامه أم تتعداها إلى كافة ميادين النشاط الإنساني ؟ علل رأيك . - التجربة التاريخية أيضا من المناهل التي يستقي منها الأديب موضوعه . ما الفرق بين اهتمام المؤرخ و الأديب في تناول قضايا التاريخ ؟ - إذن ، ما حقيقة الصدق في الأدب ؟ .	توجه أسئلة للمتعلمين بالقدر الذي يمكنهم من تحديد مفهوم الصدق في التعبير الأدبي .

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ ـ د
المدخل: مفاهيم عامة حول اللغة.	05
أولا: ماهية اللغة.	06
ثانيا: اللغة والعلوم الأخرى.	08
ثالثا: اللغة ووظائفها.	09
رابعا: تعليم اللغة.	10
خامسا: أهداف تعليم اللغة وتعلمها.	11
الفصل الأول: تعليمية النص الأدبي.	13
المبحث الأول: ماهية النص.	14
المبحث الثاني: النص الأدبي.	21
المبحث الثالث: التعليمية والتعليم والتعلم.	25
المبحث الرابع: عناصر العملية التعليمية.	36
المبحث الخامس: النص بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.	46
المبحث السادس: المهارات اللغوية.	63

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول تعليمية اللغة العربية بالنصوص الأدبية للسنة الثانية ثانوي آداب .	78
المبحث الأول: النص الأدبي بين المنهاج القديم والمنهاج الجديد للسنة ثانية آداب .	79
البحث الثاني: النصوص الأدبية المبرمجة في السنة ثانية آداب .	86
المبحث الثالث: دراسة نص أدبي وفق المنهاج الجديد للسنة ثانية آداب .	97
المبحث الرابع: عرض الدراسة الميدانية .	105
المبحث الخامس: تحليل استبيان الأساتذة .	109
المبحث السادس: تحليل استبيان التلاميذ .	121
الخاتمة .	137
المصادر والمراجع .	139
الفهرس .	143
الملاحق .	146

ملخص البحث:

تناول هذا البحث موضوعا مهما من المواضيع التي تشغل الأسرة التربوية في الجزائر،ألا وهو موضوع تعلم اللغة العربية،وكان تركيز هذا البحث على تعليم اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية وفق المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات المطبقتين في المدرسة الجزائرية، واستعرضنا ذلك في دراسة ميدانية لتحليل واقع تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي،وخلصنا إلى نتيجة مفادها أن التجربة الجديدة في تناول النص الأدبـي تحمل بين طياتها الكثيـــــر من السلبيـــات والايجابيات والتطلعات، يجب أخذها بعين الاعتبار من أجل عملية تعليمية ناجحة تخرج بالمتعلم متقنا للغة العربية في الجانبين الكتابي والشفوي.

Abstract:

This research deals with an important topic of running educational family in Algeria, and that is the subject of learning the Arabic language, and was the focus of this research on teaching Arabic language through literary texts according to the textual approach and the approach competencies in force at the Algerian school, and we reviewed it in a field study to analyze the reality learning the Arabic language in the second stage of secondary education, and saved us to the conclusion that the new experience in dealing with the literary text is fraught with a lot of negatives and positives and aspirations must be taken into account for a successful learning process graduated learner proficient in the Arabic language in written and oral sides.